

التثقيف والتذوق الملبسي

إعداد

د . ايهاب فاضل

أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج
كلية الاقتصاد المنزلي _ جامعة المنوفية

مقدمة

تعتبر الملابس هي الملازم الأول للإنسان منذ بداية الخليقة، وقد بدأ هذا التلازم بعد أن أخرج الله آدم وحواء من الجنة، وأنزلهما على الأرض بعدما وسوس الشيطان لهما في الجنة بأن يأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عنها وألا يقرباها، إلا أنهما أكلا منها، ومن ثم بانتهما سوءاتهما فاضطرا إلى استخدام أوراق الأشجار لستر عورتاهما.

لهذا كانت هذه هي البداية لرحلة الإنسان على الأرض مع الملابس، فالملابس في معناها البسيط هو التغطية أو التغطية لأجزاء الجسم سواء كان جزئياً أو كلياً، وهذه التغطية لا ترتبط بخامة بعينها حيث بدأت بالأوراق العريضة من الشجر، وتطور الحال إلى جلود الحيوانات ثم إلى الأقمشة المنسوجة لخيوط أساسها شعر الحيوانات أو ألياف النباتات، إلى أن توصل الإنسان إلى ما هو عليه الآن من عمل الألياف المحورة والصناعية التركيبية ومن ثم خامات متنوعة لها العديد من الاستخدامات.

ومن الجانب الإنساني تعدت الملابس مرحلة ستر العورة والحماية إلى مرحلة التزيين والتعبير عن الشخصية، بل أكثر من هذا ألا وهو تحديد مكانتها في المجتمع نتيجة للتطور الفكري والثقافي عبر الأزمان.

لقد تطورت الملابس عبر العصور في تشكيلاتها لتخدم أهداف وظيفية أخرى، من حيث مناسبتها للأعمال المختلفة، فكل مهنة مظهرها الخاص في الشكل والتصميم، علاوة على المناسبات الاجتماعية الخاصة، مثل الزواج والأعياد والمواسم، التي تتعدد وتختلف مع طبيعة وظروف المجتمعات المرتكزة على الدين والثقافة والعادات والتقاليد .

وفي إطار ما سبق فإن الملابس هي ذلك الكيان الفني والثقافي والحضاري الذي يحمل أغلب المعاني الإنسانية بل ويجسدها عبر العصور نتيجة للتلاحم والتلاصق ووعي الإنسان بأهمية الملابس. لذلك فإن الاهتمام بعلوم وفنون الملابس في العصر الحديث لم يأت من فراغ، بل يحمل في طياته حياة الإنسان بجوانبه الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والتكنولوجية.

الباب الأول

اختيار الملابس

وأسباب ارتدائها

- اختيار الملابس (المفهوم والهدف)
- التعبير عن الشخصية من خلال الملابس
- العلاقة بين الشخصية والملابس

الفصل الأول

اختيار الملابس

• مفهوم الملابس

إذا تجولنا عبر التاريخ والحضارات فإننا سوف نجد أن للملابس معان كثيرة ومفاهيم عظيمة لكيان اسمه الملابس.

وبداية فإن الملابس تعرف بأنها ما اعتاد الناس أن يغطي بها أجسامهم سواء كانت من الخامات الطبيعية أو الصناعية، مع الوضع في الاعتبار المكملات (الإكسسوار) المرتبطة بتلك الملابس وأشكالها المميزة التي تختلف باختلاف الشعوب والثقافات على مر الأزمان ، بما فيها من ملابس رسمية ومهنية وطائفية دينية.

فالملابس هي ما عبرت عن الجوانب الشخصية داخل الإنسان وخارجه من حيث المهارات الفنية والقدرات التخيلية، علاوة على المستوى الثقافي والاقتصادي للمجتمع الذي يعيش فيه.

وقد استمرت الملابس تعكس تلك الجوانب عبر الأزمان مع توضيح مدى التطور الفني والتكنولوجي المساهم في عمل هذه الملابس لتظهر مدى التقدم العلمي والفني لدى هذه المجتمعات بغض النظر عن أسباب ارتداء الناس النواعيات المختلفة من الملابس وعلى أساس أن لجميعهم نفس أسباب الارتداء تقريبا.

• الأسباب نحو ارتداء الملابس

تتبع هذه الأسباب من إن الملابس هي أحد أهم الأساسيات المرتبطة بحياة الإنسان، التي تسد احتياجاته الجسمية من الكساء والحماية، كذلك احتياجاته النفسية من الشعور بالرضا والأمان، كما تغطي احتياجاته الاجتماعية والثقافية من خلال الشعور بالانتماء ومسايرة الاتجاهات في الرأي والموضة.

ففي قديم الزمان كانت الملابس ذات التصميمات البسيطة تصنع من عناصر متواجدة في الطبيعة، مثل جلود الحيوانات أو النباتات، أما اليوم فهناك العديد من الأنماط المختلفة للملابس والمصنعة من الأقمشة العادية والمزركشة في صور متنوعة ومتعددة ترضي كل الأذواق وتلبي جميع الاحتياجات الفيزيكية والنفسية والاجتماعية وكما هو موضح بالجدول التالي :

المقصد	الأسباب نحو ارتداء الملابس
الحماية	(١) احتياجات فيزيقية مرتبطة بجسم الإنسان
التزين	(٢) احتياجات نفسية
الوضع الاجتماعي	(٣) احتياجات اجتماعية

• الأسباب نحو اختيار الملابس

يعد السبب الرئيسي لاختيار الناس ملابسهم بخلاف إشباع الإنسان لاحتياجاته الجسمية والنفسية، هو التوصل للقيمة التي يرغب الفرد في تحقيقها داخل المجتمع حيث التفرد والتمييز بين الأقران، لتتضح أهمية البند الثالث من الأسباب نحو الارتداء.

ويأتي الشعور بتحقيق هذه القيمة، من خلال ارتباط الفرد بالقيم والاتجاهات. فالقيم تتبع من الفكر والثقافة والمعتقدات، أما الاتجاه والسلوك فينبع من الإحساس الداخلي للإنسان الذي يُنمي عن طريق الدراسة والاتصال الاجتماعي، بمعنى أن ردود الأفعال الناتجة عن الاحتكاك والاتصال بالمجتمع هي ما تُوجه أو تُقوم سلوك الإنسان وبهذا تظهر الشخصية في صورة محددة مرتبطة بمجتمع أو فئة أو مجموعة أو بيئة معينة. وعليه فإن اختيار الملابس يرتبط بالآتي:

(١) البناء النفسي من الإحساس بالرضا والسعادة .

(٢) البناء الشخصي من نمو جسماني وعقلي وحسي بمعنى القدرة على أداء الأعمال والتميز بين الأشياء وكذلك تذوقها.

(٣) البيئة والمجتمع فكل مجتمع بيئة معينة مختلفة عن الأخرى في الطقس والمناخ والتضاريس، كذلك ما يقوم عليها من مجتمعات سواء كانت زراعية أو صناعية أو تكنولوجية بجانب ما ينشأ عنها من قيم واتجاهات وفكر وثقافة ومعتقدات دينية وأعراف وتقاليد .

• مفهوم التنقيف الملبسي

تعتبر الثقافة هي مجموعة من المعارف التي يحصل عليها الفرد سواء كانت معارف خاصة أو معارف عامة ، والخاصة تعني المعارف المرتبطة بمجال عمل الشخص نفسه، أما العامة فتعني المرتبطة بشتى علوم المعرفة المرتبطة بالحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية .

وفي إطار الملابس فإن الثقافة الملبسية تعني:

" هو ذلك القدر الذي يحصل عليه الفرد من معرفة تجاه الملابس، وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع بما تحتويه من عناصر جمالية ووظيفية" .

أو "هو ذلك القدر من المعرفة الذي به يستطيع الفرد أن يختار ملابسه بالصورة المناسبة، ليعبر بها عن شخصه و ذاته في إطار مجتمعه بتقاليده وعاداته .

• أهداف الثقافة الملبسية

لنا أن ندرك أهمية التنقيف الملبسي في المجتمع ومدى انعكاسه على الشكل والمظهر والسلوك . وهذا يعني أنه يمكن الارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع من خلال نشر الوعي الملبسي لإظهار جيل متذوق للجمال والسلوك الحضاري بين أفراد المجتمع،

ناهيك عن جيل متخصص في هذا المجال وما يمكن أن يحدثه في إطار صناعة الموضة. وعلى سبيل المثال ما أنتجته باريس عاصمة الموضة في أوروبا من مجتمع ذواق لنوعية ملابسه ومكملاته، بخلاف أعداد كبيرة من مصممي الأزياء العالميين، وعلى هذا المنوال فنحن نحتاج لأن يكون في كل مجتمع متذوقيه ومصممييه، وهي إشارة إلى أن المجتمع الغربي مختلف عن المجتمع العربي، وكذلك الشرق آسيوي، فكل منهم تقاليده وعاداته، لذلك يرجع نجاح مجال التنقيف الملبسي إلى كيفية التوجه، بناء على المجتمع والبيئة المحيطة، وليس التقليد الأعمى لثقافة مجتمع آخر قد تضر فيما بعد بالمجتمعات وتندثر الحضارات بعاداتها وتقاليدها مثلما يحدث الآن في إطار نظرية العولمة، وهو لأن يجذب العالم نحو كيان واحد في حضارته (الشكل و المضمون).

وبالتأكيد فإن تحقيق هذه النظرية صعب جداً، حيث لا يمكن للعرب كلهم أن يرتدوا الجينز بدلاً من الملابس التقليدية بهم وإن حدث بعض من هذا الغزو الثقافي لدى بعض المجتمعات العربية، ولنا أن نسأل هذا السؤال "ماذا لو اندثر الساري الهندي والجلباب العربي والثوب السوداني وغيرها من نوعيات الملابس التي تميز المجتمعات عن بعضها البعض!".

لهذا فإن التنقيف الملبسي يمكن أن يحمي الشخص نفسه ومجتمعه من الاندثار، علاوة على التميز والتفرد بين المجتمعات الأخرى للتأكيد على الشخصية .

بالإضافة إلى أن من أهم أهداف التنقيف الملبسي التوصل للآتي :

- ١- رفع الوعي الملبسي عند أفراد المجتمع بغرض التعرف على النوعيات المختلفة للملابس .
- ٢- تنمية حاسة التذوق الفني بغرض تحسين القدرة على الاختيار لما هو مناسب في الشكل واللون .

٣- ترشيد السلوك الملبسي عند الاختيار والشراء بناء على المتطلبات الوظيفية للمواسم والمناسبات .

٤- تحديد الخامات والأقمشة المناسبة للملبس بناء على الظروف المناخية للبيئة والبعد عن ما قد يسبب الأضرار الصحية، بخلاف ملائمة نوعية الخامات والأقمشة للمنتج الملبسي .

٥- التأكيد على هوية الفرد والمجتمع من خلال إبراز القيم الجمالية والنفعية في إطار العادات والتقاليد وعدم السعي وراء الموضة والتقاليع إلا فيما سائر المجتمع منها .

لذا يمكن أن تكون للثقافة الملبسية أهمية من خلال التعرف على الجوانب التالية :

أولاً : أهمية الملابس من الجانب السيكولوجي

مما لا شك في أن الملابس تلعب دوراً سيكولوجياً في حياة الأفراد ن فهي التي تشكل المظهر الخارجي للفرد وتعتبر أحياناً عن ذاته وتعطيها صفات خاصة ، وفي أغلب الأحيان قد تعيّنّها وتحددها تمام التحديد، فقد تزيد من رونق الشخص وتكسبه وقاراً وقوة، وقد تحط من قيمته . بالإضافة إلى أنه غالباً ما يكون لها أثر معين على حالة من يلبسها ومن يشاهدها . ويمكن القول أن للملابس علاقة ليست خافية بالسلوك البشري بل هي من السلوك البشري حيث تحدث (تاروف) الكاتب المسرحي الروسي عن الملابس وقال : *إن الملابس هي الجلد الثاني للإنسان* " واعتقد بذلك أنه استطاع تكوين فكرة واضحة عن الملابس فيما يختص بعلاقتها بالأجسام، حال اعتبارها مظهراً من مظاهر الحياة البسيطة، دون أن يسلم بأثرها الفعال والدور الذي يمكن أن تلعبه في التعبير عن النفس .

لذلك كان لـ (رينيه كوفج) رأي في هذا حيث يقول: "هناك حكم خاطئ منتشر في أن الأزياء لا تختص إلا بمظهر الإنسان الخارجي (ملبسه وجلده). ولكن بما أن للملابس دستور اجتماعي بصفة عامة، فإنها على العكس من ذلك فهي لا تهتم بجسم الإنسان فقط ،

ولكن بتعبيره ومفاهيمه . وقد يكون من الخطأ التقليل من أهمية دورها في تطوير أشكال الحياة المدينة "

لقد غاب عن الباحثين في مجال الملابس النظر إليها كلغة لها إشارتها يعتمد عليها البشر في التعبير، وأن اللغة قد ترتقي في الحضارات الكبرى كحضارتنا اليوم فتبلغ ذروة من القوة والعظمة كأسلوب تعبيرى .

فالملابس ليست عنصراً قائماً بذاته ويجب ألا ينظر إليها في حالة انعزال عن الفرد، ف بجانب أن الملابس هي الوسيلة التي يستعين بها الإنسان لتغطية جسمه، فهي أيضاً لها إمكانيات تعبيرية عظيمة، حيث تعد وسيلة من وسائل التعبير عن النفس وصفاتها من انفعالات. ويقال أن تشخيص البشرية يمكن أن يتم عن طريق الملبس، وإذا صح هذا القول فإنه يمكن عن طريق التعبير الملبسي الكشف عن الجوانب العديدة للشخصية. ويمكن تشبيه الملابس بمرآة ينعكس عليها ما في النفس من رغبات كامنة باعتبارها وسيلة للنفس، وتتجلى تلك الحقيقة بوضوح في مرحلة هامة في النمو النفسي ألا وهي مرحلة المراهقة. ويؤيد هذا (دوبي يوهانس) حيث يقول: " لقد اتفق الشباب على الثورة وهم في نفس الوقت لا يجاهرون بها لأنهم لا يريدون كل ما كان قديماً. وهم يلقون على أكتافهم ويلات التاريخ القديم، إلا أنهم في نفس الوقت لا يرغبون في فعل ما يضر الغير، فإذا فضل الشباب الملابس البسيطة، فإنما هم يحاولون أن يلغوا الفوارق بينهم وبين الفقراء العاجزين عن شراء الجديد ."

كما يذكر دوبي " إن الشباب لا يساهمون بقرش واحد في أروع الأقمشة التي تنتجها أعظم مصانع النسيج إنهم يرفضون الموضات ، إن مثلهم الأعلى هو الملابس الصينية التي يرتديها الجميع، والقبعات الصينية التي يرتديها الجميع، ويفضلوا الأحذية الروسية التي يرتديها كل من الجنسين، إن سلوكهم العدائي للمجتمع القديم هو نوع من الاحتجاج والاعتراض العنيف، إن الملابس ليست عبئاً، إن كثير من

الأموال تنفقها الشعوب عن طيب خاطر ولكن المعاني التي وراء هذه الملابس هي التي لا يمكن أن نقدرها بمال .

وبالتالي فإنه لا يخطئ من يقول أن الملابس جزء أساسي من النفس البشرية وأن الفرد عبارة عن جسد وروح وملبس بدليل ما نلاحظه مثلاً من ارتباط ملبس الحُداد بالعزلة النفسية . فعندما يفقد الفرد عزيزاً لديه تبدو حالته النفسية على مظهره وأزيائه، أو بعبارة أخرى فإن الملابس تشاركه أحزانه وتعلن عن روحه الحزينة، حيث يتسم كل الملبس بالسواد (الرداء - غطاء الرأس - المناديل - رابطة الرقبة - الحقائق) . وبعد فترة يعتدل مزاج الفرد وتتحسن حالته النفسية - وتتعكس روحه فينعكس هذا التعبير على ملبسه ويتحول هذا السواد الغالب إلى بياض وبهجة .

ومن الناحية الجمالية فغالبا ما يضيف الاختيار الجيد للملبس نوعاً من الجمال على مرتديها، فهي مثل الطبيعة قد تكون صادقة، كما يقول الشاعر الفرنسي: " أن أية زينة أو تجميل تكفي لأن تشعر الفرد بالثقة في النفس"، لذلك كان يُنظر إلى الأزياء والموضات على أنها علامة الذوق لسمو الإنسان، وعلى أنها مثل أعلى يأتي ليسمو بالطبيعة التي تمتلئ بكل ما هو دنيوي وقبيح وأنها محاولة مستديمة ومتتابعة لتعديل وتطوير الطبيعة .

ويرى بعض علماء النفس أن التجميل في المرأة طبيعي وله أهمية "بيولوجية" والتي تتزين وتتألق تقول : "إنها لا تفعل ذلك من أجل زيادة جاذبيتها وسحرها وإنما أيضاً لإرضاء نفسها والتعبير عن شخصيتها " وعلاوة على تلك الآراء فإن التألق في الملبس والتزين قد يخفي دوافع عميقة عادة ما تكون جوهرية لمن يدرسون الصحة النفسية والعصبية والمعنوية للمرأة .

وتقول الأدبية الفرنسية "كوليت" التي اشتهرت بكتابتها عن الموضة : "هناك علاقة وثيقة جداً بين شخصية المرأة وملابسها وشعرها وإكسسواراتها، لتعبر عن الربط بين التجميل والملابس والسعادة برباط وثيق .

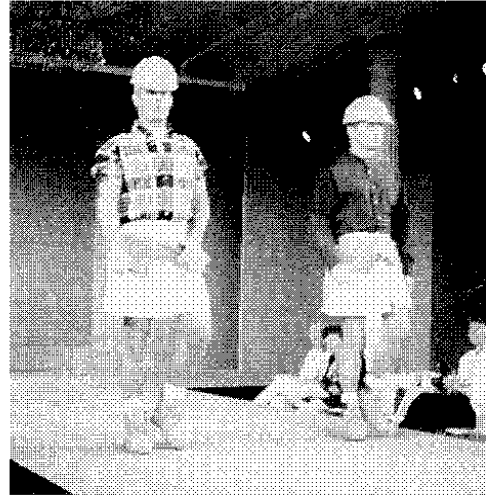
كما ترى أن التأنق يخفي العيوب - عيوب الجسم - فيكشف الآلام النفس ويضفي السعادة على القلب ، فسعادة المرأة لا تكتمل إلا بإحساسها بجمالها وثقتها بقوة تأثيرها. وهذا غالباً ما توفره لها بعض الملابس التي تصلح لتجميلها فتموه عيوبها وتطمسها وتبرز مفاتنها.

وغالباً ما يشعر الإنسان بالراحة النسبية واحترام الآخرين له عندما يكون مرتدياً ملابس منسجمة مع بيئته وشخصيته وتجعله مقبولا في مجتمعه ، فالناس غالباً ما ينظرون إلى شخص منسق في زيه بارتياح كما ينظرون إلى وحدة متكاملة .

أما عن الأثر السيكولوجي للأزياء الجديدة أو التجديد في الملبس، فقد نشعر حتماً بذلك الأثر في النفس، فغالباً ما تجعل الفرد يشعر بأن الحياة أكثر تنوعاً وتجديداً وأكثر جاذبية. فيقول "ريني" أن الملابس تهتم الإنسان وتغيره شكلاً ونفساً، فالمرأة الواحدة تغدو كيانات جمالية عديدة تنتظر إليها في الصباح فإذا بها مختلفة عن المساء . تراها في ثياب العمل غير ما تراها في ثياب السهرة تتعدد الكيانات أمام الرائي، فهي واحدة في ثياب المنزل وأخرى في ثياب الرياضة، ولكن ها هي ذي تخضع ساجدة في صلاتها لا تكاد تظهر في ثيابها الفضفاضة فإذا ما كان الليل، ارتدت ثياب السهرة وتحولت إلى كائن آخر.

ثانياً : أهمية الملابس من الجانب الفيزيقي (الجسمي)

تعد الملابس أحد الجوانب التي تمد الإنسان بإشباع رغبة أو حاجة لحماية جسده العاري وحمايته من العوامل الجوية والمناخية المحيطة كذلك حمايته من أخطار البيئة التي يعيش فيها كما أنها تساعد على أداء بعض الأعمال من صناعة أو حرفة ما ، فهناك من الأعمال الشاقة التي تحتاج أحياناً إلى نوعية معينة من الملابس تحميه من مخاطرها ، بخلاف احتياج خاص للحماية من الأعداء على أساس أن هناك ملابس واقية تحيله من الإصابة المحققة.



(شكل ١) بعض الملابس الخاصة برجال الاستكشاف الجيولوجي

وعلى سبيل المثال فإن الملابس تعطي إحساساً بالراحة حماية الجسم من الطقس والمناخ المحيط، ففي الطقس البارد يرتدي الإنسان المعاطف الثقيلة المبطنة والقفازات، بخلاف الملابس الداخلية سواء كانت صوفية أو قطنية. وفي أحوال الطقس الملبد بالغيوم والعواصف والرياح فإن الجاكت الطويل يساعد الشخص على صيانة جسمه من البرد والأتربة وكذلك من الأمطار المصاحبة للغيوم في بعض بلدان العالم .

وبالتأكيد فإن لكل ظروف مناخية نوعية معينة من الملابس تتناسب ونوع الحماية المطلوبة حيث لابد من تجهيز الملابس بنوعية مناسبة من الخامات والأقمشة التي تتحمل طبيعة الظروف المناخية، ومثال لذلك فإن معاطف المطر تصنع غالباً من المشمع أو الأقمشة المعالجة ضد تشرب المياه، لتسهيل مهمة انزلاق المياه بسرعة من على المعطف ومنعها من التغلغل إلى جسم المرتدي، أما للحماية من الأخطار البيئية فإن الأحذية وما شابهها قد تحمي قدم الإنسان من سطح الأرض الذي يمشي عليه سواء كان رملياً أو صخرياً أو طينياً وفي أحيان أخرى جليدياً. وعليه فإن ارتداء الأحذية أو الصنادل أو الشباشب ما هي إلا للحماية من السطوح الساخنة أو من السطوح الباردة وما بها من معوقات تضر بالقدم أو تصيبه بالجروح.



(شكل ٢) يوضح بعض الملابس الثقيلة للحماية من الأجواء الباردة
والأمر لم يقتصر على أردية القدم ولكن هناك أطقم تصنع
خصيصاً لأجواء الفضاء الخارجي والبعيدة عن كوكب الأرض
بحيث تساعد الإنسان على التكيف مع الظروف البيئية والمناخية
المتاحة في ذلك المكان .

كذلك فإن الملابس تساعد على الحماية من البيئة الطبية حيث
العمليات والجروح فلا بد من تجهيز الملابس في صورة تحمي
الإنسان من خطر التلوث بالأوبئة والميكروبات والجراثيم ، لهذا نجد
الطبيب يرتدي القفازات وغطاء الأنف وكذلك الرأس للتقليل أو المنع
من تسرب تلك الأوبئة أو الأمراض إليه أثناء العمل.

وفي إطار آخر فإن راكبي الموتوسيكلات (الدراجات البخارية)
قد يرتدي الخوذات لحماية رأسه ووجهه من العوامل الجوية مثل
الهواء البارد والأتربة، كذلك لحماية رأسه من الحوادث العارضة .



(شكل ٣) يوضح الخوذة لحماية الرأس

هذا بخلاف الملابس الرياضية التي تصمم خصيصاً للألعاب الخطرة بشكل يمكن أن يحمي اللاعب من بعض الظروف التي يمكن أن يتعرض لها أثناء اللعب مثل ملابس (سلاح الشيش - سباق السيارات - سباق الدراجات - الرماية - الصيد في الغابات).

وننوه إلى أن الحماية لا يمكن أن تكون كافية إلا إذا توفرت عناصر الراحة النفسية والفيزيائية من حيث التهوية وحرية الحركة، بمعنى إمكانية امتصاص الرطوبة (العرق)، وهذا لا يأتي إلا بوجود خامات طبيعية داخلية في تصنيع تلك الملابس مثل القطن.

وأما بالنسبة للحركة فهذا يعني الاهتمام ببناء النماذج قبل عمليات القص للملابس، وإعطائها مقادير الراحة المناسبة.

إن هذه الحثثيات الهامة لا بد وان تراعى جميعها في أغلب أنواع الملابس إن لم تكن كلها ، أما الملابس الرياضية على الأخص فهي ما تحتاج إلى عناية أكبر في حالات مثل ألعاب (التايكوندو - الكاراتيه - الجو دو - السباحة - الجمباز وجميع ألعاب القوى).

ثالثاً: أهمية الملابس من الجانب الاجتماعي

• أهمية الملابس في الحياة الاجتماعية

قد يسأل البعض، ماذا لو تصورنا المجتمع بدون ملابس وكيف يمكننا التعامل معه ؟

يقول أحد العلماء في علم الاجتماع أن الملابس تخدم الأغراض الاجتماعية، أي أن الملابس بالنسبة للمجتمع، كالطعام بالنسبة للجسم أي عصب الحياة، فإن لم يكن هناك تفاعل بين الإنسان في المواقف الاجتماعية فلن يكون هناك حاجة للملبس مثلاً كوسيلة لحماية الفرد من العوامل الطبيعية، وبالتالي لن يكون هناك تطور أو تغيير في نوع الملبس .

ولا شك أن الملابس تلعب دوراً رئيسياً في حياتنا الاجتماعية، وعلى سبيل المثال عند تعامل شخصين معاً لأول مرة، تكون العلاقة الأولى بينهما هي من وقع كل شخص عن الآخر و يتجلى هذا الوقع من مظهر الملبس، وربما يتوقف عليهما في النهاية اختيار المعارف والأصدقاء.

إن تأثير الملابس المنسقة وانطباعها قد تجعل للفرد الحق في الانتماء لأي تشكيلات جديدة في المجتمع وربما تسهل له الحصول على ماله من حق فيه، أما الإهمال في المظهر فربما يسبب نتائج نفسية غير مستحبة إذ لم نقل نتائج يؤسف لها، فهناك بعض الطبقات ينظرون إلى كل من يظهر أو كل من يحضرون حفلا في صورة غير مرضية من الملبس، على أنهم غير مرغوب فيهم، وربما اعتبروا الشخص في هذه الحالة إنساناً غير راق وأنه غير متمدن مما قد يؤدي به إلى العزلة والانطواء وعدم التكيف عندما يشعر بأنه غير منسجم مع الجماعة .

أما إذا تكيف واعتنى بمظهره وارتدى ما يتمشى مع الذوق المتبع فإنه في هذه الحالة قد اشترك وتماشى مع السلوك السائد وأصبح فرداً في الجماعة. وقد يحرم الفرد من النجاح في عمله بسبب إهماله لزيه فإن كان يعمل معلماً في مدرسة ثانوية مثلاً وكان يتميز بالإهمال في ملبسه فإن ذلك قد يستدعى السخرية للطلبة منه وتوجيههم الكثير من المضايقات إليه، كما قد يؤدي به هذا الحال إلى عدم احترام زملائه ورؤسائه له، مما قد يؤثر تأثيراً سيئاً على نجاحه في عمله وعلى علاقته بطلابه.

الفصل الثاني

التعبير عن الشخصية من خلال الملابس

• الشخصية ومظهرها الخارجي

تبرز أهمية الملابس في الحياة الاجتماعية في أنها وسيلة من وسائل التعارف والتعامل، فمظاهر اللبس قد تتجلى من تفاعل شخصين معاً ولأول مرة (العلاقة الأولى) حيث يكون وقع كل شخص عن الآخر من خلال هذا المظهر ، وربما يتوقف عليهما في النهاية اختيار المعارف والأصدقاء، فهي غالباً ما تلقي الضوء على الصفة والمكانة الاجتماعية، كما تعتبر جزءاً مكملًا لشخصية الفرد ومركزه الاجتماعي ودلالة على المميزات وقد يكون هذا الموضوع اليوم عنه في الماضي.

والدليل على أهمية الملابس كجزء مكمل لشخصية الفرد ومكانته الاجتماعية أن كثير من الناس يؤدون واجب الاحترام للملابس بعينها، فمن ذا الذي رأى أحداً من عليّة القوم يحييه الناس بتحية وهو في ملابس رثة بالية .

انه لمن المعروف لنا جميعاً أن الملابس كثيراً ما تسهل على المرء إدراك بعض الشخصيات التي قد يتعامل أو يتفاعل معها، فعن طريق الملابس يمكن تشخيص الحرفة أو المهنة أو الوظيفة التي يقوم بها الأفراد في المجتمع ، وكثيراً ما تكون المعبر الظاهر للأفراد - واتجاهاً لبعض الأفراد كما يوضح سبب وجودهم في أماكن معينة وتفصح عن طبيعة تحركاتهم، وعلى سبيل المثال الملابس الرسمية إلى تشير وتميز وتفصح عن طبيعة تحركاتهم، وعلى سبيل المثال الملابس الرسمية التي تشير وتميز لابسيها حيث توفر عبارات إيضاحية من السؤال والحوار. ونرى رجل البوليس عندما يظهر مرتدياً ملابسه في حادث أو مشاجرة لا يكون له إلا أهمية واحدة توضح وتعبّر عن عبارة (هنا القانون) وما يكاد يظهر حتى تطمئن

الجماهير أن كل شئ سوف ينتهي بعد ثوان معدودة . كذلك الحال في زى حراس الحدود ، حيث تتجلى أهميته في توضيح أسباب وجودهم في أماكن نائية ممنوعة ومحرمة على بقية الأفراد .

وغني عن التوضيح والإيضاح بيان أهمية ظهور رجل المطافيء بزيه المعروف في حوادث الحريق وما يبعثه من اطمئنان في النفوس المتلهفة، وبالمثل حضور رجل الإسعاف بزيه الواضح، كذلك زي بواب الفندق دليل على أهمية الملابس كوسيلة من وسائل التعارف والتعامل، ذلك الذي ذو الطابع الخاص في شكله وخاماته وألوانه. فعندما يخلع البواب ملابسه المزركشة ذات الأزرار الذهبية يفقد التعبير عن صفته ومهنته وسبب وجوده في الفندق .

هناك مناصب لها ولأزيائها تقاليد خاصة ، فالقاضي لا يحكم في قضية إلا وهو مرتدي ملابس القضاة. وتنطبق القاعدة نفسها على المحامين. وفي الجامعات كافة يحتفظ كل أستاذ (بروب) الأستاذية، وفي مثل هذه الأحوال لا تكون للملابس فقط مهمة تكميلية، بل يكون لها من الأهمية والقيمة التعبيرية مثلما في قيمة التعبير اللفظي .

فالملابس هي أحد الفنون المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالإنسان فهي ليست فقط لستر الجسم وحمايته ولكنها تعبر تعبيراً جيداً عن طبيعة وشخصية هذا الإنسان فيمكنها أن تخبرنا وتطلعنا عن طبيعة عمل ومكانة وسلوك الأشخاص كما إنها تشير إلى الأنوثة أو الرجولة في خطوطها ومساحاتها وألوانها وخاماتها .

• ما هي الرسائل التي يمكن أن تبعثها الملابس؟

تستطيع الملابس أن تتحدث صاحبها وترسل للآخرين مدلولات عديدة منها على سبيل المثال إلى أي من طبقات المجتمع ينتمي كما يمكن أن تحدد دور هذا الشخص في ذلك المجتمع مع بيان حالته النفسية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك السياسية وبهذا تعطي انطباعاً كاملاً تقريباً عن كينونة تلك الشخصية .

• الانطباع (المظهر العام)

الانطباع هو التطور المرحلي سواء كان تطوراً أولياً أو نهائياً يمكن للملابس أن تبعث به فتخبر الآخرين بطبيعة هذا الشخص دون التحدث معه . وعليه فإن الملابس تتحدث نيابة عن الأشخاص من خلال المظهر العام. فعند دخول أحد الأفراد مكان ما ليقابل بعض من الناس فإن أول ما يلفت انتباههم "شكله ومظهر" لهذا يعد المظهر العام للملابس هو أول ما يركز بعقل المستقبليين للشخص القادم لمقابلتهم خاصة عندما يكون شخصاً غريباً .

وعليه فإنه الملابس هي الانطباع الأول للشخصية في مرحلة ما قبل التعامل معه مباشرة، فإما أن يكون انطباعاً إيجابياً أو انطباعاً سلبياً. وهذا يعني أيضاً إنه لا بد من التمييز حيث لا يكون الحكم نهائياً إلا من خلال التعامل الفعلي مع الشخصية، إذ ربما يكون هذا الشخص سئ المظهر لظروف عارضة وعلى سبيل المثال قد يكون مهندساً أو طبيباً مهتم بمظهره ولكن ساءت الظروف عند قيادة السيارة فيتطر لإصلاحها بنفسه، ومن ثم فإن هذا الحدث قد يؤثر على مظهره حيث الأتربة والاتساخات الناتجة عن الشحوم، وبعد الانتهاء من الإصلاح ذهب لمكان ما لا يعرفه فيه أحد، فماذا يكون انطباع الناس الغرباء عنه. هل سيقابلونه بتودد أم بفتور ؟ أم إنه شخص يحتاج إلى مساعدة ؟

إن الملبس هو الانطباع الأول، لذي فإنه لا بد من التأكد من الشخصية ولا ننخدع بالمظهر دائماً حيث تمكن اللصوص اليوم من أن يظهروا في أحسن صورة للتحايل على الآخرين .

ومما سبق فلا بد من أن نعلم أن هناك أفراد تحب أن تؤكد على مظهرها لأنه مهم في هذا المجتمع، وهذا ما نحب أيضاً أن نؤكد عليه للمحافظة على الجانب الإيجابي للمظهر العام، كما أن الرسائل التي يمكن أن يبعث بها هذا المظهر هو التعرف على العديد من الشخصيات وإلى أي من المجموعات الاجتماعية تنتمي، كذلك التعرف على الحالة المزاجية للأشخاص واتجاهاتهم حيث يمكن

الحكم على بعضهم بأنهم مرحون ولطفاء بمجرد النظر إلى نوعية الملابس التي يرتدونها وكذلك ألوانها التي تبعث أيضاً على الثقة في النفس . وهذا النوع قد يحب البعض التعامل معهم. وعلى النقيض عندما نجد أحد الأفراد يرتدي ملابس عادية جداً وألوانها غير متناسقة بغض النظر عن وظيفته ومكانته فإن هذا النوع من الأشخاص قد يظنه البعض بأنه خجول وانطوائي ولا يحب لفت الأنظار وقد يكون غير محب للتعامل مع الآخرين .

أن هذه الأمثلة كلها ما هي إلا مؤشرات توضح أن الملابس هي أحد الصور الأساسية التي تتحدث عن شكل الإنسان في مجتمعه .

• تأثير شكل الملابس على سلوكيات الأفراد

قد تختلف انفعالات وسلوكيات بعض الناس عن بعضهم البعض باختلاف نوعيات الملابس التي يرتدونها (يلبسونها) وعلى سبيل المثال فإننا قد نتساءل عن رجل يرتدي قميص ورابطة عنق أو بالأصح يرتدي ملابس رسمية ، كيف يكون سلوكه أو تصرفه؟ وما هو رد فعل من يلاحظه ؟

وماذا إذا كان نفس الشخص قد ارتدى ملابس ذات تقليعة معينة ، هل سيكون رد فعل من يعامله أو يلاحظه واحد !

إن ما نعنيه من خلال تلك التساؤلات هو أن المظهر الخارجي أحياناً يفرض على الإنسان التصرف بلباقة وإتزان مع بعض القيود الحركية وفي أحيان أخرى بفرض العكس حيث الحرية وعدم الإكتراث كما نراها في بعض الشباب الذين يرتدون الجينز والتي-شيرت وهذه النوعية تسمى في الملابس "كاجوال" Casual فهو يتحرك بها في أي مكان ويجلس على مكان ويتحدث كما يشاء. وفي هذه نقطة يجب إيضاحها وهي أن الملابس وشكلها يساعد أو يشجع على هذا التصرف ونوضح أيضاً أن كل نوع من تلك الملابس هي ما تدفع الفرد إلى الثقة بالنفس إذا ما وجد نفسه قد تزاوجت وتواءمت مع شكل الملابس أي أن الإنسان أو الفرد قد لبس

ذاته فزادت بذلك ثقته بنفسه فتصرف بتلقائية وذاتية وكأنه يتكلم عن طبيعة هذا النوع من الملابس .



(شكل ٤) يوضح ما يعكسه المظهر الخارجي على سلوكيات الشباب حيث الحرية وعدم الاكتراث

العلاقة بين الشخصية والملبس

توجد علاقة وطيدة بين الشخصية والملبس فالشخصية بما فيها من طبائع وسلوك تؤثر على نوعية الملابس المختارة للارتداء.

ولقد تم تقسيم الشخصيات في علم النفس والاجتماع إلى أنواع مع إظهار بعض التنبؤات لسلوكيات الشخصية في اختيارها للملابس وعلى سبيل المثال لا الحصر (الوقورة - النشيطة - المتحررة (المتمردة) - الخجولة - الأنيقة) بخلاف العديد من الشخصيات الأخرى داخل المجتمع ومنها على سبيل المثال (المهملة أو المتسوية العنيدة المتزمنة) وغيرها .

• الشخصية الوقورة

تتميز هذه الشخصية بالاتزان والثبات وخطواتها المعتدلة المنظمة فإذا ما اختارت هذه الشخصية ملابسها فإنها تتحفظ تقريباً إن لم تكن كلية بنفس الصفات والسمات ولن نحدد في هذا فئة عمرية بعينها إلا أنها تتجه أكثر إلى كبار السن أو من هم يعملون في مناصب قيادية أو من يعيشون في مجتمعات محافظة مرتبطة بالعادات والتقاليد والعرف والدين، فنجد أن الخطوط الخارجية التي تحدد شكل تصميم الملابس تتسم بالبساطة والاعتدال ومقابلة في استخدام المكملات كذلك تعتمد على الألوان الهادئة غير الملفتة للنظر والتي تميل إلى الغوامق نوعاً .

• الشخصية الأنيقة

هي شخصية تتصف بالذكاء الاجتماعي والترتيب والذوق الرفيع والنظام كما أنها محبة للجمال وتقدره ومسايرة للموضة ومرنة في الاختيار وهذه الصفات والسمات نجدها في نوعية ملابسها حيث أحدثت خطوط الموضة وألوانها وأرقى أنواع الأقمشة وموديلاتها كذلك بعضاً من المكملات التي تعبر عن الذوق الرفيع مع الاهتمام بأدق التفاصيل وهذا كله مع مراعاة صورته في المجتمع لتأكيد على كيانه ومكانته .



(شكل ٥) يوضح الشخصية الأنيقة في اختيارها للملابس

• الشخصية النشيطة

هي شخصية تتصف بالحركة والنشاط ورؤية في عملها وملتزمة بجانب المرونة في قراراتها متغيرة مع الظروف والأحوال كما تتسم بالذكاء الاجتماعي أي نتعامل مع جميع فئات المجتمع لا تحب ضياع الوقت تهتم بتأكيد نشاطها وإظهار إنجازاتها محبوبة بين أفراد المجتمع .

وبناء على تلك الصفات والسمات، فإن ملابسها تأخذ نفس الاتجاه حيث الملابس المريحة الفضفاضة نوعاً ذات الألوان المبهجة وغير الملفتة بشكل صارخ وتتسم خطوط تصميمات موديلاتها أنها ذات خطوط لينة ومتعددة ودائماً ما تبحث هذه الشخصية على ملابس ذات أمثلة طبيعية للحفاظ على سلامة وصحة الجسم من تهوية وامتصاص للرطوبة وقد نجد هذه الشخصية في جميع المراحل العمرية وخاصة بين الشباب .

• الشخصية المتحررة والمحبة للظهور

هي شخصية غير محبة للقيود والتعاليم الاجتماعية تسير خطوط الموضة والتقاليع، تكثر من الإكسسوارات، غير مهندمة نوعاً ملفتة للأنظار من ألوانها الصاخبة وسلوك ارتدائها للملابس، غير مرتبطة بانتماءات اجتماعية، ونشير إلى أن هذه النوعية تنتشر بين المراهقين من الشباب.



(شكل ٦) يوضح بعض التقاليع في ملابس ومكملات الشباب

• الشخصية الخجولة

هي عادة شخصية لا تستطيع التعبير عن نفسها ومنطوية على نفسها وغير اجتماعية تحب العزلة والانفراد لذلك فإن ملابسها لا تتسم بالبساطة وعدم الاهتمام بخطوط الموضة حتى لا تلفت الأنظار تجاهها وألوانها عادة ما تكون غير متجانسة .

ومن خلال تلك الأصناف من الشخصيات، يتضح لنا مدى العلاقة بين الملابس والشخصية حيث التعبير الواضح والمنظار الكاشف عن أبعاد الشخصية وسلوكها بمجرد النظر إليها والتعامل معها .

الباب الثاني

الملابس ومناسبتها لمراحل النمو المختلفة لدى الطفل

- مراحل نمو الطفل المختلفة وعلاقتها باحتياجاته الملبسية
- الخامات النسجية المناسبة لملابس الأطفال
- الملابس في مرحلتي البلوغ والمراهقة وعلاقتها بالنمو

الفصل الأول

مراحل نمو الطفل المختلفة وعلاقتها باحتياجاته الملّبسية

• تعريف النمو

النمو هو سلسلة متتابعة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة وهي اكتمال النضج وهو عملية متصلة والظاهرة الطبيعية التي يتميز بها الكائن الحي ويحدث النمو تغيرات تدريجية تؤدي إلى النضج، ومراحل النمو تتداخل في بعضها حتى يصعب التمييز بين نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها .

والنمو لا يقتصر على مجرد التطورات والتغيرات التي تحدث للجسم، إذ أن الإنسان يتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، وهذا التفاعل مع البيئة الذي يصاحب مراحل النمو قد يضعف ويكون أنواعاً من السلوك والخبرات التي تؤثر في النواحي الانفعالية والعقلية والاجتماعية والجسمية والحركية للإنسان .

• تقسيم مراحل النمو

وتنقسم مراحل النمو إلى الآتي :

١. مرحلة المهد (حديث الولادة) منذ الولادة إلى سن سنة.
٢. مرحلة الحبو من سنة إلى سنتين .
٣. مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ : ٥ سنوات .
٤. مرحلة الطفولة الوسطى من ٦ : ٨ سنوات.
٥. مرحلة الطفولة المتأخرة من ٩ : ١٢ سنة .

أولاً : مرحلة المهد

تبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن الثانية من العمر، وتتميز هذه المرحلة بأن أسلوب حياة الإنسان يبدأ في التكوين خلالها حيث تتم بالنمو الجسمي السريع للطفل والحركات العشوائية التي يحتاجها الطفل لنموه.

فالوليد كائن إنساني لا حول له ولا قوة وضعفه هذا يجذب الآخرين إليه ليراعونه ، وجاذبيته تملأ القلوب بمحبة، ولذا كان على الأم انتقاء الملابس الجميلة في هذه السن للمولود ويعتمد الطفل على أمه أو مربيته ويتصل سلوكه في هذه المرحلة اتصالاً وثيقاً بالوظائف الفسيولوجية كالتغذية والنوم هادئاً ويفرز إفرازاً طبيعياً، وعالمه ينحصر في الأشياء التي تؤثر على حواسه مباشرة.

ففي هذه المرحلة يكون الطفل أكثر حساسية من المرحلة التالية ، فالطفل لذلك يجد راحة في الملابس الناعمة بدون بروزات في أي جزء منها، وهذه الحساسية تجعله يتأثر بتغير درجة الحرارة ، ومن المعروف علمياً أن تغير من ١ : ٢ درجة حرارة فوق سطح الجلد يشعر الطفل أو البالغ بهذا التغير ؛ ولذلك فخبرة الكبار ضرورية في تقدير مدى ملائمة الملابس لجسم الطفل ، وعلى الأم أن تعلم مدى مقدرة الحرارة الذاتية التي تنشأ عن النشاط الذي يبذله الطفل من الحركات العشوائية ولا تتقل عليه بالملابس الثقيلة، ولم يثبت أن لف الطفل بالثياب والإسراف فيها تعرقل حركته، ولكن هناك بعض الآراء تؤكد أن الطفل يشعر بسعادة إذا كانت الملابس واسعة فضفاضة ناعمة لتسهل له الحركة وهذا هو الأرجح، وبعض الآراء الأخرى تؤكد أن الأفعال المنعكسة تنشط له الحركة وهذا هو الأرجح، وبعض الآراء الأخرى تؤكد أن الأفعال المنعكسة تنشط في حالة العرى عنها في حالة ارتداء الطفل لملابسه، بيد أن الرأي الذي يقول أن الملابس الواسعة الفضفاضة الناعمة هي التي تجعل الطفل في الحالة المثلى لهو الرأي الأرجح، فهي لن تعوق حركته في نفس الوقت حيث تغطي جسمه بالطبقة المناسبة والمسامية المناسبة، ومن المعروف أن كثرة عدد طبقات الملابس تشعر الطفل بالدفء،

وتفضل الأقمشة ذات الوبرة الناعمة. أما الأقمشة الناعمة ذات المسامية المعقولة مع عدد من الطبقات القليلة فهي المثلى بالنسبة للأجواء الحارة .

ويقضي الطفل معظم وقته نائماً ومن الناحية الفسيولوجية تنخفض حرارة الجسم ويقل النشاط الجسمي، وفي حالة نومه يحتاج إلى عناية الأم. فيرتدي في الجو البارد ملابس تراعى فيها أن تكون الخياطات ناعمة والحدرات غير مشدودة، حتى لا يتهب جلده الرقيق أثناء حركته العشوائية المستمرة، كما يتجنب وجود أضرار بها حتى لا تؤلم جسمه .

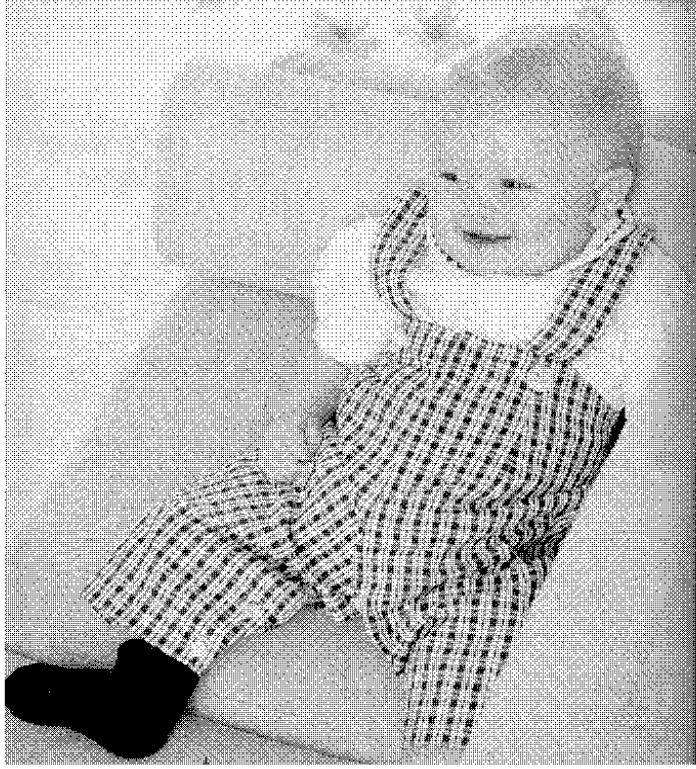
النسيج المستخدم والعناية به : تستخدم الأقمشة القطنية وكما هو معروف عن القطن أنه يمتص العرق، ويسهل غليه وتعقيمه، ويشطف جيداً من آثار المنظفات، والأفضل أن تكوى الملابس لزيادة تعقيمها .

الألوان : أفضل الألوان التي تستخدم للملابس في هذه الفترة أن تكون من اللون الأبيض حتى لا تتأثر بالغلي المستمر أثناء عملية الغسيل أو يفضل الألوان الفاتحة الثابتة، على أن تكون سادة حتى يظهر أي اتساخ بها والعمل على سرعة إزالته .

ثانياً : الملابس في مرحلة الحبو

• السنة الأولى

يبدأ الحبو وتتسع دائرة خبرة الطفل، وتتطلب هذه المرحلة ملابس خاصة كي لا تتسخ ركبته في هذه الحالة البنطلون الطويل هو الأفضل، وبعد المشي الذي يجعله قادراً عن الانفصال عن أمه بعض الشيء، فإن الطفل يرتدي ملابس تميز شخصيته، فالبنات ترتدين الفساتين والأولاد يرتدون البنطلون والقميص، على أن تكون فضفاضة نوعاً حتى لا تعوق حركتهم كما يرتدوا الأحذية ذات الرقبة على أن تكون من الجلد اللين .



(شكل ٧) الملابس في السنة الأولى

النسيج المستخدم : تستخدم الأقمشة القطنية في الصيف والصوفية في الشتاء ، أما الملابس الداخلية فأفضلها على الإطلاق هي المصنوعة من القطن .

الألوان : يمكن استخدام الألوان الزاهية نوعاً من خلال النقوش أو اللعب الصغيرة أو وضع رسوم مطرزة .

السنة الثانية

يميل الطفل في هذه الفترة إلى الاسترشاد والتوجيه ، ولذلك فالأفضل أن تترك له الأم انتقاء ثيابه وارتدائها تحت إرشادها فهذا يؤدي إلى تكوين الفردية بنجاح ، ويرتدي أحذية من الجلد اللين .



(شكل ٨) ملابس الطفل في السن الثانية

النسيج الملائم : الأقمشة القطنية السميكة في الصيف لتتحمل كثرة الغسل والكي ، والصوفية في الشتاء وتستخدم الأقمشة المخلوطة بالألياف الصناعية بحذر إذا كان الطفل يصاب بحساسية من ارتدائها ولا بد من استخدام الكي بالطرق المعروفة للتأكد من تطهيرها .

في بداية هذه المرحلة يكون طول الطفل حوالي ٥٠ سم، ويلاحظ نمو الهيكل العظمي من نسيج غضروفي ثم تنمو العضلات في حجمها وليس في عددها، ثم يزداد الطول زيادة مطردة تتناقص في نهاية المرحلة، وبعد أربعة أشهر يصبح الطول ٦٠ سم وبعد سنة ٧٥ سم وبعد سنتين ٨٥ سم، ويلتحم اليافوخ في السنة الثانية ليشهد الوزن زيادة مطردة تتناقص في نهاية المرحلة، وهي أكثر من الزيادة في الطول، وبعد خمسة أشهر يصل إلى ٦ كجم أي ضعف

ما كان عليه عند الميلاد، وتراعى الأم في هذه الفترة عدم ابتلال الطفل ليظل جافاً دائماً وأن تكون الملابس بالعدد الكافي لذلك .

النمو الحركي

يتضمن النمو الحركي التمكن التدريجي من ضبط حركة الجسم خاصة العضلات الإرادية ويتوقف على التحسن المستمر في التآزر الحسي العصبي والعضلي . وهذا يفيد في عملية استكشاف العالم المحيط به. ومن أهم مطالبه في هذه المرحلة الحركة والجلوس والوقوف والحبو والمشي، وهذا يصاحبه تغيير في حياته فيصبح أكثر استقلالاً، ويتجه نحو اكتشاف العالم الخارجي، ومن ثم يكتسب نوعاً معيناً من السلوك، وتتطور قدرة الرضيع على تناول الأشياء والقبض عليها تدريجياً. وعلى الأم تشجيع الطفل في هذه المرحلة على ارتداء ملابسه ن واللعب مع إخوانه وتناول الطعام بنفسه .

النمو الحسي

تزداد حواس الطفل وحركاته وانفعالاته تدريجياً تأثراً بالبنية الخارجية ن حيث تبدأ اتصالات الطفل بمن حوله ويظهر اهتمامه بالأشياء المحيطة به التدريج ، وفي السنة الثانية يزداد ميله لجذب انتباه الآخرين إليه؛ ولذلك فعلى العناية بملابسه وأن تكون على المستوى اللائق في تصميمها وألوانها ، فالطفل في هذه المرحلة لا يهتمه الملابس ولكن الاهتمام ينعكس على الكبار لجذب انتباههم .

وأهم ما يهتم به هو راحته الجسمية ؛ ولذلك فإن اتجاهه نحو الملابس يركز على هذا المبدأ، وهو يشعر أن الملابس تضايقه ويريد أن يتخلّى عنها، ويكره ارتداء وخلع الملابس، وهو في هذه المرحلة من عمره لا يتمتع بمقدرة عضلية تمكنه من ذلك ، ولكنه يستطيع أن يشترك في خلع وارتداء ملابسه الفضفاضة .

ومن أدلة النمو العقلي لدى الطفل قدرته على تمييز الألوان ، كما يبدو عليه أنه يستجيب للأضواء البارقة، والأشياء اللامعة، ولكنه لا يستجيب استجابة للون من الألوان ، ويستطيع الطفل وفي الفترة

التي تقع بين سنتين وسنتين ونصف، نجده يستطيع التمييز بين الألوان، ويعطي كل لون اسمه ويتمسك أكثر الأطفال في هذه السن من ذكر بعض أسماء الألوان ، وإن لم تكن موجودة في إدراكهم ويعتبر اللون الأحمر من أكثر الألوان إثارة للطفل في سن ما قبل المدرسة .

كما يجب أن تميز الملابس في هذه المرحلة باتساعها الكافي للحركة ، حتى يسهل على الطفل أن يتحرك ويلعب ، وأن تكون قليلة قدر الإمكان بحيث لا تعوق نشاطه العضلي الذاتي، وينطبق ذلك على الأحذية فلا بد أن تكون بالاتساع المناسب حتى لا تعوق استخدام مشط القدم في حفظ التوازن، والملابس لابد أن تخلو من الأجزاء الضيقة والنسيج المستخدم يكون ناعماً لا يسبب ضرراً بالجلد وانزعاجاً للطفل .

ثالثاً : الملابس في مرحلة الطفولة المبكرة

الطفولة المبكرة (٢-٥ سنوات) قبيل المدرسة (الحضانة)

تنمو الشخصية نمواً سريعاً في هذه المرحلة ، وعلى الطفل أن يتعلم الكثير . وتتميز هذه المرحلة بمميزات عامة، منها استمرار النمو بسرعة ولكن أقل من سرعة النمو في المرحلة السابقة، والاتزان الفسيولوجي .



(شكل ٩) ملابس الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

النمو الجسمي

والنمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من ناحية الزيادة في الحجم ومهم أيضاً وبصفة خاصة من ناحية النمو الحركي الذي يبدو في حركات الجري والقفز والتسابق .

ويتأثر الطول بإمكانية النمو لدى الطفل، وفي نهاية السنة الثالثة يكون الطول حوالي ٩٠ سم ، ثم يزداد متباطئاً نسبياً بمعدل ٧-٨-٩ سم خلال ٣ ، ٤ ، ٥ سنوات. ويلاحظ أن نمو الطول يميزه نمو الجذع واستطالة العظام وفقدان الشحم والذي كان ملاحظاً في مرحلة الرضاعة، كما يتدرج الطفل في الاستقلال بنفسه وترك الاعتماد على غيره، ويتحكم الطفل في هذه المرحلة في عضلاته أكثر وخاصة العضلات الصغيرة مثل عضلات اليد، وفي خلال هذه الفترة يتعلم الطفل ارتداء وخلع ملابسه، ولكنه قد يحتاج بعض المساعدة البسيطة في اللبس .

النمو الحركي

وتنجز البنات هذه العملية أسرع من الذكور لتفوقهن في تنسيق حركات العضلات في هذه الفترة وترتبط هذه العملية ببعض سمات الشخصية ، مثل الاعتماد على النفس ، الإصرار والمثابرة، الاهتمام بالتفاصيل .

واعتماد الطفل على نفسه في ارتداء ملابسه يشجعه على الاعتماد على النفس في أمور أخرى وخاصة إذا ما حظي على التقدير لنجاحه، ويجعله ذلك يبادر بمحاولة الاعتماد على نفسه في إنجاز عمليات أخرى أكثر تعقيداً ، ونلاحظ أن معظم تعليقات الكبار عن الأطفال تدور حول الملابس التي يرتدونها، ويمكن تفهم ذلك إذا علمنا أن وسائل الاتصال بين الكبار والصغار محدودة للغاية .

تتم عملية ارتداء الطفل لملابسه آلياً وهو يستطيع أن ينجزها بسرعة وهو يفكر في شئ آخر، وكثيراً ما يتوقف عن ارتداء ملابسه لكي يلعب أو يشاهد شخصاً آخر حتى يذكره مرة أخرى بارتداء ملابسه. وفي العام الخامس يرتدي الملابس ويخلعها بدون مساعدة ماعدا ربط الحذاء والشرائط .

النمو الحسي

الطفل في الثالثة من عمره يميل إلى الاستجابة للمثير ككل وليس إلى أجزائه المنفصلة ، أما طفل السادسة فإنه يتعرف أكثر على التفاصيل فيعلم أجزاء جسمه المختلفة وأجزاء الملابس التي تغطيها، وتساعد الملابس على التعرف على الجنس الذي ينتمي إليه والذي ينتمي إليه الآخرون ، كما أن البصر في هذه المرحلة يتميز بالطول وتسهل رؤية الكلمات الكبيرة ويميز الألوان ويسميها ، ويلاحظ أن أكثر الألوان إثارة للطفل هي اللون الأحمر والأزرق فيمكن إضافة هذه الألوان المحببة كزخارف في ملابسه. وفي هذا السن يفضل الطفل الملابس الفضفاضة حتى لا تضايقه ويحاول خلعها لأنه لا يستطيع أن يعبر عن ذلك لغوياً.

وترتدي الفتيات في هذه السن ملابس أكثر جمالاً من ملابس الأولاد وتحلي بأشياء كثيرة مثل: الشرائط والحقائب والقفازات. ويحصل الطفل على الأمن بارتداء الملابس المألوفة لديه ويحصل على هذه الألفة من ارتدائه السابق لها أو رؤية أحد يرتديها ممن يحيطون به، ويألف الطفل ملابسه لعوامل أخرى كاللون والنسيج، والدفع أو البرودة وتأثيرها على حركته من ناحية اتساعها أو ضيقها .

وأحياناً يميل الطفل إلى ملابس الخروج فيبتهج ويكون في حالة سارة عندما يراها أو يرتديها لأنها ترتبط بالتنزه بالنسبة له، ومن ثم فهو يشعر بالأمن كلما ارتدى ملابس مألوفة إليه .

وللألوان تأثير على الأطفال فهو يكون هادئاً إذا ارتدى الملابس ذات الألوان الهادئة ويصبح سلوكه أفضل بارتدائه الملابس المريحة الملائمة، وإذا ارتدى ملابس رعاة البقر أو اللون الأحمر يحدث ضجيجاً وصخباً وشغباً .

وكل هذه العوامل السابقة أدت إلى ضرورة توفر بعض المتطلبات الملبسية التي يجب مراعاتها في هذه المرحلة ومنها :

١- عمل فتحات أمامية في الملابس تسهل على الطفل معرفة الأمام من الخلف وفتحات الرقبة يجب أن تكون واسعة بدرجة كافية لكي تسمح للطفل بإدخال رأسه فيها دون مشقة وكذلك الأكمام يجب أن تكون كبيرة .

٢- يمكن زخرفة الملابس من الأمام بأبليك أو بالحروف الأولى من إسم الطفل حتى يستطيع تمييز الأمام من الخلف كما أن الكلفة أو الغرز الزخرفية المستعملة عند الذيل في الملابس يمكن تكرارها أيضاً على الأكمام أو الكولة.

٣- الجيوب من الملامح الهامة في ملابس هذه المرحلة لأنهم يحتاجون إلى أماكن لحفظ ما يجمعون من أشياء .

- ٤ - السالوبييت من الملابس العملية للأطفال في هذه المرحلة لأنها تسهل لهم الحركة وتوفر لهم المظهر الأنيق أثناء اللعب والحركة كما يمكن ارتداء البنطلونات القصيرة التي يكون الوسط فيها مطاط عن طريق إستخدام الأستيك .
- ٥ - أن تكون الملابس خالية مما يعرض الطفل للأخطار عند اللعب أو الجري مثل الأكمام الواسعة جداً والطويلة وأرجل البنطلونات الواسعة، وعدم وضع أشرطة للتدكيك عند الرقبة، وكذلك الجونلات الطويلة والفضفاضة جداً بالنسبة للبنات والأحزمة الضيقة والطويلة حتى لا يساء استعمالها.
- ٦ - تعتبر الكباسين والكبش صعبة الاستخدام بالنسبة للطفل.
- ٧ - عند استعمال أزرار الملابس يمكن وضعها في الأمام حتى يسهل على الطفل معرفتها وأن تكون متوسطة الحجم .
- ٨ - خفة الوزن للملابس من الأشياء الهامة التي يجب مراعاتها حتى لا تشكل هذه الملابس عبئاً ثقيلاً على الطفل .
- ٩ - تختار أقمشة من ألوان لا تتسخ بسهولة وتكون ثابتة ل ضوء الشمس والغسيل المتكرر .

رابعاً : الملابس في المرحلة من ٦ إلى ١٢ سنة

تعتبر المرحلة من سن السادسة وحتى الثانية عشر مرحلة هامة وهي مرحلة المدرسة الابتدائية وثمة فروق هامة بين النصف الأول من (٦-٩ سنوات) والنصف الثاني من سن (٩-١٢ سنة) من الناحية العلمية المثالية يجب أن نناقش كل مرحلة على حدة ولكن وجد أن معظم العلماء في المرحلة الابتدائية يفضلون التحدث عن الطفل كأنها مرحلة واحدة ، ولذلك سيتم التحدث عن هذه المرحلة ككل دون تمييز بين الفترة المبكرة منها والمتأخرة تمييزاً شاملاً .

والطفل في هذه المرحلة يكون في مرحلة نمو جسمي بطيء مستمر ويقابله نمو سريع للذات فتتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في المرحلة السابقة ، وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور فيكون الأولاد أطول قليلاً من البنات بينما ينزع الجنسان إلى التساوي في الوزن في نهاية هذه المرحلة وفي هذه المرحلة يصبح الطفل متغيراً أو لم يعد ذلك الصغير الذي يلتصق بأمه، بل أنه يحاول أن يظهر نوعاً من الاستقلال عنها في كثير من الشؤون فعلية الارتداء والخلع مثلاً وركوب الدراجات وكل هذا يحتاج إلى ملابس سهلة الارتداء ومريحة حتى يستطيع أن يقوم الطفل بارتداء معتمداً على نفسه .

ويميل الطفل في هذه المرحلة إلى العمل، كما يود أن يشعر بأنه يصنع شيئاً لنفسه وفي هذا الإطار ينمو التوافق الحركي، وتزداد الكفاءة والمهارة اليدوية، إذ تسمح ما بلغته العضلات الدقيقة من نضج الطفل بالقيام بنشاط يتطلب استعمال هذه العضلات مثل هواية التريكو عند البنات والنجارة عند البنين .



(شكل ١٠) الملابس في مرحلة سن المدرسة

النمو الجسمي

في هذه المرحلة يستمر الجسم في النمو ولكن ببطء وتتغير الملامح العامة التي كانت تميز شكل الجسم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتغيرات ليست في زيادة الحجم ولكن في جملتها في النسب الجسمية، فتبدأ سرعة النمو في التباطؤ ويصل حجم الرأس إلى حجم رأس المشد ويتغير الشعر الناعم إلى الأكثر خشونة، وفي منتصف هذه المرحلة من سن الثامنة يزيد طول الأطراف إلى حوالي ٥٠% عن طولها في سن الثانية، بينما طول الجسم يزيد في هذه الفترة حوالي ٢٥% فقط، وتبدأ الفروق الجسمية بين الإناث والذكور في الظهور .

يزداد الطول في السنة بنسبة ٥% والوزن بنسبة ١٠% والذكور أطول قليلاً من البنات ، وفي نهاية المرحلة يتساوى الإناث في الوزن ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد طول الجذع وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة .

النمو الحركي

تنمو العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة ، ويقبل الطفل على العمل اليدوية فيمكن تعلم الأشغال الفنية البسيطة، وتتهدب حركته ويزداد التأزر الحركي بين العينين واليدين ويقل التعب وتزداد السرعة والدقة، وتحصيله لهذه المهارات يجعله يشعر بالرضا الانفعالي ، وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع استخدام الأدوات وتعلم الأشغال الفنية، والفتيات التطريز والحياسة والحبك؛ لأن الطفل في هذه المرحلة تزداد قدرته على الرسم بوضوح وكذلك باستخدام الألوان .

النمو الحسي

ويحب العمل اليدوي وتركيب الأشياء ومن بداية العام السابع تستطيع الفتاة أن تحيك أشياء بسيطة .

وفي العام الثامن يستطيع الطفل أن يستخدم بعض الأدوات والعدد مثل المطرقة والمنشار أو المفك وكذلك الطفلة تستطيع استخدام المقص والإبرة .

ويستطيع الأطفال الاستحمام وحدهم ويساعدون في الأعمال المنزلية وترتيب ملابسهم. كما يميل الأطفال في هذه المرحلة إلى اللعب وركوب الدراجات لذلك يجب انتقاء الملابس المريحة المناسبة لتلك الألعاب .

كما يفضل الطفل في هذه المرحلة ألا يكون موضع انتباه غير ملائم، وكذلك فهو يفضل أن يرتدي ثياباً مشابهة لثياب أقرانه لئلا يتعرض لسخريتهم التي تسبب له العزلة والانسحاب من الجماعة .

وفي سن المدرسة تفضل الملابس ذات الجيوب لأن الطفل يميل إلى جمع الأشياء ويفضلون الألوان الزاهية في الملابس ، وإلى نهاية هذه المرحلة لا يدرك الأطفال التصميمات التي تتلاءم وملابسهم ، وقد يشعر الأطفال بالانقص إذا ما ارتدوا ملابسهم مختلفة عن ملابس زملائهم ، وقد يتلقى الطفل الدرس الأول عن الجميل والردئ والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه عن طريق الملابس .

فالملابس تقوم بدور هام في حياته حيث تؤثر في مزاجه وسلوكه، فإذا كانت لا ثقة وجذابة يحصل على مكانة أعلى في الجماعة ، وتغرس الثقة في نفسه وتجعله أقل عدوانية وأفضل خلقاً من الطفل ذي الملابس غير اللائقة .

لذلك فإن هذه العوامل أدت إلى ضرورة توفر بعض المتطلبات الملبسية التي يجب مراعاتها في هذه المرحلة ومنها :

- ١- يجب أن تكون ملابس هذه المرحلة حديثة في خطوطها وألوانها وخاماتها مع استعمال إكسسوارات ذات ذوق رفيع.
- ٢- استعمال المكملات الملبسية مثل الأبليلك أو التطريز أو الطباعة تجعل ملابس الطفل وتعمل على تنمية حاسة الذوق الجمالي لديه وتساعد على التمييز بين الجميل والقبيح .

٣- هناك أشياء تجذب الأطفال إلى اختيار ملابسهم وهي التصميم الزخرفي للملبس فأحياناً قد يلفت أنظار الأطفال بعض الرسوم الطباعية التي يميل إليها ولذلك من المفضل اختيار زخارف محببة لدى الأطفال وتلائم تلك المرحلة من النمو .

٤- ضرورة توافر عنصر الراحة والمتانة في الملبس حيث أن الملبس المريح يعتبر أحد العناصر التي تساعد في سير عملية النمو بطريقة سوية وسليمة .

٥- يجب أن تنمي تصميمات الملابس في الطفل إحساسه بالجمال والذوق السليم وتمنحه السعادة والاطمئنان والثقة فهي دور هام وأساسي في عملية تنشئة الطفل.

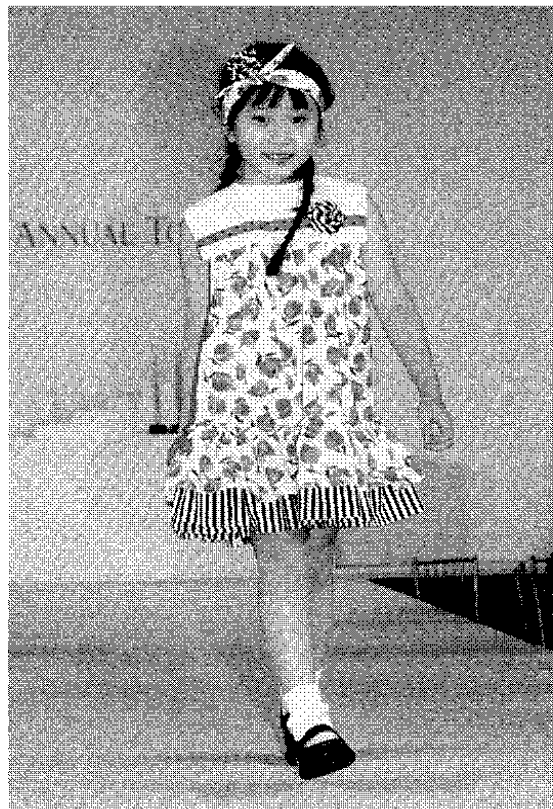
٦- يميل أطفال هذه المرحلة إلى تقليد الكبار في طريقة ملبسهم لذلك تعكس تصميمات ملابسهم صورة إيشارب لطيف أو إكسسوار يكمل أناقة ملبسها.

٧- يجب أن يترك للطفل حرية الاختيار لملبسه فيشبه معتمداً على نفسه ويترك له مزيد من الثقة فيتمتع بشخصيته المستقلة ويكون له ذوق رفيع في اختيار ملبسه .

٨- استعمال خامات ذات ألوان جذابة حيث يسمح للطفل في تلك المرحلة باختيار الألوان التي يفضلها ليصبح التصميم الواحد متعدد الألوان ويحمل معظم درجات الألوان التي تناسب هذه المرحلة .

٩- من أفضل أنواع الملابس للأولاد البنطلونات ذات الاتساع المناسب والقمصان الإسبور والبلوزات البسيطة للبنات وأن يخلو التصميم من الأحزمة والقصات والخطوط التي تضغط على الجسم فتعوق حركته .

١٠- يستخدم لملايس الأطفال في هذه المرحلة الأقمشة بأنواعها المختلفة سواء القطنية أو الصوفية أو الحريرية أو المخلوطة حيث يستطيع الطفل المحافظة في تلك الفترة على ملايسه .



(شكل ١١) يوضح الملايس في مرحلة الطفولة المتوسطة

الفصل الثاني

الخامات النسجية المناسبة لملابس الأطفال

إن اختيار نوعية الخامة بما يتناسب مع تصميم معين يعتبر من أهم العوامل التي تحقق نجاح التصميم نفسه حيث أنه قد يكون التصميم في حد ذاته مبتكر ولكنه لا يصبح كذلك إذا صنع من قماش غير مناسب ولذلك يجب مراعاة :

- أن تتوافق مرونة التصميم مع المرونة في الخامة المستخدمة لكي يتحقق الانسداد المطلوب للموديل .
- تجنب الأقمشة الصناعية التركيبية في تصميمات ملابس الصيف لأنها قليلة الامتصاص للعرق مما يؤدي إلى الشعور بعدم الراحة.

وللخامة أثر كبير في إظهار الزي في صورة لائقة جميلة وتوافق وانسجام الزي يتوقف إلى حد كبير على نوع القماش الملائم لتنفيذ التصميمات المختلفة وإعطائها الشكل الخارجي المطلوب، ومن أنسب الخامات المستخدمة في صناعة أقمشة ملابس الأطفال هي "خامة القطن" لما لها من مميزات ومن الممكن خلط ألياف القطن بألياف أخرى لإكسابها بعض الصفات وتحسين خواصها.

• الأقمشة القطنية

تستخدم الأقمشة القطنية في صناعة ملابس الطفل وذلك لما تسببه للطفل من راحة في الاستعمال وخواص أخرى مثل الخلو من الشحنات الكهربائية وقوة التحمل وسهولة العناية والمتانة. وتعتبر الأقمشة القطنية من الخامات المناسبة لملابس الطفل فلا بد أن تختار سهلة الغسل وتحمل الاستعمال لمدة طويلة لتلائم قوة نشاط الأطفال وانطلاقاتهم .

مميزات الأقمشة القطنية

- ١- الملابس القطنية لا تسبب أي مضايقات للجسم فهي تمتص العرق بسهولة وذلك يرجع إلى خاصية امتصاص الرطوبة في القطن .
- ٢- من الممكن استعمال الملابس القطنية في الأجواء الحارة والباردة على السواء، فمثلاً الأقمشة القطنية الخفيفة مثل الفوال والباتيستا واللينوه يمكن استخدامها في فصل الصيف الذي يتميز بشدة الحرارة، بينما يستخدم الكستور والقطيفة للاحتفاظ بحرارة الجسم في الأجواء الباردة.
- ٣- يتميز القطن بقلة الشحنات الكهربائية بالمقارنة بالخامات الأخرى والتي تتولد نتيجة احتكاك الأقمشة بالجسم .
- ٤- تتميز خامة القطن بمتانتها الطبيعية ، وتختلف هذه المتانة تبعاً لنوع القطن وطريقة صناعته كما تزداد متانة القطن وهو مبلل عنه وهو جاف .
- ٥- تستحمل المنسوجات القطنية عمليات الغسيل المتكرر وتوجد بعض أنواع من الأقمشة تتحمل الغسيل أكثر من ٢٧٥ مرة. كما أنها تتحمل درجات الحرارة المرتفعة فيمكن كيها وغليها دون أن تتأثر من تكرار هذه العمليات .
- ٦- تتوفر الأقمشة القطنية بأوزان متعددة وسمك مختلف لتناسب الاستخدام المطلوب فالأقمشة الرقيقة والمتوسطة السمك تصلح لملابس الصيف أما السمكة والقطيفة المضلعة فتعتبر من الأقمشة الوبرية وتصلح لعمل السالوبيات والبنطلونات .
- ٧- يمكن معالجة خامة القطن لإعطائه بعض المميزات التي تجعله متماسكاً ومرناً ولامعاً وله نسبة كبيرة من الجفاف وحتى يمكن إعطاؤه ألواناً عديدة بالصبغات المختلفة أو بالطباعة.

عيوب الأقمشة القطنية

١- مقاومة تجعده ضعيفة ودرجة انكماشه عالية ، ولذلك فإن المنسوجات القطنية تفقد رونقها بعد استعمالها بفترة قصيرة ولا تحتفظ بمظهرها بعد الكي بمدة طويلة وقد أمكن التغلب على هذه المشكلة بإنتاج منسوجات تقاوم الكرمشة .

٣- يتعرض القطن لنوع من البكتريا والفطريات إذا وضع في مكان دافئ رطب تسبب له نوع من العفن والرائحة الكريهة وقد أمكن التغلب عليها باستعمال بعض المواد الكيماوية التي تضاف للخامات .

٣- ينقص الملابس القطنية الجاذبية من حيث الرقة والشفافية مقارنة بخامة الحرير وأقمشة الشيفون .

ولكنه ليس من الحكمة أن تشتري الأم لطفلها ملابس حريرية أو قطيفة فضلاً عن ارتفاع ثمنها يصعب الاحتفاظ بها نظيفة ولا تتحمل الأطفال ولذلك فالملابس البسيطة أفضل لسهولة غسلها واحتمال الاستعمال لمدة أطول.

ولكي يتم التغلب على عيوب الأقمشة القطنية تمت عملية الخلط في نسب مدروسة ومحددة وبذلك تنتج خامات أفضل تحتوي على مميزات القطن والخامة التي يتم خلطها مع وتتغلب على عيوبها .

البولي إستر

يعتبر البوليستر Polyesters من أهم الألياف الصناعية التركيبية ، وأكثرها استخداماً ومن بعض أسمائه التجارية : (التريلين - الداكرون - التريجال) . وهو يصنع من مواد أولية مأخوذة من البترول .

مميزات البولي إستر

- ١- يمتاز البوليستر بمتانة عالية، واحتفاظ الملابس المصنوعة منه بشكلها وعدم تجعدها بسهولة والاحتفاظ بالأبعاد والكسرات المثبتة حرارياً .
- ٢- يمتاز بمقاومته العالية للتجعد ، والكرمشة.
- ٣- يمتاز بالمقاومة العالية للحرارة والضوء حيث لا يتأثر لونه بتعرضه للضوء .
- ٤- يمتاز بسهولة الغسيل وسرعة الجفاف، لأنه لا يمتص إلا نسب ضعيفة من الماء ولا تحتاج الأقمشة المصنوعة من البوليستر إلى الكي .
- ٥- له ملمس ناعم وذلك بسبب نعومة شعيراته ، وفي نفس الوقت يعطي الجسم الدفء إذا صنعت الأقمشة من الشعيرات القصيرة.
- ٦- لا يتأثر البوليستر بالحشرات أو بالعفن.

عيوب البولي إستر

- ١- عدم قابليته لامتصاص العرق مما يجعل الأنسجة المصنوعة منه غير مريحة في الأجواء الحارة، حيث أن درجة امتصاصه للرطوبة منخفضة، كما أنها كانت تجعل عملية الصباغة عسيرة إلا بعد اتخاذ إجراءات خاصة كالصباغة في درجات حرارة عالية واستعمال مواد مساعدة وتم التغلب على ذلك فيما بعد .
- ٢- ينتج من احتكاك البوليستر بالجسم شحنات كهربائية استاتيكية تسبب عدم الشعور بالراحة عند الاستخدام .

الأقمشة المخلوطة

ويقصد بالأقمشة المخلوطة (Blended Fabrics) ، تلك الأقمشة المصنوعة باستخدام نوعين أو أكثر من الألياف ثم خلطها أثناء عملية الغزل.

وتعرف مخاليط الألياف بأنها عبارة عن توليفات من أكثر من نوع واحد من الألياف الطبيعية كما هو الحال عند خلط "الصوف أو الكتان مع القطن" وقد يضم المخلوط ألياف صناعية مثل "البوليستر" وشعيرات طبيعية مثل "القطن" وذلك بنسب مختلفة تحددها مواصفات المنتج المطلوب.

والغرض من خلط الألياف الطبيعية مع الألياف الصناعية هو لأغراض اقتصادية وفنية وعملية، وأيضاً لتسهيل عملية الإنتاج، فعملية الخلط تخدم الجانب الاقتصادي حيث تعمل على خفض تكاليف الإنتاج كما تخدم الجانب التكنولوجي حيث يتم تطوير أنواع الأقمشة المختلفة بجوانب تناسب كفاءة أغراض الاستعمال، وقد أصبح المستهلك يقبل على شراء الأقمشة المخلوطة بالشعيرات الصناعية نظراً لكفاءتها العالية وسعرها المناسب .

وفيما يلي عرض لبعض الأسماء التجارية لأقمشة قطنية ومخلوطة بتركيب نسجية مختلفة والتي تستخدم في تنفيذ ملابس الأطفال في المرحلة العمرية المقترحة (٦-١٢ سنة) ومن أهمها :

اللينوه : وهو من الأقمشة القطنية التي تصنع بتركيب نسجي سادة وتستخدم في تنفيذ قمصان الأطفال والملابس المنزلية .

الداكرون : وهو الاسم التجاري للبولي إستر ويستخدم في عمل القمصان للأطفال .

الكتان : وهو منسوج من خيوط الكتان في كلا الإتجاهين ويستخدم في عمل الملابس الخارجية للأطفال "جبلية - جبية" .

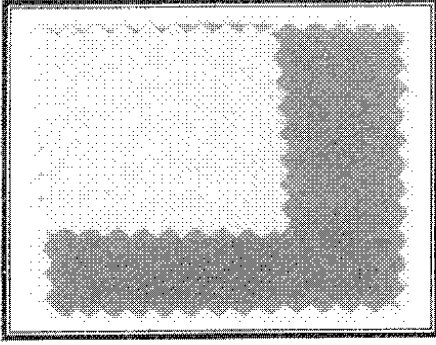
الببكه : وهي من الأقمشة القطنية وتختلف أقمشة الببكه عن بعضها وفقاً لتركيباتها النسجية فمنها ما يعطي تأثير أقلام طولية أو عرضية ومنها أصناف ذات أقلام من نسيج الببكه مع أقلام أخرى ذات تراكيب نسجية مختلفة كالأطالس وغيرها وتستخدم في عمل الملابس المنزلية للأطفال وبعض الاستعمالات في الملابس الخارجية .

الستان : وتعتبر أقمشة الستان بأنواعها من أهم الأقمشة التي تصنع بطريقة النسيج الأطلسي ومن استخداماتها عمل الألبك كخامة إضافية زخرفية لملابس الأطفال .

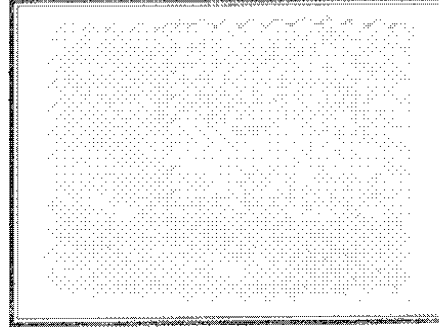
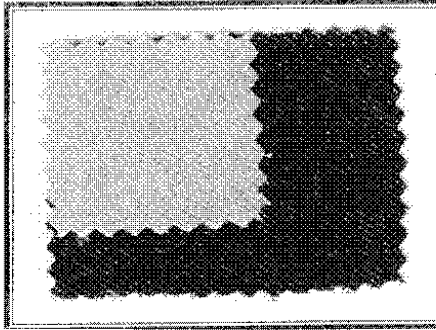
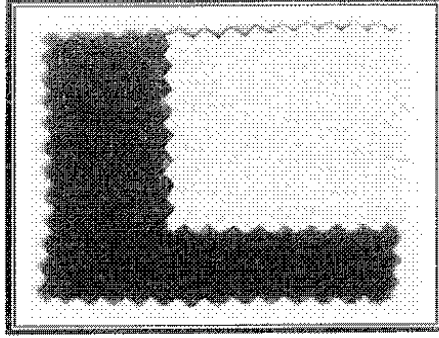
الجينز : وهو قماش يصنع من خامة القطن بتركيب نسجي مبرد ٢/١ أو ٣/١ وتستخدم الخامات المتوسطة السمك منه في عمل القميص والسميك في عمل البنطلون والسالوبيت للأطفال .

الجبردين : وهو قماش يصنع من خامة القطن أو الصوف المخلوط بالبولي إستر بنسبة قليلة بتركيب نسجي مبردي ومن خصائصه المرونة ، والمتانة، وتحمل درجة الحرارة ويستخدم في عمل البنطلون للأطفال .

أقمشة الببكة

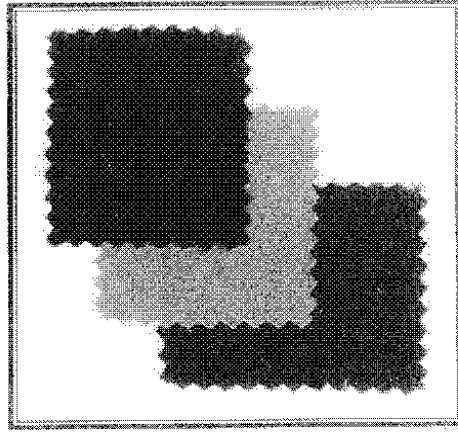


أقمشة كتان



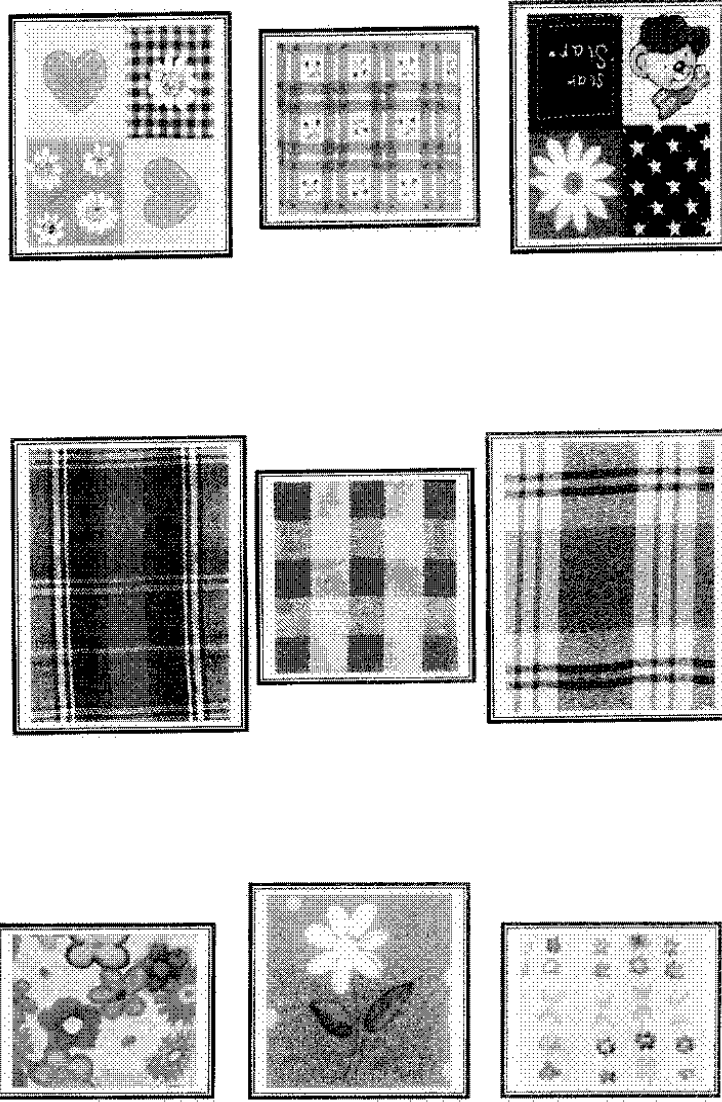
أقمشة الحينز

أقمشة الستان



أقمشة الجبردين

(شكل ١٢) بعض الأقمشة المنسوجة المستخدمة في ملابس الأطفال



(شكل ١٣) يمثل بعض من الأقمشة القطنية المنقوشة والمقلمة التي
تصلح لاستخدامها في ملابس الأطفال

• أقمشة تريكو اللحمة

تعرف منسوجات التريكو بأنها تتكون من فتلة واحدة تكون غرز متتالية ومتداخلة مع بعضها مكونة بذلك قماش ذو استطالة عالية وهي من أهم الأقمشة التي تستخدم في تنفيذ "تي شيرت" الطفل ونوعيات أخرى من ملابس الأطفال وهذه الأقمشة القطنية تستخدم صيفاً وشتاءً. ومن أهم الأسماء التجارية لها ما يلي :

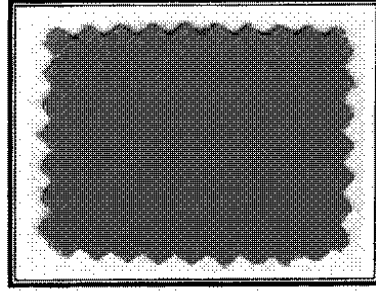
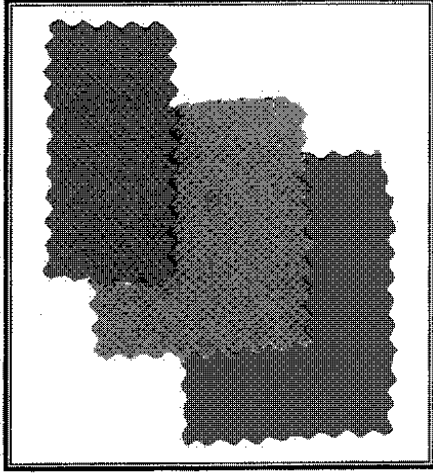
١- **سنجل جيرسي أو براسولا** : تريكو دائري - وهو قماش له وجه وظهر حيث تتشابك العراوي في اتجاه واحد، ويستخدم في الملابس الداخلية وكذلك "تي شيرت" الأطفال.

٢- **الريب أو (فاين ريب)** : وهو من الأقمشة المزدوجة ويظهر بها تأثير التضليع في الاتجاه الطولي للقماش ووجه وظهر الريب متشابه ويمتاز بخاصية المرونة العالية ويستخدم في عمل رقبة وأسورة التيشيرت أو في نهايته حسب الموديل، كما يشبه في صفاته قماشة الليكرا.

٣- **الإنترلوك** : وهو عبارة عن قماشتين من الريب متداخلتين سوياً ويتم بنائها بالتبادل ووجهه وظهره متماثل ويستخدم في الملابس الخارجية للأطفال .

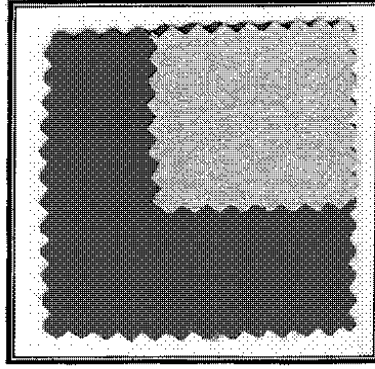
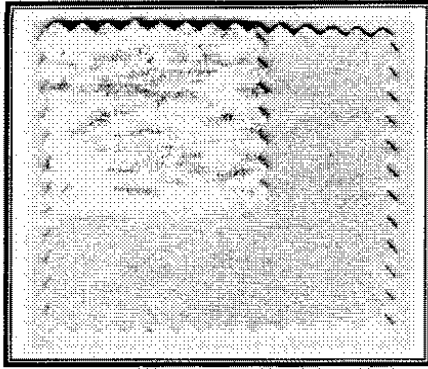
٤- **بيكيه** : وهي أقمشة مزدوجة تستخدم في وجهها الغرز المعقّلة بطريقة تكرارية منتظمة .

٥- **ميلتون** : وهو من الأقمشة التي تتميز بسمك خامتها وتستخدم في فصل الشتاء.



انترلوك

بيكة



ليكرا

ميلتون

(شكل ١٤) يمثل بعض من أقمشة التريكو المستخدمة في ملابس الأطفال

بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تصميم ملابس الأطفال :

- ١- يجب أن تكون أوزان الأقمشة خفيفة حتى توفر عنصر الراحة للطفل وذلك لأن ثقل الملابس على جسم الطفل ينتج عنه عدم الراحة أثناء الحركة ويجعل الطفل عصيباً ومن هنا يجب البعد عن الأقمشة الثقيلة وكذلك مراعاة الأقمشة المناسبة حسب الفصول .

- ٢- البعد عن استخدام الألياف الصناعية التركيبية في صورة خالصة بدون نسب من الخلط مع الألياف الطبيعية حتى لا ينتج عنها حساسية لجلد الطفل لأن أحياناً ما تسببه الألياف الصناعية من عدم تشرب العرق وتوليد الكهرباء الإستاتيكية يجعلها غير مناسبة لملابس هؤلاء الأطفال .
- ٣- مراعاة أن تكون الملابس المستخدمة ألوانها ثابتة خاصة للعرق أو الغسيل أو الضوء منعاً لسرعة استهلاكها .
- ٤- يجب أن تكون الملابس واسعة بقدر الإمكان حتى تسمح بحرية الحركة .
- ٥- استخدام الزخارف والألوان بقدر الإمكان على ملابس الطفل حتى يسهل عليه تمييز الأمام والخلف بسهولة ولتنمية حاسة التذوق الجمالي لدى الطفل .
- ٦- يجب تقوية المناطق التي تتعرض لكثرة الاحتكاك أثناء حركة ولعب الطفل مثل الركبة أو الكوعين وذلك باستخدام التصميمات النسجية أو باستخدام الخامات المساعدة .
- ٧- أن تكون الفتحات الموجودة بالملابس واسعة بالدرجة التي يسهل ارتدائها وخلعها بنفسه.
- ٨- يجب ألا تكون الملابس طويلة أكثر من اللازم حتى لا تعوق حركة الطفل ومن ثم تعرضه للوقوع أو احتمال الإصابة .
- ٩- يراعى ألا تكون الملابس المصممة ذات أكمام طويلة أو ضيقة أو متسعة عن الحدود المطلوبة .
- ١٠- يجب أن يتوافر عنصر الأمان في الملابس المصممة لهم سواء كان الأمان حركياً باستخدام خامات نسجية متينة ومقاومة للاحتكاك أو أماناً من الحوادث العارضة والطارئة

كالحريق والتي تعتمد على وجود تجهيزات كيميائية ضد الحريق مع تقليل المحتوى الهوائي الموجود بالقماش .

١١- أن تساير خطوط ملابس الأطفال اتجاهات الموضة العلمية الحديثة حتى تتناسب مع نموه الاجتماعي الذي يفسر ميله إلى اللعب المشترك ، حيث أن افتقاد الملابس لعنصر الموضة يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص عن بقية زملائه وانعزاله عن المجموعة .

الفصل الثالث

الملابس في مرحلتي البلوغ والمراهقة وعلاقتها بالنمو

أولاً : المراهقة الوسط (من ١٥ : ١٧) المرحلة الثانوية

يؤدي الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية في أول هذه المرحلة إلى الإحساس بالنضج والاستقلال، وذلك للتطور البدني والعقلي والحسي.

النمو الحسي

يهتم المراهق في هذه المرحلة بمظهره الجسم وصحته وقوة عضلاته و يعلق أهمية كبيرة على جسمه النامي، ويلاحظ شدة اهتمام المراهق بجسمه والحساسية الشديدة للنقد فيما يتعلق بالتغيرات الجسمية الملحوظة لمتعددة .

وهذه المرحلة مهمة لمصممي الأزياء ؛ لأن الجسم سريع التغير وهذا يؤدي إلى وجود مشكلات متعلقة بالملابس وفضلاً عن ذلك فإن ميل المراهق المبكر يكون أكثر إلى الاستقلال عن الأسرة والاتصال بجماعات الأقران؛ لذلك فهو يتم بالملابس التي تحظى بقبول هذه الجماعات ، ومن هنا كان اهتمام مصممي الأزياء بإنتاج ملابس تصلح لهذه المرحلة التي تبدأ فيها الصفات الجنسية الثانوية في الظهور كما تحدث تغيرات أساسية في عمليات التمثيل الغذائي وفي ضغط الدم وسعة الجهاز التنفسي وفي الطاقة العضلية.

النمو الحركي

في هذه الحالة يصبح المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً حيث يزداد إتقان المهارات الحركية مثل التطريز وشغل الإبرة والعزف على الآلات الموسيقية والألعاب الرياضية وغيرها، كما تزداد سرعة رد الفعل وهو الزمن الذي يمضي بين المثير وبين الاستجابة لهذا المثير .

أما في نهاية المراهقة فيقرب النشاط الحركي إلى الاستقرار والرزانة والتأرز التام وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة.

النمو العقلي

وفي المراهقة الوسطى تهدأ سرعة الذكاء ويزداد نمو القدرات العقلية ويظهر الابتكار، وخاصة مع المراهقين الأكثر استقلالاً كما يأخذ التعلم طريقه نحو التخصص .

وفي نهاية مرحلة المراهقة تصل القدرات العقلية إلى قمة نضجها ، ونتيجة لذلك نرى المراهق على نقبض الطفل لا يتقبل المبادئ الخلقية التي تلقى إليه وبغير مناقشة أو تمحيص - وهو يفعل هذا ليس حباً في الجدل وإنما رغبة في التأكيد الذاتي ومباهاة غيره من الكبار بأن له عقلاً مفكراً مثل عقولهم .

أما فلسفة المراهق في الحياة فهي تشير إلى ما استخلص من تجارب وكيفية التوفيق بينها وبينها الرغبات والآمال والمبادئ كي يحيا حياة واقعية يتفاعل فيها مع الناس متكيفاً معهم دون الإحساس بالحرمان .

النمو الانفعالي

تظل الانفعالات قوية، ومن أهم ما يجلب السرور والفرح للمراهق النجاح الدراسي والتوافق الانفعال وقضاء وقت الفراغ بطريقة نافعة لتبعده عن الملل والاكتئاب واليأس والآلات النفسية .

وكثيراً ما يعاني المراهقون من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره، والصراع بين اعتداده بنفسه وبين خضوعه للمجتمع .

إن انفعالات المراهق والمراهقة لا تكون مستقرة وإنما هي متذبذبة بين الهدوء والثورة، ومتقلبة ؛ فمن الزهو والكبرياء إلى القنوط واليأس، ومن الشعور بالراحة والسعادة إلى الشعور بالشقاء

والحزن، ومن حب العزلة إلى حب الانتماء إلى الجماعة. ويتعرض المراهق إلى معاناة شديدة نتيجة لما يلاقه من إحباط رغباته بسبب تقاليد المجتمع التي تحول بينه وبين تحقيق أمانيه كـرغبة الفتاة في ارتداء ملابسها على أحدث موضحة كأن ترتدي "الميني جيب" أو "الميكروجيب" غير أنها لا تستطيع أن تواجه المجتمع المحيط بها لأنه يمنعها من ذلك وحينئذ تنقم على المجتمع وعلى التقاليد لتتكون بعض العواطف الشخصية، عواطف نحو الذات التي تأخذ المظاهر الآتية :

- الاعتداد بالنفس ، والعناية بالملبس ، وبطريقة الكلام، ويبدأ المراهق يشعر بأنه لم يعد الطفل الذي يطيع دون أن يكون له جانب حق إبداء الرأي .
- يميل المراهق إلى التحرر من السلطة وذلك بمحاولة الاعتماد على النفس والاستقلال بالرأي؛ ولذا تعتبر هذه المرحلة مرحلة فطام نفسي وتحرر ذاتي .
- يميل المراهق إلى الثورة على التقاليد والأوضاع الجامدة ويتجه من نزعة قوية إلى التجمع مع الزملاء أو الزميلات .

النمو الاجتماعي

يتجه المراهق في هذه الفترة إلى تحقيق الذات مع الميل إلى مسايرة الجماعة ، ويتضح البحث عن الذات في ثلاث جهات ، البحث عن نموذج يحتذى به مثل الوالدين والمربية والشخصيات الهامة .

عندما يبدأ المراهق في الاستقلال عن المنزل ، والاتصال بالمجتمع، فإنه يبحث عن شخص يرى فيه مثله الأعلى ، ويعمل على أن يحتذى بسلوكه. ويصل إعجابه بالبطل الذي ارتضاه مثله الأعلى إلى درجة تشبه العبادة، وتسمى عادة "عبادة البطل" وهذا يدفع المراهق إلى تقليد مثله الأعلى في طريقة ملبسه، فمثلا إذا كانت لهذا البطل طريقة معينة في اختيار ملابسه فإننا نجد أن

المراهق يحاول أن يفعلها، أما الفتيات فإنهن كثيراً ما يحتذين بالمثلثات المشهورات في طريقة اللبس وعمل المكياج .

كما يميل المراهق أيضاً إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فهو يحاول أن يظهر بمظهر أفرادها، كما أنه يتصرف كما يتصرفون ، ويفعل كما يفعلون .

وكلما أخذ المراهق في النمو بدأت في مظاهر سلوكه الرغبة في تأكيد ذاته لأجل أن تعترف الجماعة بشخصيته ولذلك فإنه يميل إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه، فتجده يرتدي الملابس الزاهية الألوان، والمصنوعة على أحدث طراز، وقد يخترع المراهق طريقة جديدة في ارتداء الملابس تخرج عن المعتاد ، كعدم إقبال صدر القميص الذي يرتديه ، وترك أساوره بغير أن تقفل، أو يرتدي سلسلة ذهبية تتألق فوق جلده ، أو يميل إلى إطالة شعره، بطريقة خارجة عن المعتاد وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة ، بل يفعله حباً في محاولة لفت الأنظار إليه وتكوين شخصية قائمة بذاتها .

ومرحلة المراهقة هي مرحلة التعليم الثانوي، وهذه هي أصعب مرحلة تمر بها الفتاة من مراحل حياتها، فهي لم تعد بعد تلك الفتاة الصغيرة ، بل أصبحت أنسة يجب أن تتال من العناية في المنزل وفي المدرسة والوسط الاجتماعي ما تناله الكبيرات . ويجب في نظرها أن يكون لها رأي يقدره الآخرون وخاصة فيما يتعلق بشئون المنزل أو أمور المرأة ، فهي تشق طريقها كي تخلق من نفسها شخصية ناضجة لها قيمتها في المجتمع .

وتصل الفتيات إلى قمة نموهن في منتصف مرحلة المراهقة ، ويستمر الجسم في النمو والتغير حتى بعد أن يبدأ النمو في الانخفاض ، كما تبدأ أعضاء الجسم في التناسب بعضها مع بعض .

ومن مظاهر فترة المراهقة أن الفتاة تتغير انفعالياً ، وعقلياً ، واجتماعياً ، ففي هذه المرحلة تبدأ في التخلص من بعض أنماط سلوكها الصبائية ، وإن كانت تحتفظ في نفس الوقت ببعض منها،

وتشعر أن معاملة الكبار لها لا تتسم بالثبات فهم لا يعاملونها كناضجة تماماً ، أو كطفلة وهذا ما يثير في نفسها عدم الأمن . وقد تغلب على المراهق صفة الانفعالات والتقلبات وعدم الثبات حيث نجده ينتقل من انفعال لانفعال آخر في مدى قصير، ويتضح ذلك في ملبسه، فتارة نجده يتحمس لارتداء زي معين من مجموعة أزياء ويكرهه ، وفي بعض الأحيان تتردد الفتيات كثيراً عند اختيارها لنموذج تريد تفصيله .

إن المراهق لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالاته الانفعالية ، فإذا أثير أو غضب يقذف بملبسه، وقد يقوم بتقطيعها أو إزالة بعض أجزاء منها كالأزرار ، أو يفك رباط عنقه بحركة هستيرية .

ونشير إلى أن ما يشغل طالبة المرحلة الثانوية، التفكير أحيانا في الملبس ونماذجه أو في تفصيل ثوب جديد لحضور حفلة ما. وهو ما يجاوز حدود التفكير ويبعد انتباهها عن الدروس والمذاكرة، كما أن ملابس المدرسة قد يلفت نظر الطالبة فتقوم بالتعمق فيها بعين فاحصة وبذلك ينصرف ذهنها عن التركيز في الدرس .

وتمتاز فترة المراهقة بقدرة المراهق على التخيل والاندماج في الأحلام، فنجده المراهقة تتخيل أن لها عددا لا يحصى من الملابس المختلفة الألوان والطرز، وأن هذه الملابس تزيد من جمالها وأنوثتها ، وأنها عندما ترتدي واحداً منها فإن الجميع ينبهر لجمالها وأناقتها. وهي بذلك تخرج من الواقع كثيراً، وعندما تعود إليه فإنها تحاول أن يكون لديها مجموعة كبيرة من الملابس الأنيقة، كما يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي في اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية اللافتة للنظر والتفصيلات الحديثة والحلي، خاصة عند الفتيات. لذلك يعتبر التوافق الشخصي الاجتماعي من أهم متطلبات النمو الاجتماعي ويعتبر من أهم مشكلات النمو في هذه المرحلة، إذ يكون المراهق حساساً للمثيرات الاجتماعية إلى درجة كبيرة .



(شكل ١٥) بعض من الملابس المتوافقة مع شخصية المراهقات

ثانيا : الملابس في مرحلة المراهقة المتأخرة (١٨ إلى ٢١)

يعتبر العمر من العوامل الهامة التي تؤثر في المراهق من حيث ما يلبسه وما يجب توافره في هذا الملبس، فنجد المراهق يهتم بمنظره الخارجي بالدرجة الأولى ، وقد تختلف درجة هذا الاهتمام من فرد لآخر، ذلك لأن الملبس المناسب يرتبط بمركز الفرد الأدبي ، ويساعده على التقدم كما يساعد على تقبل الناس له ، ولا شك أن الملبس الأنيق المناسب يساعد الفرد على تدعيم صورته في أعين الناس، وذلك مع فرص توافر الذكاء ، ومقومات الشخصية الناجحة .

ويرى آرون اسمان Aron Esmon عن سيكولوجية الشباب أن هذا العصر يبدو للكثيرين على أنه عصر الشباب ولن نغفل عن أثر المراهقين والشباب على وسائل الترفيه وتقضية وقت الفراغ، واستهلاك الغذاء ، والحياة السياسية .



(شكل ١٦) يوضح أحد سلوكيات الملابس عند المراهقين

ولأننا نتعرض لمرحلة الشباب من سن (١٨-٢١ سنة) فإننا نشير إلى أنها مرحلة المراهقة المتأخرة والتعليم العالي وتعتبر بمثابة فترة انتقال يصبح أثنائها المراهق عضواً في مجتمع الراشدين، وتعني كلمة مراهقة التدرج نحو النضج البدني والانفعالي والنفسي، وتهدف المراهقة إلى تحقيق هدف واحد وهو النضج والكمال، الذي ينتهي بتكوين كائن حي له شخصيته وكيانه.

والتعاريف المختلفة لمرحلة الشباب أعطت أهمية عظيمة للتغيرات الفسيولوجية ، أو المدى الزمني ، أو الضغوط الاجتماعية ، أو المتغيرات النفسية فهي فترة زمنية في مجرى حياة الفرد ، تتميز بالتغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة، وفي بعض الثقافات والمجتمعات الحضارية، تساعد الظروف الثقافية تمييز هذه المرحلة لأهميتها في تكوين جيل المستقبل.

النمو الجسمي

تعتبر هذه المرحلة فترة قمة الصحة والشباب حيث يطرأ على الجسم تغيرات وتطورات تتأثر بعوامل الوراثة والبيئة ، منها

اختلاف الجنس الذي يجعل الذكور يختلفون في خصائصهم الجسمية عن الإناث .

ومع نهاية هذه الفترة يصبح الشكل العام لقوام الشباب له خصائص الرجل الناضج أو المرأة الناضجة ويستمر نمو الأبنية والوظائف الجسمية للأعضاء الداخلية حتى تصل إلى اكتمال النضج وتشير الدراسات أن التغيرات الجسمية في فترة المراهقة تُعزي عادة إلى حركة الهرمونات وهي المواد الكيميائية المنفردة التي تفرزها الغدد، حيث أن بعض هذه الهرمونات تفرز لأول مرة أثناء فترة المراهقة في حين نجد أن أخرى تزيد من كمية إفرازاتها كما تؤثر عادات التغذية والتدريب الجسمي والراحة والنوم والعمل والدراسة تأثيراً جسياً مباشراً على المراهق.

النمو الفسيولوجي

يتم في هذه المرحلة النضج الفسيولوجي حيث الوصول إلى التوازن الغددي والتكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية في شخصية متكاملة ومن الأسباب التي تؤدي إلى إحداث الفروق بين الجنسين العامل النفسي، ويوجد مفهومين من المفاهيم النفسية اللذان يكونان بمثابة القاعدة الأساسية لدراسة تطور دور الجنس .

أولهما : التمييز الجنسي ، **وثانيتهما :** التوحد مع دور الجنس .

(١) التمييز الجنسي

هو مجموعة من المعتقدات والاتجاهات وأوجه النشاط التي تحكم الحضارة التي ينشأ فيها الطفل بأنها مناسبة للجنس الذي ينتمي إليه ، حيث يتسم الذكور بالسيطرة والعدوان والاستقلال والتنافس والنشاط ، في حين تتسم الإناث بالسلبية والخضوع والاعتماد وعدم التنافس والطاعة.

(٢) التوحد

من الصعوبة بمكان تعريف هذا المفهوم لأنه ربما يتغير عبر السنوات وفقاً لصياغة وتعديل نظريات الشخصية ويمكن اعتبار التوحد نوعاً من أنواع السلوك وقد عُرف بأنه علاقة عاطفية قوية ومجموعة من العمليات أو "الميكانيزمات" يحاول الأطفال محاكاتها .

ويبدو أن مصطلح التوحد متزامن مع مفهوم التتميط الجنسي إلا أن عملية التوحد قد تكون عملية لا شعورية إلى حد كبير فالتوحد ليست عملية تبدأ بإدارة الفرد . كما تلعب الضغوط الاجتماعية دوراً كبيراً في عملية التوحد، ومثال ذلك أن معظم الذكور يميلون إلى التوحد مع آبائهم ، في حين تميل الإناث إلى التوحد مع أمهاتهم ، أي يعتبر الوالدان أول موضوعات التوحد.

ويكون البناء النهائي للشخصية عبارة عن مجموع ما تم من توحيدات في فترات زمنية متباعدة .

النمو الحركي

يتم في هذه المرحلة نضج مظاهر النمو الحركي ويقترب النشاط الحركي إلى الاستقرار والرزانة والتأزر وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة .

فمن ناحية التأزر الحركي أصبح الفرد قادراً على التحكم في أجزاء جسمه المختلفة وتعلم استخدامها بدرجة واضحة من الإتقان والنجاح بالإضافة إلى ذلك فإن القوة الجسمية التي تصاحب نمو الجهاز العضلي تدفعه إلى الاستفادة من هذه القوة الجديدة المكتسبة وذلك بتعلم المهارات الحركية المعقدة .

النمو العقلي

يصل النمو الفعلي المعرفي في هذه المرحلة إلى قمة عالية ويصل الذكاء إلى قمة نضجه وتختلف الدراسات في تحديد السن التي يقف عندها نمو الذكاء.

النمو الانفعالي

تنضج في هذه المرحلة مظاهر التطور نحو النضج الانفعالي ، فيتجه المراهق بسرعة نحو الثبات الانفعالي فتخف تدريجياً الحدة الانفعالية التي تشيع في طور المراهقة المبكرة بانئقال الفرد إلى طور الشباب بشرط توافر أنماط ملائمة من التكيف للبيئة والتي تتناسب مع المطالب الجديدة التي تفرض على الشباب إلا أنه يلاحظ تعرض الشباب خلال هذا الطور للتوتر الانفعالي نتيجة المشكلات الجديدة التي يتعرض لها والتي تنشأ عادة من تمرده على سلطة الكبار .

ويلاحظ في هذه المرحلة النزوع إلى المثالية وتمجيد الأبطال والشغف بهم وتنبلور بعض العواطف الشخصية مثل الاعتداد بالنفس والعناية بالمظهر وطريقة الكلام وتكون عواطف نمو الجماليات مثل حب الطبيعة.

الخصائص العامة للنمو الانفعالي :

- ١- الرهافة
- ٢- الكآبة
- ٣- التهور والانطلاق
- ٤- الحدة والعنف
- ٥- التقلب والتذبذب

النمو الأخلاقي

وفيه تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي وتتنوع الخبرات وتتحدد مفاهيم الصواب والخطأ، ويستطيع المراهق تعميم المفاهيم الأخلاقية من موقف إلى موقف آخر ولكن يلاحظ أن المراهق يزداد تسامحه وتساهله بالنسبة لبعض محددات السلوك الأخلاقي وقد يقوم المراهق في بعض الأحيان بسلوك ينافي الأخلاق رغم معرفته بذلك وقد يكون ذلك من باب التجريب أو لفت الأنظار أو إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته وكيانه .

ومع زيادة النمو واتساع نطاق الخبرة (وخاصة بعد الالتحاق بالجامعة أو بالعمل) تتكون لدى الفرد مفاهيم محددة عن الصواب والخطأ وعن الحق والباطل وعن الفضيلة والرذيلة ، وبذلك يصبح أكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجيدة المتصارعة ، ويسلك تبعاً لمفاهيمه الخلقية دون ضغط من المواقف الجيدة المتصارعة ، ويسلك تبعاً لمفاهيمه الخلقية التي تعلمها في علاقتها بأفعال معينة وفي حالة خروج المراهق عن هذه المعايير الجيدة يشعر بالذنب والقلق أو حتى الإكتئاب .

وفي نهاية مرحلة المراهقة يكاد يصل إلى النضج الأخلاقي حيث تصل المفاهيم الأخلاقية إلى مستوى المفاهيم الأخلاقية للراشدين وتكاد تتطابق مع المفاهيم الأخلاقية الاجتماعية السليمة حتى وإن لم تصادف اتفاقاً مع ما يريده هو شخصياً وهو حين يساير هذه المعايير السلوكية الأخلاقية يسايرها لاعتقاده أنها هي الصواب .

النمو الاجتماعي

ويقصد به التغير الذي يطرأ على عادات الفرد وفهمه واتجاهاته الاجتماعية وعلى علاقته وتصرفاته مع الآخرين والنمو الاجتماعي هو النمو في الذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والرغبة في توجيه الذات، والسعي لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي

ويشاهد في هذه المرحلة النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد وتصرفاته مع الآخرين والنمو الاجتماعي هو النمو في الذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والرغبة في توجيه الذات ، والسعي لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي .

ويلحظ الاعتزاز بالشخصية ، ويشاهد الأداء الوظيفي الاجتماعي كشخصية اجتماعية تكاد تكون ناضجة ، فنجد المراهقين يسعون لإقامة جماعات وثقافات خاصة بهم، حيث توافر لهم الفرص

للاشتراك في المسئولية لتيسير أمورهم الخاصة. وتعطيهم الإحساس بالانتماء الجماعة المتطابقة ، وتتضمن هذه القيم الأذواق في الملبس أو اللهجة والموسيقى ونشاطات أوقات الفراغ والتي نادراً ما يتقاسم فيها الكبار من حول المراهق .

نتيجة لتوافر الفرص الكثيرة للمشاركة الاجتماعية ينمو لدى الشباب استبصاره الاجتماعي فيصبح أكثر قدرة على الحكم على الأشخاص سواء من نفس الجنس أو الجنس الآخر

والقائد الناضج من الشباب هو الذي يكتسب مزيداً من الاستبصار الاجتماعي من خلال مشاركته الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة وهذا يجعله أكثر قدرة على المواءمة مع مطالب الجماعة، ويعينه هذا بدوره على الاستمرار في القيادة .

ويلعب الانطباع دوراً هاماً في التقبل الاجتماعي في هذا الطور ويتأثر هذا الانطباع بعوامل كثيرة منها مظهر الفرد وسلوكه والأشخاص الذين يحتك بهم ومستواه الاقتصادي والاجتماعي ودرجة التشابه بينه وبين آخرين يعرفهم الشاب من قبل.

النمو الديني

الدين له أثره الواضح على النمو النفسي والصحة النفسية، ففي هذه المرحلة يشاهد الحماس الديني الذي يصل إلى درجة التطرف والذي يحل محل الاتجاه الديني التقليدي.

ويشاهد الاتجاه إلى الله، فالحاجة إلى التدين حاجة هامة جداً في الإنسان ، وهي أكثر أهمية لدى الشباب وهو يقترب من سن الرشد .

فالدين هو مصدر "القيم المطلقة" التي تمثل أعلى مستويات النمو الخلقي ، فهو العاصم للشباب من الوقوع في شرك "ازدواجية المعيار".

وإذا أدرك بمعناه الصحيح وسيلة للتوافق الاجتماعي الشخصي لأنه ينبه المراهق والشباب إلى خطر التطرف وبذلك يساهم في

تحقيق سعادة الإنسان وشعوره بالأمن وكفاءته المهنية ، وهي جميعاً من مؤشرات الصحة النفسي ويرتبط النمو الديني والنمو الأخلاقي ارتباطاً وثيقاً ، ولا شك أن الأخلاق المستمدة من الدين تنظم سلوك الفرد والجماعة وتنمي الضمير الفردي والضمير الاجتماعي .

ويلاحظ أن المدنية المتغيرة تؤثر في النمو الديني والأخلاقي حيث تتغير المعايير الأخلاقية بسرعة وحيث يعيش كثير من المراهقين بعيداً عن أسرهم وتزداد الفجوة بين معايير المراهقين والجيل السابق لهم .

• الملابس الملائمة لمرحلة (المراهقة المتأخرة)

كلما أخذ المراهق في النمو بدا على سلوكه الرغبة في تأكيد ذاته، فيسعى إلى أن يكون له مركز بين جماعته ، ولأجل أن تعترف تلك الجماعة بشخصيته، فإنه يميل دائماً إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه، فيرتدي أحدث موضة الأزياء والملابس ذات الألوان والرسوم الزاهية .

ومعظم الناس يشعرون من وقت لآخر بالارتباط الطارئ للظهور بملبس غير ملائم في مناسبة اجتماعية ، وما تحدثه الملابس من صراعات في فترة الشباب بين مسايرة الموضة وبين تقاليد الأسرة والمجتمع، ينشأ عنه توتر نفسي وعصبي يصل أحياناً إلى مرض جسدي .

أما بالنسبة لأهمية عناصر معينة من الملابس بالنسبة لهذه المرحلة ، فقد أوضحت دراسة أن نسبة ٤٥% من فتيات عينة الدراسة أجبن بأن ملائمة الثياب لهن هي في المقام الأول، والراحة في المقام الثاني بنسبة ٣٢% وارتداء الصديقات لثياب مماثلة في المقام الثالث بنسبة ٢١% .

ويبلغ الاهتمام بالملابس ذروته في سن الثامنة عشر، وبعد الثامنة عشر يبدأ الاهتمام بالملابس في النقصان، وكلما زادت الثقة بالنفس قل الاهتمام بالملبس ولا تختلف الفتاة عن الفتى في اهتمامها

بجسمها وما يعترية من تغيرات، فتهتم اهتماماً زائداً بملابسها وشعرها وما إلى ذلك، وبعض الشباب يبدون وكأنهم لا يهتمون بحسن الهندام، وهذا يعود لا إلى رغبتهم في عدم الظهور بمظهر حسن، ولكن إلى اعتقادهم بأن الطريقة التي يرتدون بها ملابسهم من مظاهر الرجولة والخشونة التي يسعون إلى تأكيدها .

وتؤثر الحالة الاقتصادية والوضع الاجتماعي تأثيراً مباشراً على اختيار الملابس، فالأثرياء لديهم الحرية الكافية لاختيار ملابسهم ووسيلة شرائها أفضل من ذوي الدخل المنخفض ، وهذا الرأي يعتبر خطأ في بعض الأحيان، ذلك لن تحديد الوضع الاجتماعي والنجاح المالي قد لا يتم عن طريق اختيار الملابس، وما يدل على ذلك أن دولاب ملابس بعض الأفراد الأثرياء لا يتناسب مع ثرائهم ومكانتهم الاجتماعية ، وعدم التناسب ذلك ينحصر في كل من الكم والنوع، فملابسهم قد يغلب عليها القدم والغرابة .

وعلى النقيض نجد أن هناك بعض الأفراد من ذوي الدخل المحدود يفوق قدراً كبيراً من دخلهم على مظهرهم وملابسهم في مجال إظهار نجاحهم ومظهرهم بالثراء ولقد أصبح الإنتاج الكبير للملابس هو الصفة العامة لمجتمعنا الحالي، وعند وفرة الملابس في الأسواق تنخفض الأسعار بالتبعية ، ومن ثم يتسع مجال اختيار الملابس الأنيقة والمسايرة للموضة إذا أنها تنتج بحيث تكون متاحة للجميع .

الباب الثالث

الملابس ومناسبتها لأنواع الأجسام المختلفة

- اختيار الملابس تبعاً للجسم المناسب
 - جسم المرأة ومواصفات ملابسها
 - سياسيات اختيار وشراء الملابس
- دوافع الشراء وتحكم الأسعار
 - دوافع التعامل
 - الدوافع العقلية والعاطفية

الفصل الأول

اختيار الملابس تبعاً للجسم المناسب

إن اختيار الملابس ليس من الأمور السهلة، فهي تقتضي سرعة المفاضلة وتخضع لعدة عوامل ، منها الخواص الطبيعية ولياقتها للغرض الذي تستعمل من أجله ، ومناسبتها للشخص من جوانب مختلفة سنتناولها بالشرح فيما يلي :

شكل الجسم

لا بد لنجاح مصمم الأزياء أن يكون على علم ودراية بشكل وأجزاء الإنسان ووظيفة كل جزء وكيفية تحريكه ، وكذلك بنسب الجسم النموذجية وذلك بتصميم ملابس تبدو متناسقة الأجزاء والنسب وسهلة الاستعمال سواء في أثناء الحركة أو المشي أو الجلوس، أو في عدم الحركة والوقوف .

وبعض مصممي الأزياء الممتازين يقومون بتصميم الأزياء على الموديل مباشرة ملاحظين كيف يتحرك الجسم ، ويجدون أن الفستان أصبح مريحاً في الحركة والاستعمال إذا استكملت جميع الأجزاء الدقيقة .

ويعطي كل مصمم الفستان الشكل الخارجي ، وتتغير مقاييس الجسم كما تتغير الملابس، فمثلاً نلاحظ في فترة من الفترات الشكل المفضل هو الجسم الممتلئ نوعاً ، وبعد الحرب العالمية الأولى كان الشكل الصبباني هو الموضة حينئذ وأحياناً كانت تستخدم الملابس الداخلية "الكورسيه" لتخفي بعض معالم الأجزاء بالجسم أو إعطاء تأثيرات مختلفة باستعمال الجيوبون أو الأوبليت أو الحشو الصناعي، أي أن لكل موضة مقاييس جسم معينة .

وهناك أشكال متباينة ومتنوعة من الأجسام لا حصر لها ولكن سوف نقوم بتقسيمها إلى خمسة أشكال إلى جانب الجسم الطويل والنموذج المتناسق الأجزاء وهي كما يلي :

١- الجسم الطويل النحيف

٢- الجسم الممتلئ

٣- الجسم القصير

٤- الجسم الذي يتميز بضخامة الأرداف

٥- الجسم الذي يتميز بزيادة في عرض الأكتاف

والجسم الطويل الممشوق من أسهل الأجسام في عمل التصميمات المختلفة حيث تتلاءم معه معظم القصات والخطوط .

إن الخطوط الرأسية الطولية توهي بالطول ، وكذلك الخطوط العرضية فإنها توهي بالشكل العريض ، أما الخطوط المنحنية فإنها تعطي الإحساس بالامتلاء .

كذلك نوع النسيج نفسه كأن يكون ذا وبرة أو به مربعات كبيرة أو وردات وهكذا ، وكذلك الألوان تعطي تأثيرات مختلفة ، فبالنسبة لدوائر الألوان الفاتحة تظهر أكبر حجماً من الدوائر الداكنة .

جسم المرأة ومواصفات ملابسها

المرأة الطويلة النحيلة

هذه المرأة تعاني من مشكلة الطول في اختيار الملابس ، وعلى هذا فإنه من الضروري التركيز على استخدام الخطوط العريضة لتقلل من حدة الطول وتعطي الجسم المظهر الممتلئ أي أن تباعد عن :

١- الخطوط الطولية حيث فيها خداع للبصر وتساعد على

إظهار الطول أكثر من اللازم .

٢- الكاف التي تأخذ الشكل الطولي .

- ٣- استخدام الأقمشة المقلمة طويلاً .
- ٤- استخدام الأكوال المرتفعة على الرقبة .
- ٥- استخدام الملابس المفتوحة من الأمام .
- ٦- استخدام الملابس والموديلات البرنسييس .

ويجب أن ترتدي :

- ١- الملابس ذا القصات الأفقية على الصدر .
- ٢- الملابس ذات الجيوب الكبيرة .
- ٣- الموديلات التي تحدد خط الوسط .
- ٤- الأحزمة العريضة وبلون مخالف .
- ٥- الأقمشة القطيفة أو اللامعة .
- ٦- الأقمشة المقلمة بالعرض .
- ٧- زخارف أو تطريز واضح يأخذ الشكل الأفقي على ذيل الفستان مثلاً .
- ٨- الموديلات الكروازية .
- ٩- الأكوال العريضة وكذلك الكرانيش والإكسسوارات الضخمة .
- ١٠- البلوزة والجونلة بلونين مختلفين .

المرأة القصيرة

إن شكل الجسم هنا يميل إلى أن يكون أفقياً على هذا كان من الضروري استخدام الخطوط الطولية لإعطاء المرأة الإيحاء بالطول ، فعلى المرأة القصيرة الابتعاد عن :

- ١- الملابس التي تتكون من قطعتين مختلفتين في اللون حتى لا تبدو أقصر من الواقع

٢- التفاصيل الواضحة أو الكلف المتزايدة أو التركيز المتضارب الحاد .

٣- الاكسسوارات الضخمة والأكوال العريضة .

٤- الجونلات ذات الكسرات المتعددة أو الكلوش أو الجاكييت الواسعة فسوف تساعد هذه الملابس على تقسيم الطول مما يجعلها تبدو أقصر من الواقع .

٥- المجوهرات الكثيرة من عقود عريضة حول الرقبة

٦- الزخرفة العريضة وخاصة المصنوعة من ألوان مختلفة .

ويجب أن ترتدي :

١- القصاصات الطويلة (البرنيسيس مثلاً)

٢- التايورات من لون واحد وتكسيم بسيطة .

٣- الكلف والتطريز يدخلان في التصميم بشكل أفقي .

٤- الكلف المناسبة في شكل الجسم فمثلاً يكون دقيقاً خصوصاً إذا كانت ألوانها زاهية.

٥- الإكسسوارات أو الحقائق الخاصة باليد المتوسطة الحجم التي تلائم جسمها .

المرأة البدينة

تعاني المرأة البدينة من مشاكل اختيار ملابسها أو تصميمها حيث إنها تتميز بالضخامة وهي ترغب في أن تبدو أطول وأكثر رشاقة .

لذا يجب عليها الابتعاد عن :

١- الخطوط الأفقية ، مثل السفرة والوسط

٢- الملابس الضيقة الملتصقة بالجسد ، ففي هذه الحالة يجذب
الفتان الأنظار إلى عيوب الجسد وضخامته بدلاً من
إخفائها.

٣- الأقمشة الضيقة الملتصقة بالجسد، ففي هذه الحالة يجذب
الفتان الأنظار إلى عيوب الجسد وضخامته بدلاً من إخفائها
.

٣- الأقمشة الفاتحة وكذلك اللامعة ، حيث إنها تعكس الضوء
عليها فتعطي تأثيراً بالاتساع وزيادة الحجم .

٤- الأقمشة المنقوشة برسومات كبيرة مقلمة بخطوط
عريضة .

٥- الأحزمة العريضة وخصوصاً من أقمشة مختلفة .

٦- الأقمشة المقواة ، مثل التفاتة .

٧- الأكوال الضخمة والجيوب الكبيرة .

٨- الإكسسوارات الضخمة .

كما ينبغي عليها أن ترتدي :

١- الملابس التي تتميز بقصات طويلة ، فإن استخدامها يظهر
الجسم أقل حجماً من الطبيعي

٢- الألوان الفاتحة أو الهادئة .

٣- الأقمشة المرنة اللينة .

٤- المزخرفة بزخارف غير واضحة والأقمشة المقلمة
لرفيعة (طولياً)

٥- الإكسسوارات أو التطريزات غير الصارخة .

٦- الكف في شكل طولي وتكون دقيقة نوعاً .

٧- الديكولتيه على شكل ٧ يقلل من حجم الصدر .

بعض التصورات العملية لأنواع الأجسام السابق شرحها



١- الجسم ذو الخطوط المستقيمة straight



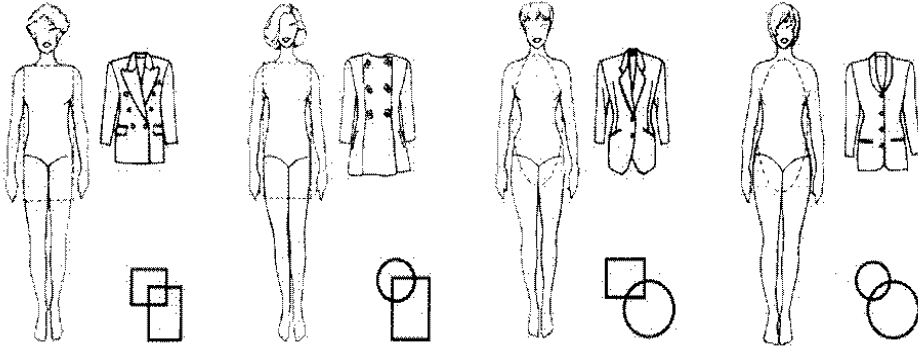
٢- الجسم ذو الخطوط المنحنية من أعلى soft straight



٣- الجسم ذو الخطوط المنحنية من أسفل soft straight II



٤- الجسم ذو الخطوط المنحنية من (أسفل وأعلى) curved



(شكل ١٧) يوضح أنواع الأجسام المختلفة

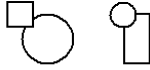
بعض أنواع الملابس المتوائمة مع نوعيات خطوط الأجسام
من خلال عرض الخطوط المختلفة المكونة لأجسام المرأة على
سبيل المثال، تم توزيع بعض التصميمات الملبسية بما يمكن توافقها
مع نوع أو أكثر من الأجسام ومن تلك التصميمات الآتي :

أولاً : ملابس الجزء العلوي من الجسم



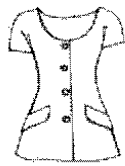
١- الجاكت ذو الخطوط الطويلة في قصاته والمكسم

من الوسط ونجده يتواءم مع الجسم ذو الخطوط



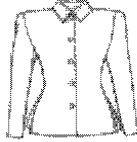
٢- الجاكت ذو الأجزاء المضادة في اللون

ونجده يتواءم مع الجسم ذو الخطوط



٣- الجاكت ذو حوض الرقبة العريض

ونجده يتواءم مع الجسم ذو الخطوط



٤- الجاكت المكسم والذي تأخذ خطوطه

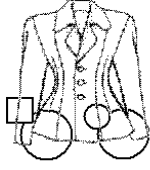
في تكسيما حرف (A) A-line ونجده

يتواءم مع الأجسام المرتبطة بالخطوط التالية



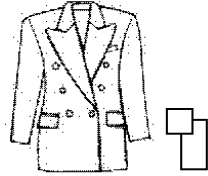
٥- الجاكت المكسم ذو الاتساعات

من أسفل ويتواءم من خطوط الأجسام

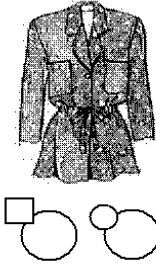


٦- الجاكت ذو ألمرد العريض

(كروازيه) Blezer ويتواءم مع الخطوط



٧- الجاكت المرن ذو الرباط soft jacket



ثانياً : الجزء السفلي من الجسم

أ- بعض من الجونلات



١- الجونلة ذو الخطوط الملاصقة للجسم slim skirt وتتواءم من جميع الأنواع السابقة من خطوط الأجسام.

٢- الجونلة ذات القصات Flirty pleats وتتواءم مع



الخطوط



٣- الجونلة ذات القصّة الجانبية warped skirt

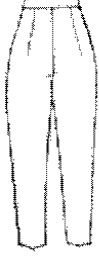


وتتواءم مع الخطوط

ب- بعض من البنطلونات

١- البنطلون ذو البنس pins pants ويأخذ في شكله

شكل الجسم ويتواءم مع جميع الأنواع.



٢- البنطلون ذو الكشكشة أسفل الكمر Capri



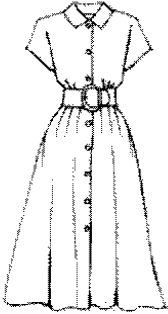
ويتواءم مع الخطوط



ثالثاً : ملابس القطعة الواحدة

١- فستان ذو ياقة القميص shirtdress

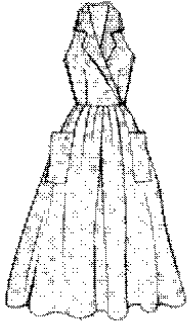
ويتماشى مع جميع الأنواع



٢- فستان ذو الأكتاف القصيرة Halter dress



ويتماشى مع الخطوط التالية



الفصل الثاني

أساسيات اختيار وشراء الملابس

من أساسيات اختيار وشراء الملابس الدوافع التالية:
دوافع الشراء وما يتحكم فيه من (سعر أو ثمن) - دوافع التعامل -
دوافع عقلية - دوافع عاطفية .

١ - دوافع الشراء

قد تكون المرأة في حاجة ملحة إلى شراء نوع معين من الملابس قد حددت نوعها بملابس خارجية مثلاً واحتل هذا النوع المنزلّة العليا في حدود ميزانيتها والقيمة السعرية لتلك الملابس. فإذا انتصرت هذه الرغبة على أساس أن ملابسها الخارجية قد استهلكت فعلاً وفضلت شراءها على شراء (منضدة) جديدة مثلاً، وأمكنها تأجيل شرائها، اعتبرَ هذا دافعاً أولياً، وبعد أن تقرر عملية الشراء للملابس، فإنها تفاضل بين أنواع الملابس الخارجية المختلفة مستوردة أو محلية وقد تأخذ المستوردة لأنها أحدث تصميماً. ثم يأتي دور (السعر) في المرحلة الثانية حيث يكون الأساس أحياناً في هذه المفاضلة.

٢ - دوافع التعامل

بعد أن تثق المرأة في اختيار سلعة معينة ، وتمر بمرحلة انتقاء السلعة وتأثر الدوافع العقلية والعاطفية تأتي المرحلة الثالثة وهي اختيار المنشأة، وفيها تتحكم دوافع التعامل التي يقرر المستهلك على أساسها تفضيل أي من الموردين ، فقد يقرر المستهلك مثلاً شراء ملابس داخلية ماركة (جيل) ثم بعد ذلك تحدد دوافع التعامل مع أي من المحلات يتم الشراء ، وقد يتحكم العقل في اختيار موقع المحل المناسب أو إذا كان المستهلك يود التعامل والحصول على تسهيلات

في الدفع، وقد تتحكم العاطفة في اختيار هذا المحل إذا كان الدافع حسن معاملة الباعة وكياستهم .

٢ - الدوافع العقلية والعاطفية

تقبل المرأة على شراء السلعة بعد دراسة دقيقة وما تحققه من منافع ، وبعد فحص جودتها وسعرها ، فمثلاً تكون دوافع الشراء عقلية بالنسبة لملايس الأطفال في قوة الاحتمال وملايس النوم في الراحة والانتساع، وقد تشتري السيدة رداء جديداً رغم ما لديها من ملايس كثيرة وعدم احتياجها لها، فيتم الشراء في هذه الحالة على أساس دوافع عاطفية مختلفة (تقليد الآخرين) الظهور بمظهر اجتماعي معين (التفاخر) .

اختلاف دوافع اقتناء الملابس

وهناك نظريات كثيرة حاولت تفسير دوافع تغطية الإنسان وتزيينه لكل أول بعض أجزاء جسده ، ويبدو أن الأسباب وراء هذا الدافع هي حاجات فيزيقية وسيكولوجية لكل الجنس البشري.

ذكرت إيفانز في كتابها "الرجل المصمم" أنه من بين جميع الفنون كان تصميم الرجل لحلته أعظم التعبيرات الشخصية. ولقد وضعت النقاط التالية بالأسباب والدوافع لاختيار الثياب .

١. الراحة والحماية من عناصر الحرارة والشمس والعناصر الكونية الأخرى .

٢. تقديم الاحتشام الذي ينصح به المجتمع.

٣. الزخارف والتزيين.

٤. الاستهلاك الواضح لاستعراض الثروة والمكانة .

٥. التفرد والتقدير باستخدام التيجان الملكية، الرداء الكهنوتي، الأزياء الرسمية .

٦. التفرقة بين الصغار والكبار (أطوال الحواشي - السراويل الخاصة - الأثواب الفضفاضة).

٧. تضخيم الذات الأثواب النسائية المنتفخة، التيجان المتألقة.

٨. تحويل أو تغيير الشخصية من خلال البرانيط، الباروكات ، تسريحات الشعر .

٩. إشباع حافز الابتكار.

١٠. الكشف عن تكوين الجسم للتجميل.

١١. التعبير الذاتي "التزين يعبر عادة عن الإنسان"

١٢. اجتذاب الجنس الآخر .

١٣. التوكيد الاجتماعي .

١٤. الهروب من الملل .

١٥. جذب الانتباه .

١٦. العرف .

١٧. تلبية الرغبة للتغيير .

١٨. جعل الشخص يقف في صف الصورة المثالية لصوغ حضارة معينة وحمايتها .

وعليه فإن معيار اختيار الملابس يمثل الحالة النموذجية أو الحالة المقبولة للملبس التي تعرضها مجموعة اجتماعية. أي اللبس وفقاً لمعايير جماعة معينة . وباستثناء الاصطلاح "موديل" (style) فإن كل ما يلي يمكن اعتباره معايير.

معيار الموديل (style)

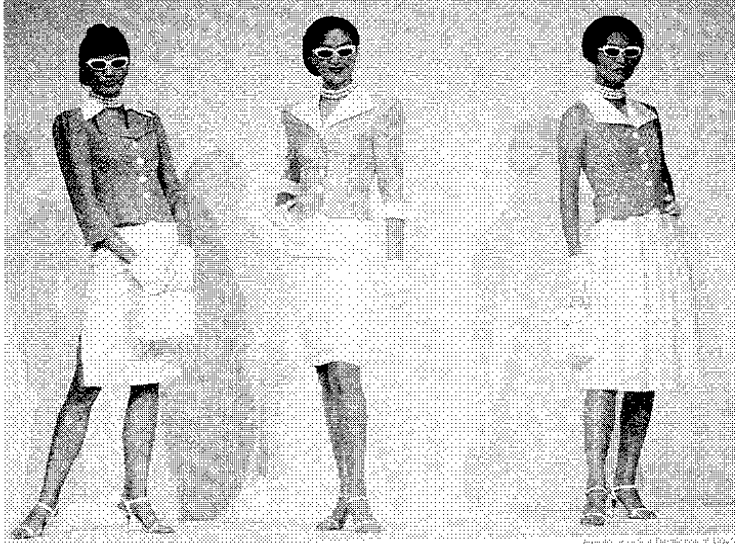
هو خاصية أو نموذج مميز للبس، وله صفات أو ملامح معينة محددة من نماذج أخرى. والموديلات تعيش مستقلة عن الموضة، وقد تكون جزءاً من السلوك المغاير الجاري، ولذلك يكون متصفاً

بالموضة . ومن الجائز أن يكون بعيداً تماماً عن الموضة. ولا يمكن أن نراه إلى في كتب التاريخ .

وقد تتنوع شعبية الموديل الا أن الموديل نفسه يظل غير متغير . فالجونلة المنتفخة مثلاً هي إحدى موديلات اللبس التي كانت تعتبر موضة ما بين ١٨٦٠ - ١٨٧٠ وبين ١٩٥٠ - ١٩٦٠ . ولكنها لم تعتبر أبداً موضة في السنوات ١٩٢٠ إلى ١٩٣٠ ، أو السنوات ١٩٦٠ - ١٩٧٠ .

أما الزي السائد فيستعمل هنا ليمثل معظم الأنواع الشائعة من الملابس التي يلبسها جماعة من الناس، أو بمعنى آخر اتفاق الغالبية العظمى من الناس على الموديل . فلو أننا لاحظنا ملابس مجموعة من السكان، فإننا نستطيع أن نحصى تكرار التنوع في الملابس التي يلبسونها. وهذه الطريقة في الإحصاء قد تعطينا نوعين من القياس : الأول هو المدى في الاختلاف للملبس والموديل الذي يحظى بتكرار عال أي (الزي السائد) Mode. والثاني هي الكلمات التي تعرف النوعيات مثل (ثياب عالمية و ثياب بديلة و ثياب خاصة ذات ذوق) وهذا قد يساعدنا في وصف مدى انطباق المعايير، فالمعيار العالمي ينطبق بصفة عامة على كل عضو من المجتمع، وكل المجتمعات عموماً تسمح إلى درجة ما بتغيير النمط الشكلي .

وفي الحرم الجامعي على سبيل المثال قد يكون الزي السائد هو الجُوب البيلسية ، ولكن القصة الفرنسية ذات الوسط العالي هي البديل المقبول، فكلاهما يعتبر من المعايير فأحدهما لا يستبعد الآخر. والأذواق الخاصة أيضاً تعتبر من المعايير إلا أن كلا من الميكرو والميني جيب يعتبران من الأزياء السائدة للإناث فيما بين الثالثة عشر والخامسة والعشرين، وإن كانت ليست بالمعيار الثابت لكل الإناث .



(شكل ١٨) يوضح بعض أزياء الموضة

معيـار الموضة

في لحظة ما قد تمل من الموديل الشائع أو المقبول السائد. ولكن الموضة تعتبر أكثر تميزاً بطبيعتها الدورية، أي بنشأتها المتدرجة وذروتها العالية وانحدارها النهائي في القبول الشعبي للنموذج .

لذلك نجد أن عدد قليل نسبياً والقادر مالياً على الاختلاف أو لديه القدرة السيكلوجية على تجربة شئ جديد، هو الذي يتغير مع الموضة خصوصاً عندما يتجه النموذج الى الشعبية.

وعندما ينتشر الموديل انتشاراً تاماً ولا يرى أي شخص أنه لم يصبح مختلفاً عن غيره و بمجرد أن يحصل كل واحد منهم عليه فإن الموديل يفقد جاذبيته. ولا يكون أمامه إلا الاختفاء عن الأنظار بالتدرج. أما القوى التي تتسبب في الارتفاع وفي الانخفاض للموضة فهي متماثلة مع المؤثرات التي توجد بين الامتثال وبين الاختلاف في الملبس .

معيـار الكلاسيكية

الكلاسيكية تعني موضة عرضية مقبولة بصفة عامة، تتبلور تدريجياً في زي معياري تقليدي. ومثل هذه الموديلات تبقى شائعة

لزم من طويل وتظل على الحد الذي يفصل بين الموضة وبين العادة. فمع مرور السنين على سبيل المثال فإن هناك موديلات مثل القمصان والجونلات والطاقم القطعتين والسويترات أصبحت كلاسيكية .وبالمثل أصبح التيشيرت والجينز ورقبة السلحفاة والسويترات من الموديلات الحديثة التي تتجه نحو الفئة الكلاسيكية .

معيار الموضة العالية القيمة

تظهر هذه القيمة في بداية المرحلة الأولى من ذروة الموضة وتكون لقلة معينة ممن لبوا النداء. وبمجرد أن تصبح غير مقصورة على الاستهلاك المقيد، تفقد مكانتها كموضة عالية القيمة. والانتشار السريع لتقليد العناصر ذات الموضة والقيمة العالية يقلل من فترة دورة حياتها بشكل كبير وخاصة في هذه الأيام .

وهناك بعض العناصر ذات الموضة العالية تظل تحتفظ بموضاتها العالية بسبب ثمنها الباهظ جداً وعدم توافرها ببساطة فتظل مقيدة الاستعمال، مثل المعطف المصنوع من فرو المink فهو يظل موضة عالية كأحد أنواع الملابس الكلاسيكية .

معيار البدعة

تعتبر البدعة نوع من الموضة الصغيرة . عادة ما تكون أقل قيمة من الموضة أو أكثر خيالاً أو غرابية عن الموضة العادية . وعادة ما تصل إلى أفراد قليلي العدد، وغالباً ما تقتصر على مجتمع فرعي. والبدعة تكون لها انفجار مفاجئ من الشعبية وتتمتع بفترة زمنية معينة قد تصل لبضعة أسابيع أو أشهر، ثم تتوارى عن الوجود بسرعة كما جاءت .

فشعبية البيتلز أحد فرق الغناء في السبعينات، هي التي أدت إلى إغراق السوق بالقمصان البيتلز والجاكتات البيتلز. كذلك الشعر المجدول الخاص لـ بو ديرك أصبح من البدع في بداية الثمانينيات، ولكن نظراً لأن المهارة تتطلب نفقات وهيئة معينة لعمله بطريقة فنية، فقد اقتصرَت هذه البدعة على من يقدر على هذا البذخ.

وفي حالات قليلة نادرة تبقى البدع وتتحول إلى موضوعات باقية
مثل الـ تيشيرت في السبعينيات والسلاسل الذهبية في الثمانينيات .

دورة الموضة

اصطلاح دورة الموضة يشير بصفة محددة إلى الارتفاع
التدريجي ثم النقطة العالية والانخفاض في الشعبية لموديل معين .
والتمثيل النظري للمراحل في دورة الموضة وهو يبين منحنيات
متشابهة تأخذ شكل الجرس، ونظراً لأن المشاهدات الفعلية تمثل دائماً
عينة من المجموع السكاني فإن الإحصائيات المتحصل عليها من
أرقام الموضة لن تنتج أبداً منحنى ناعماً ولو أنها تعطي مقياساً دقيقاً
عن مدة وحجم قبول الموديل .

ولو أردنا أن نصنع جدولاً رقمياً مشابهاً على أساس منتظم وفي
أماكن مختلفة لتقدير وضع الموديل بلغة دورته المتوقعة، كأن نقول
على سبيل المثال أننا نرغب في تحديد الجونلات الضيقة التي لها
شقان عميقان على الأجناب، فيمكننا أن نقف على ناصية شارع
برودواي ومين في سمول تاون في الولايات المتحدة ثم نعد رقم
السيدات اللواتي يلبسن هذه الجونلات ، وفي نهاية ساعة واحدة أو
ساعتين قد نلاحظ أن ست سيدات من بين ١٥٠ سيدة اتضح أنهن
يلبسن جونلات ضيقة ذات شق على الجنب. وهذا الأمر لا يفيدنا
كثيراً سوى أن هذا الموديل يستخدم بنسبة ٤% من نساء سمول
تاون. ولو دققنا في نفس الناحية كل يوم سبت بعد الظهر للستة
أشهر التالية فإننا نحصل على القبول المتزايد أو المتناقص. وهناك
بعد آخر يمكن إضافته إلى هذا التحليل لو أننا صنعنا جداول متماثلة
في عدة مدن كبيرة مثل سان فرانسيسكو وشيكاغو ونيويورك.
ويمكن عقد مقارنة ثالثة لو أننا أحصينا عدد السيدات اللواتي يلبسن
هذه الجونلات في منتجات الصفوة التي تلبس على الموضة، وعليه
فإن هذا النموذج يوضح التمثيل النظري لدورة الموضة في كل من
هذه المستويات الثلاثة .

وبالطبع فإن مجتمعاً صغيراً لديه وعي بالموضة قد يتبنى ملابس عالية الموضة قبل أن تعمّ لبسها بقطاعات كبيرة من السكان في المدن الأكبر .

وإحصاء الموضة يفيد في تحديد درجة ذلك. وقديماً كانت تحدث فترة تخلف أو تباطؤ تقدر بعامين بين انتشار الموضة حتى يلبسها الرجل العادي في الشارع أما اليوم فتستطيع صناعة الملابس الجاهزة أن تنتج نسخاً في خلال بضعة أشهر مع بعض العناصر التي يسهل إعادة إنتاجها بحيث تنقص فترة الانتشار إلى أسبوعين فقط .

ومن خلال دراستنا للموديل نظرياً، فإنه إذا لبست نسبة من الناس عنصراً معيناً في دورات الموضة العالية وتجاوزت المستوى المطلوب، فذلك يعني دليلاً سليماً على أن الموضة لم تصل بعد إلى ذروة الشهرة. ومن ناحية أخرى إذا كان المزيد من السيدات في "مين ستريت" يلبس جونلات ضيقة مشقوقة أكثر من الشارع الخامس، فبذلك يعني أن الفرصة أمام الموضة قد بدأت رحلة الهبوط. وهذا النوع من المقارنة ممكن أن يتم أيضاً بإحصائه من بعض المصادر الأخرى مثل الإعلانات والملابس التي يلبسها أشخاص التليفزيون يمكن إحصاؤها أيضاً.

ولكي تحدد بعد ذلك متابعي الموضة في حرمك الجامعي، يمكنك أن تسجل منحنى الموضة الجديدة الوافدة من عادات الموضة الجاري مقارنتها والموجودة في المجلات الشعبية والعالية الموضة والجرائد والتليفزيون. ويمكن مقارنة هذه المنحنيات بالموديلات النظرية.

والزمن اللازم لسريان دورة الموضة بوضوح يختلف بطراز المعيار الذي تعرضه الموضة. فقد تختفي إحدى البدع في ظرف بضعة أسابيع أو شهور والموضة الكلاسيكية قد تظل لمدة ١٥ أو ٢٠ سنة .

والموضوعة المتوسطة قد تظل لمدة تتراوح بين ٧ سبع و٩ تسع سنوات من بدء استهلاكها إلى بدء زوالها مع الإشارة إلى أن دورة أي موضوعة آخذة في النقصان تدريجياً .

والى جانب الحقيقية بأن إحصائية الموضوعة تعطي معلومات قيمة عن التنبؤ بفترة حياة الموديل، فإنها تعمل كوسيلة لإنتاج دليل بياني على المطابقة على المعايير المحلية أو القومية القائمة، وكل بدعة أو موضوعة يمكن تتبعها من مستهلكها ثم خلال سريانها بواسطة متزعمي الموضوعة والقبول الجماهيري، ثم الانحدار إلى الزوال النهائي .

والبدع لها أيضاً تأثير أكثر إثارة عن الموضوعات في هذا المجال، لأن الدورة تكون أقصر، فتأثيرها يتضاعف بسرعة وتبلغ ذروتها كالوباء الذي لا يستطيع أحد أن يتحصن منه .

وهناك بعد آخر لطبيعة دورة الموضوعة يرتبط بمبدأ تكرار الدورات، فالدراسات المستقلة لخصائص الزبي عبر القرون تبين أن الموديلات أو أنماط الزبي تميل لأن تتكرر على فترات منتظمة. ولقد أوضحت تحليلات ريتشارد سون وكوربر على سبيل المثال أن الأبعاد البنائية لزي الإناث تتغير في قياسات تتراوح بين الحد الأدنى والحد الأقصى تقريباً كل ١٥ سنة، وتستغرق قرناً كاملاً لخط الظل الخارجي حتى تكتمل الدورة من الاتساع إلى الضيق، ثم تعود إلى الاتساع مرة أخرى. ولقد أعلن يونج أن التحول من الاتساع إلى الضيق دائماً يمر من خلال فترة من الامتلاء للوراء . وبالرغم من أن النظرية تبدو أنها تصدق على الموضوعات من ١٧٦٠ إلى أوائل الخمسينيات (١٩٥٠) إلا أنها لم تبين أسباب التغيرات التي تحدث في العقد الأخير وما شابهه.

فمثلاً العناصر السائدة للموضوعة (على سبيل المثال : الطول ، وامتلاء الجونلة وحجم ووضع خط الوسط وعرض الأكمام) تتقدم خلال موجات التطور المستمرة .

والموضوعة النموذجية يجب أن تكون مختلفة عن السنة السابقة
برغم أنها نادراً ما تختلف عنها بأي درجة مميزة . وكل موضوعة
لسنة من السنوات تتبنى على السنة التي قبلها ، ويمكن رؤيتها كما
لو كانت امتداداً أو تعديلاً للموديل السابق .

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي أن يتأرجح بندوق الموضوعة من طرف
آخر . وعادة لا يستطيع أن يتأرجح من أقصى طرف لكم ضيق
إلى أقصى كم معتدل ثم يرتد إلى كم معتدل قبل أن يستمر في نهاية
تطرفه . ولقد وصلت جونلات عام ١٨٦٠ إلى حد من الامتلاء
لدرجة كان يتعذر على من يلبسها أن يعصر نفسه للمرور خلال
الأبواب. ثم بدأ خط الظل الخارجي في التقهقر ليضيق بعد ٥٠ سنة
حتى أصبحت الجونلات محكمة عند الركب والكاحل لدرجة تجعل
السيدة يتعذر عليها أن تمشي خطوة واحدة مريحة .

وبعض الكتاب الذين حاولوا أن يفسروا الإعجاب بالجسد بلغة
الأهمية الجنسية، رأوا أن الجونلة ١٩١٢ المقيدة هي محاولة من
الرجل لسيادة النساء عن طريق عرقلة حركاتهم .

وبلغة نظرة الدورة لتغير الموضوعة لم تكن الجونلة المقيدة سوى
النتيجة المنطقية لإنقاص المركز إلى نقطة الطرف، فإنه يتأرجح في
الاتجاه المضاد، والطول الذي يشاهد في فترة العهد القوطي في
أقصاء في شكل القبعات الطويلة والأحذية المدببة بلغ العكس في
أقصى العرض في موضات عصر النهضة .

والفكرة أن تواجد كل من الجونلات الممتلئة والضيقة خلال نفس
السنة لا يعارض هذا الافتراض الأساسي . وفي كل موسم يتم تقديم
الكثير من التصميمات التي تخضع لفترة من التجارب قبل أن تصبح
زياً شائعاً . وهذا هو السبب الذي من أجله يصعب تحليل الموضوعة
بدقة ن إذ يحتاج المرء إلى منظور تاريخي لتحديد الموضوع
النموذجي أو السائد للعهد وبالإضافة إلى ذلك يمكن ملاحظة

الانحرافات عن الموضوع ، فدرجة التنوع عن المعيار النموذجي لأي فترة تعتبر مؤشراً لمدة استقرار أو عدم استقرار الجهود .

وعلى ذلك فالطبيعة الدورية للموضة يجوز تفسيرها بلغة ارتفاع شعبية الموديل والنقطة العليا لها وانحدارها . والدورات الطويلة المدى للتكرار .

وتخضع معايير الملابس إلى تغير مستمر فكل سنة تخضع لتغير مستمر وكل سنة تختلف الموضة عن السنة الماضية دون انحراف جذري عنها وإذا ما لوحظت عبر فترة من الزمن فإنه يسهل تمييز دورات الموضة بوضوح. والمنظور التاريخي يصبح ضرورة لإدراك أن طبيعة الموضة دورية .

الامتثال أو المطابقة

لم يكن هناك مجتمع في التاريخ يقال عنه أنه مجتمع حر بمعنى أن يكون فيه أعضاؤه قادرين على أن يعملوا بالضبط ما يسعدهم عمله في كل الأمور . فهناك بعض الأنشطة التي تفرض فيها قيود صارمة على سلوك الأفراد فيها. وهناك أنشطة أخرى يكون الامتثال أو الانحراف عن المعايير المقبولة أمراً متروكاً لاختيار الفرد .

والامتثال أمر مهم في تكوين شخصية الفرد في جميع مراحل الحياة ويبدأ الطفل في تعلمها في شكل إطاعة والديه ومدرسيه . والذين هم أنفسهم مؤمنون جداً بالامتثال ومن الأسهل إدارة المؤسسات بهذه الطريقة حيث توضع القواعد والمقاييس وقوانين السلوك . ومع ذلك فالقواعد يجب أن تكون مرنة مرونة كافية تسمح للأفراد تحقيق شخصياتهم . وبعض الشخصيات تتعلم درس الامتثال جيداً جداً .

وتنمو لتصبح شخصيات بالغة ولكن غير قادرة على التفكير أو التصرف لأنفسهم ، ولكي تستكمل الامتثال تصبح خائفة أن تفكر بطريقة مختلفة أو مبتكرة لأنها تنتج مشاعر القلق .

وهؤلاء الناس لا يستعلمون بالمعنى الحقيقي للكلمة ولكنهم يقلدون سلوك الآخرين . ولقد وجد تايلور أن نساء الجامعة الذي يعتبرون الثوب المتطابق سلوكاً مهماً وضعن قيمة منخفضة على الجمال والإبداع والفردية . ف هؤلاء الذين يمثلون في زيهم مع الآخرين لا يهتمون سواء كان جميلاً أو غير جميل أو مقبولا أو غير مقبول من الطلبة الذين حولهم . في حين أن الشخص الناضج على نقيض ذلك فهو شخص يمثل للمطالب المعقولة للمجتمع دون التخلي عن فرديته أو إبداعيته .

و وراء ذلك يوجد دليل هام على أن الناس لديهم حاجة قوية للشعور بانهم على صواب . وينظرون إلى الناس الآخرين ليستمدوا منهم شرعية آرائهم . ولقد أوضحت الكثير من التجارب في علم النفس الاجتماعي الميل إلى اتباع اقتراحات الآخرين يكون قوياً بصفة خاصة عندما تكون التوقعات غير واضحة أو عندما يكون لدى الفرد صفة محدودة بنفسه . وقد نستدل من ذلك على أن الشخص سيكون ميالاً لأن يعتمد على أحكام الآخرين إذا كان فهم الصيغة الصحيحة للزي محدوداً أو ناقصاً . والتفكير المستقل يشمل بصفة خاصة على تعرض الإنسان للتحديدات والمصاعب وشكوك اضطراب التغيرات ، ولكن تقليد سلوك ملابس أشخاص ذوي المكانة الرفيعة يعطي الشعور بالنجاح المضمون . ومن الواضح أن الجماعات السكانية المختلفة تأخذ مفاتيح ملابسها من زعماء الفئات المختلفة .

بعض الدوافع الأخرى للملبس

إن استخدام الملابس في الحماية والاحتشام والتزيين الذاتي . والحاجة إلى وقاية الجسم من الطبيعة والحيوانات والحشرات والنبات والأعداء ن سواء أكانوا بشراً أو أرواحاً غير منظورة ، تجعل تغطية الجسم ضرورية لبقاء الإنسان ضرورياً في بيئته خشنه ومعادية . والحاجة السيكولوجية إلى الاحتشام مطلوبة حسب الظروف الثقافية والحضارية .

ويبدو أن الحاجة إلى الاحتشام موجودة بشكل ما في بعض المجتمعات فهي مجال التشريع الواجب لخلق مدى واسعاً من العادات والتقاليد . وتتضمن الحاجة السيكلوجية للتزيين إلى العديد من الدوافع مثل التعبير الذاتي أو المكانة لتصوير العمر وعضوية الجماعة للطقوس أو لجاذبية الجنس الآخر .

والمناقشة التالية مقدمة لمساعدة القارئ في فهم القوى المتعددة التي قادت الانسان إلى تغطية وتزيين جسمه . وعندما تتبع هذه الموضة تستطيع أن تضيف ملاحظات الآخرين ومن الأفضل أن نجيب على هذا السؤال بإيضاح الذي بدأناه في الباب الأول وهو:

لماذا نرتدي الملابس ؟ وكأحد الدوافع الأولية نجدها مهمة للآتي :

١ - الملابس للوقاية

المناخ الذي ازدهرت فيه الحضارة المبكرة كان في الأقاليم الاستوائية أو المدارية . وكانت درجة الحرارة ساخنة أو دافئة وكان الهواء جافاً جداً ، وكانت الملابس من أجل التدفئة ضرورة نادرة . وكانت الملابس للوقاية من الشمس شئ هام للغاية ، ولكن من المعروف لدينا أن هذا المر لم يكن عادة ذا اعتبار . ومن معرفتنا بعادات السومريين وجيرانهم المصريين الخاصة بملابسهم يتضح لنا أن الملابس كانت تستخدم لتفصح عن الثراء والجاه والمكانة الاجتماعية والشعائر والزينة الفردية أكثر مما تستخدم للوقاية .

أما قبائل الياجان المتاخمة للتيراديل فيجو على حافة امريكا الجنوبية والذين كانوا يعيشون في أقصى مناخ في العالم حيث كان الجو بارداً ورطباً وعاصفاً ويشيع سقوط الثلوج في الصيف والشتاء ن بمعنى أن درجة الحرارة ٣٤,٧ ف (١,٥س) والصيف ٥٠,٠ ف (١٠,١س) . هؤلاء الناس أنتجوا ملابساً قصيرة يسمى الكاب (رداء للكتف) مصنوع من جلد الثعلب أو القضاة (ثعلب الماء) أو الفقمة مع جعل الفرو على الجانب الخارجي، ولا يغطي هذا الكاب إلا

الكتفين ولا يصل إلى الوسط ، وأحياناً يحافظون على حرارة الجسم بتلطيف الرأس والجيم بشحم الحيوانات .

والأبورجنيز في استراليا يعيشون في درجات حرارة تتراوح بين ٢٣ ف (٥س، ١١٧ ف (٥٢,٧س) . وهم ينشئون أضرال ملتجأ ثم ينامون في الهواء الطلق ويلتفون حول النار . ولا يلبسون إلى ملابس مختصرة . ويستخدمون الشحم لتزيين أجسادهم أما الزينة فهي فقط لأغراض الاحتفالات .

والإسكيمو في ألاسكا صنعوا الأحذية وبنطلونات الخيش والسترات الفرائية (الباركاس) من الفرو وجلد الحيوانات التي يتغذون بلحومها ، وهذه الملابس توفر لهم الدفء والوقاية . ومن الأمور المشوقة أن نلاحظ أيضاً أن الإسكيمو وضعوا في حسابهم كيمياء الجسم لمساعدتهم في البقاء في بيئتهم . فتناولهم لأطعمة عالي الدسم والبروتين كوّن الإسكيمو عملية أيضية (ميثابوليزم) عالية ترفع كمية الحرارة التي ينتجها الجسم . وتتكون الثياب لشعب الإسكيمو من طبقتين من الفرو إحداها من الداخل وطبقة أخرى من الخارج ، وذلك للاحتفاظ بالدفء على جسمه .

وسواء تكيف الإنسان مع بيئته من خلال تغييره البيولوجي أو الوراثةي أو من خلال تكيفه الثقافي فهذا أمر قابل للنقاش .

ولكن هناك سؤالاً حول الظروف المناخية مثل البرد وهل هي تحدث تغيرات مستديمة في الجينات؟ فالكثير من العلماء يعتقدون أن هذا النوع من التكيف الفسيولوجي هو تكيف مؤقت .

ولقد كتب بليثرو ما يلي في هذا الموضوع :

" تقترح البحوث أن الإنسان من أي جنس ومن أي مجتمع سكاني سواء كان يعيش في البحر المتجمد الشمالي أو في الرياح المتجمدة في الهملايا أو في الأنديز أو في حواف جنوب أمريكا في تيرا ديل فيجو أو في معسكرات المكتشفين في الدائرة القطبية

الجنوبية فهو غير مكيف للاحتفاظ بالحرارة ولكنه يقوم بذلك من خلال مجموعة من الأجهزة الحضارية " .

والاستثناء الوحيد بهذه القاعدة هي عملية الأيض العالية نوعاً ، وحتى هذا الأمر مشكوك فيه؛ لأن فرد الإسكيمو عندما يعيش على غذاء أوربي لفترة طويلة فإن درجة الأيض (الميتابوليزم) تتهاوى .

وعندما قام أول رواد فضاء بمغادرة الغلاف الجوي للأرض إلى الفضاء اعتمدت حياتهم على الخبرة التكنولوجية للإنسان . وكان جزء كبير من هذا العمل الخارق هو تصميم بدلة الفضاء، ولقد صممت البدلة لكي تجعل الغلاف الجوي للأرض محتملاً ، كما أنها تضمنت أنظمة لدعم الحياة وكذلك أنظمة للفضلات . وتعتبر بدلة الفضاء انتصاراً حقيقياً للإبداع العلمي الحديث، فلم تخترع بدلة الفضاء لوقاية من يلبسها أو لوقاية حياته فقط بل ولدعمها كذلك .

ويلبس معظمنا الملابس التي تناسب الموضع الجغرافي والظروف المناخية التي نعيش فيها . والكثير من خزائن الملابس الفردية مناسبة لتفي للحماية من درجات الحرارة وظروف الطبيعة . ونحن نميل لأن نضع الملابس فوق بعضها من أجل الدفء ثم نخففها من أجل التبريد، ومعظم الناس يستخدمون حسم السليم وخبرتهم لتنظيم ملابسهم بالنسبة للطبيعة .

وهناك أوقات يتطلب فيها الأمر ملابس للوقاية من نوع معين مثل رجل المطافي الذي يلبس ثياباً معينة لا يمسك بها اللهب وتحميه من الحرارة والأنقاض التي تسقط تحت قدميه .

ورجال البوليس عادة يلبسون صديرات ذات نسيج قوي يوقف أو يهدئ الرصاص . ويستخدم عمال الصناعة نظارات كبيرة للأعين وقفازات وأثواب مصممة تصميماً خاصاً يحميهم في أعمالهم الخطرة مثل شبكات السلك الصلب المصنوعة لعمل تشغيل البوابات الكهربائية الضخمة المعرضة لفولت عال من الكهرباء . وهناك

أنواع أقل تعقيداً من الملابس الوقائية مثل حرامل الأطفال وحفاضات الأطفال والركب وقطع الأكتاف ووقاء الملابس والبنطلونات .

٢ - الملابس للاحتشام

هل الاحتشام هو الدافع البدائي الذي قاد الإنسان إلى اختراع الملابس لتغطية جسمه؟ ولكي نصل إلى إجابة ما لهذا السؤال نحتاج إلى فحص العديد من الأفكار والعادات التي تبين العلاقة بين الملابس والاحتشام .

فلا يمكن أن تفكر أنه يوجد العديد من الناس بيننا لا يلبسون الملابس بغرض الاحتشام والحقيقة أن التعبير عن الاحتشام موجود في جميع الثقافات (الحضارات) ويقول عالم الأنثروبولوجي كونراد: جميع الناس لديهم قواعد من الاحتشام تتعلق بأجسادهم . ومع ذلك يوجد نوع من الافتقار إلى الاتفاق على ما يشكل ما هو الاحتشام . بل هناك كذلك اختلاف داخل نفس الجماعة الثقافية الواحدة حول مفهوم الاحتشام . "فخط العنق لديك أوطى من اللزم" . "وثوب السباحة (المايوه) الخاص بك أقصر من اللازم" . وبنطلونك أضيق (محزق) زيادة عن اللازم. وفي حمامات السباحة السبانية العام يستحم الجنسان معاً عاريين ولا يعتبر هذا العرى أنه من غير الاحتشام . ولكن في أي موقف اجتماعي آخر فإن الكساء الياباني التقليدي لكل من الرجال والنساء يجب أن يغطي الجسم .

ولبس البيكيني القصير على أي ساحل أمريكي لا يعتبر أنه أمر غير محتشم، ولكن إذا لبست هذا البيكيني في شارع من الشوارع العادية فيعتبر أمراً غير لائق .

وتتغير تقاليد الاحتشام من وقت لآخر في نفس المجتمع ، وفي القرن التاسع عشر كان إظهار الساق من الاحتشام حتى الكلمة نفسها كانت من المحرمات فإذا أراد أحد الأشخاص أن يشير إلى هذا الجزء من الجسم فعليه أن يقول الرجل وليس الساق . (وحتى أن يشير إلى هذا الجزء من الجسم فعليه أن يقول الرجل وليس الساق .

(وحتى سيقان قطع الأثاثات كانت تغطي بقطع من القماش لحجبها عن الرؤية) . وفي بداية السبعينات بدأت الجونلات القصيرة (الميني جيب والميكروجيب) تكشف عن معظم سيقان النساء .

ومن هذه الأمثلة يتضح أن تقاليد المجتمعات هي التي تحدد ما هو الذي يكون محتشماً . فلا يوجد شعور فطري أو غريزي بالخجل من الجسم . فالمشاعر بالاحتشام تصاحب الخوف والقلق الناتج من العواقب المحتملة من العقوبات التي يفرضها كل مجتمع .

ولا يعني الاحتشام بالضرورة تغطية الجزاء الجنسية من الجسم . والحضارات التي نشأت عالية كالحضارات التي في مصر وكريت واليونان وكمبوديا والهند كان لديهم عادات ملابس تكشف عن بعض أعضاء الجسم .

ومع ذلك لديهم عادات عن الاحتشام واللياقة . وعادة ما يوزن الاحتشام بإيماءات وتعبيرات الوجه وأوضاع الجسم .

ويقول جيمس ليفر في كتابه "الاحتشام في الملابس" . المعضلة المتعلقة بالاحتشام في مقابل الزينة :

الاحتشام حافز من حوافز الكبح يوجه ضد أشكال العرض أو الإبراز الاجتماعي أو الجنسي، وهو يعارض ارتداء الملابس الخليعة أو الملابس القليلة عن اللازم، يهدف من أحد النواحي إلى منع الأمراض أو الإشباع الاجتماعي ومن ناحية أخرى إلى منع الاشمزاز والخزي والاستنكار .

والقصد من تغطية الجسم بالملابس لغرض الاحتشام يتعارض مباشرة مع الغرض من تغطية الجسم بقصد الزينة .. فالاحتشام ينشد الإخفاء وتحويل الانتباه بينما تسعى الزينة إلى جذب الانتباه ولا تخفي بعض الملابس دائماً أو تجعل المناطق الجنسية غير ملحوظة، بل على النقيض فقد تعمل الملابس بطبيعتها الواضحة على الاجتذاب بدلاً من الإخفاء. وأمثلة من ذلك مشدات الصدر للسيدات والبنطلونات المحكمة والسويترات القابضة على الجسم . فما تخفيه

هذه الملابس يعتبر لغزاً ؛ ولذلك فإن الموضة قد تمسك عن هذه القسمات باعتبارها خرقاً للحشمة .

ولقد لاحظ فوجل : إن النقطة المهمة التي نضعها في أذهاننا أن الاحتشام يرتبط ارتباطاً جوهرياً بالرغبة ، فالغرض منه هو محاربة الرغبة ن ولكن عند القيام بذلك فإنها تعود للتوهج؛ ولذلك فإن عملية دائري تبدأ من الحركة بطريقة لا يمكن تحاشيها .

والحقيقة أن الموضة تألفت الانتباه إلى جزء نم الجسم إلى أن يصبح هذا لجزء مملاً أو مرهقاً ، وبعد ذلك تغطي هذا الجزء ثم تقوم بتعرية جزء آخر .

وهذه التعرية والتغطية تكون قد كشفت وغطت تقريباً كل الجسم في وقت أو آخر وربما اعتبرت كل أجزاء جسم الإنسان في وقت من الأوقات غير محتشمة .

٣ - الملابس للترزين

ملاحقة الإنسان للترزين أمر عالمي . ولقد عملت كل المجتمعات على تزيين نفسها بشكل من الأشكال . ومن المشوق أن نعتبر باستثناء ثقب الأذن والوشم وجراحة التجميل وأن معظم أشكال التزيين مؤقتة . ويمكن إضافة الملابس أو إزالتها وكذلك المكياج وتصفيف الشعر يمكن تغيير هئيتهما . والموضة تملي تغييرات الزينة بل طبيعة الموضة هي التغيير .

ومع ذلك فبعض الناس يستعملون بالفعل أنواعاً ثابتة من الزينة . فتشكل أساليب زينتهم عادات حضارية . فإذا في مجتمعهم لا يلبسون أي ملابس أو ملابس قليلة فعادة يقومون بتزيين جلودهم . فإن كان لون الجلد قائماً فإنهم يستخدمون التخديش .

وبعض أنواع الزينة الثابتة الأخرى هي تشويه للجمجمة ، مثل تمديد شحمة الأذن أو الشفاه وحشو فراغات الأسنان أو نزعها .

وعادة التزيين العالمية هي عادة قديمة، وهناك تمثال صغير يعرف باسم فينوس ويليددورف عمره يزيد عن ٢٠ ألف سنة صنع في حقبة أوجناشبان . وهذا الشكل الخاص بالخصوبة والذي يرجع على ما قبل التاريخ والذي تجاهل صانعه وجهه يلبس تصفيفه شعر معقدة ومفصلة . وهناك تماثيل صغيرة من حقب ما قبل التاريخ مثل رأس السيدة كروت دي بيب براسمبوي بفرنسا تبين أيضاً الاهتمام بتصفيف الشعر .

ومن هذه العهود السحيقة حتى الآن والإنسان يشغل نفسه بتزيين الشعر عادة رمزاً للمكانة الاجتماعية .

ولقد خدمت الزينة الشخصية دوافع أخرى كثيرة . فمثلاً كانت تخيف الأعداء وكانت تطرد الأرواح الشريرة . وكانت تحظي بموافقة الجنس الآخر وتدل على السن وتعبر عن الذات وتضخم الصورة وتدل على الموقف الاقتصادي .

ولقد لاحظ لانجر أن الإنسان منذ العهود المبكرة قد لبس الملابس لكي يتغلب على مشاعر الدونية وأن يحرز الاقتناع بتفوقه على بقية الخلق وتلبس الملابس لإحراز الإعجاب ولضمان الانتماء لدى الإنسان .

٤ - التقاليد

إن إنتشار (الموضة) لا يتأتى في الواقع إلى من وراء هذا الدافع، فالمرأة تحاول تقليد التصميمات الحديثة بصرف النظر عن ملاءمة تلك التصميمات وجمعها ، فهي ترتدي (الموضة) الجديدة لا لشيء إلا لأنها على المانيكان أو على إحدى المحلات فهي تحاول تقليدها فقط حتى وإن لم تلائمها .

٥ - حب التملك

ويظهر ذلك في حرص المرأة على اقتناء مجموعة كبيرة من الملابس برغم من أنها تملك عدداً كبيراً منها ، وتبحث المرأة أحياناً

عن زي غالي الثمن وتتفرد بارتدائه لأن تصميمه لم يسبق لأحد اقتناؤه هذا بدافع التملك فحسب .

٦- الراحة

وقد يكون الدافع هو واقع الراحة ، ففي اختيار المستهلك لملابس العمل والملابس المنزلية وملابس الرياضة قد يفضل في هذه الحالة أن يشعر بالراحة وهو يرتديها ، وذلك من حيث الاتساع والتصميم والنسيج المناسب أيضاً .

٧- دوافع الانتماء وتوحيد المظهر

يبرز هذا الدافع في اختيار زي موحد لمجموعة معينة مثل المضيفات ولباس بعض الهيئات والمستشفيات والذي يوضح انتماء الأفراد إلى هذه المجموعة ، كذلك اختيار الزي المدرسي لمدرسة معينة يستهدف ذلك توحيد مظهر الطلبة أو الطالبات وإظهارهم بمظهر موحد حتى لا يكون هناك تفاوت في الماديات نتيجة لاختلاف المركز الاجتماعي، وقد يحفظ النظام أيضاً وعدم فوضى الأزياء .

وتعتبر عوامل الوقاية من البرودة والحرارة والانتماء وتوحيد المظهر من العوامل الهامة بالنسبة للملابس النمطية.

الباب الرابع

تخطيط دولاب الملابس

- بناء دولاب الملابس
- الألوان وعلاقتها بالملبس
- أنواع الملابس المختلفة
- العناية بالملبس

الفصل الأول

بناء دولاب الملابس Building a wardrobe

يرتبط دولاب الملابس بطبيعة وشكل الشخصية أي شخصية الفرد والمبنية على أساس ظروف العمل اليومي ، بجانب الارتباطات الاجتماعية المتصلة به، وهذا يعني أن نوعية الملابس المتواجدة بدولاب الملابس تتحدد بناء على طبيعة عمل ووظيفة الشخص كذلك يرتبط بمدى التواصل الاجتماعي في المحيط الذي يعيش فيه حيث المناسبات واللقاءات العامة منها والخاصة . ولكن هناك ظروف قد تحكم هذا الشكل حيث يمكننا أن نستكشف المؤثرات الأساسية التي تحدد شكل ونوعية الملابس داخل الدولاب ، ومن أهم هذه المؤثرات الجانب الاقتصادي .

والسؤال ما هي الاحتياجات الفعلية لتغطي متطلبات تخطيط دولاب الملابس وكيف نقرر أن هذه المتطلبات تشبع الرغبات في تغيير المظهر الخارجي في إطار العدد المحدد من الملابس .

والحقيقة في الرد على هذا التساؤل هو أنه ليس بكمية الملابس المتواجدة لدى الشخص يمكن ترتيب وتنظيم الدولاب حتى يتحقق الغرض منها، فقد يحصل الشخص على ملابس عديدة ولكنها غير مستغلة الاستغلال الأمثل وتترك أحياناً فترات طويلة دون الارتداء، إذ ربما تنسى نهائياً ولا تستخدم.

ومن هذا المنطلق يأتي المعنى الحقيقي للتخطيط وهو إنه " تحديد نوعيات بعينها من الملابس تؤدي الغرض منها خلال فترة زمنية محددة بحيث ترتب وتنظم للاختيار منها كل حسب مناسباته في إطار المرحلة الزمنية المحددة " .

وهذا يعني أن :

- ١- دولاب الملابس في الشتاء يختلف عن دولاب الملابس في فترة الصيف لسد احتياجات الفرد من الحماية أو التوائم مع المناخ المحيط .
 - ٢- أن نوعية الملابس تتماشى مع ظروف العمل في الموسم المحدد .
 - ٣- أن نوعية الملابس تتماشى مع المناسبات الاجتماعية في فترة الموسم المحدد .
 - ٤- أن نوعية الملابس تتناسب مع الذوق العام لتحقيق فرصة الاندماج في المجتمع ومتآلف مع الاقتران بحيث لا يشعر الشخص بالوحدة والانعزالية .
 - ٥- أن تناسب القدرات المادية وبمالية للشخص نفسه بحيث لا تفوق احتياجاته الأخرى.
- ولكي يكون التخطيط سليماً فإنه عند شراء النوعيات المختلفة من الملابس لموسم ما فإننا لابد من مراعاة الآتي :
- ١- عدم شراء كثير من الملابس في الموسم الواحد وذلك لأن الموضة تتغير بسرعة وقد لا يستفيد الشخص من استخدامها أو استغلالها بعد ذلك .
 - ٢- عدم شراء نوعيات من الملابس المتشابهة أي لابد من التنوع في الشكل واللون ، وذلك للبعد عن الملل من التكرار وإعطاء وخصوصاً الشباب .

• كيفية تغيير المظهر في إطار الكم المحدد من الملابس

من الاعتبارات السابقة يمكن مساعدة الأفراد على التغيير في مظهرهم الخارجي وفي إطار عدد محدود من الملابس . ولكن لابد من التفكير المنطقي ألا وهو أن العدد المحدود الذي اخترته لنفسه لابد وأن تأخذ :

أ- صفة التنوع (بلوزة - جونلة - جيبية - جاكيت - بنطلون)

ب- صفة التجانس (في خطوط الموضة وألوانها)

ج- صفة التعددية (أي مناسبتها لعدد من الأوقات)

ومن تلك الصفات يمكن عمل ما يسمى بالتبادل والتوافق للحصول على عدد أكبر من تشكيل المظهر وعلى سبيل المثال :

لو تم شراء عدد ٢ بلوزة ، ٢ جونلة، ٢ بنطلون، ٢ جاكيت ، ٢ جيبية وقمنا بتوفير عدد ٢ بلوزة مع عدد ٢ جونلة مع ٢ جاكيت، فإنه يصبح لدينا عدد طاقمين للخروج ويتبقى لنا ٢ بنطلون و ٢ جيبية، ولكن ماذا لو قمنا بعمل تبادل فإنه يمكن الحصول على عدد طاقمين آخرين، فإذا ما بدلنا الجونلات بالبنطلونات فإننا نحصل على ٤ أربعة أطقم وإذا ما أكملنا الأطقم فإن الطقم في هذه الحالة يتكون من الجيبية والبلوزة والبنطلون، وبهذا يمكن إضافة عدد طاقمين آخرين الى المجموعة. ولكن ماذا يحدث لو بدلنا البنطلون بالجيبية هذه المرة، بالتأكيد سوف نحصل على عدد طقمين جديدين وتكون المحصلة ٨ ثمانية أطقم تكفي الفرد أن يغير بها شكله الخارجي طوال الأسبوع.

وعليه فإن هذا السلوك من التنظيم ما هو إلا فكر اقتصادي يساعد الأفراد على إشباع رغباتهم وسد احتياجاتهم اليومية من الجانب النفسي والاجتماعي.

وفي هذا نؤكد مرة أخرى، على أن الاختيار أثناء الشراء لتنظيم دولا ب الملابس، يكون مرتبطاً بعدم التوحد والذي يعني ألا نشترى طاقم كامل من لون واحد ولكن يفضل أن تكون كل قطعة منفصلة عن الأخرى، لتسهيل مهمة التجانس مع بقية الملابس الأخرى، كذلك أن تكون عملية الشراء تحتوي على ألوان متجانسة تساهم بعضها البعض مما يحقق الجانب الجمالي بجانب النفعي.

ولا ننسى أن هذا التنظيم يساعد الفرد على توفير أمواله وترشيدها لوضعها في المكان المناسب، فإذا ما آتت مناسبة جديدة وكانت هناك حاجة ماسة لشراء قطعة ملابس، فليس عليه أن يشتري طاقم جديد، ولكن يمكنه أن يشتري قطعة جديدة يمكن توفيقها مع أحد القطع الأخرى المدرجة لديه سابقاً بالدولاب.

وأخيراً فإن تنظيم أو تخطيط دولاب الملابس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بترشيد سلوك الأفراد لارتداء ملابسهم .

وفي ضوء ما تم شرحه فإن هذا ينطبق أيضاً على مجموعة الإكسسوارات المرتبطة بالملابس من شنط وأحذية وحلي .

الفصل الثاني

الألوان وعلاقتها بالملبس

تعرضنا سابقا لأساليب وأسس اختيار الملابس، وكان من ضمن النقاط الهامة، عملية اختيار الألوان المناسبة، ليصبح لدينا دولا با متجانساً، وهذه العملية تحتاج إلى إنسان متقف ملبسياً، أي متذوقاً لنوعيات الملابس المناسبة وكذلك ألوانها . لذلك كان من المهم أن نتعرف على ماهية الألوان وسلوكياتها وأهميتها عند اختيار الملابس.

• اللون

يقترن اللون بالضوء، ونحن في الظلام لا نستطيع أن نرى الألوان أو نميز بينها، وتعتبر الألوان من معالم جمال الدنيا فهي تجعلنا نشعر بالانتعاش، كما تشعرنا في بعض الأحيان بالكآبة. فاللون له القدرة على تهدئة المشاعر وإثارتها، كما أن له القدرة على جذب الانتباه والأنظار، بل وتعطي ما هو أبعد من هذا، حيث الشعور بالدفع أو البرودة. كذلك لا نستطيع أن نتصور الدنيا بلا ألوان، فماذا لو أقتصر العالم على لونين فقط هما الأبيض والأسود !! بالتأكيد لبدا العالم في نظر سكانه كئيماً مملاً.

وكما تعطي الألوان الشعور بالدفع والبرودة، كذلك تلعب دوراً كبيراً في عملية خداع النظر في الأحجام والمسافات لذلك فنحن نهتم بالألوان في الثياب والتصميمات، لأنها كما تقوم بتجميل الدنيا كذلك تقوم بتجميل ما نرتديه من ثياب في نظرنا ونظر الغير .

• نظريات الألوان

كان إسحق نيوتن (Ishac Newton) في القرن السابع عشر قد عمل على إثبات أن الضوء يتكون من عدة إشعاعات وأن كل واحدة من هذه الإشعاعات عندما تتاح لها فرصة الاصطدام بمفردها بشبكية عين الإنسان تتسبب في الإحساس بلون معين، وأن اختلاط جميع

الأحاسيس الصادرة من اختلاط الأشعة ينتج عنه اللون الأبيض ، وبناء عليه ثبت أن اللون صفة داخلية من صفات الشئ مثل شكله وملمسه .

يقال أن الضوء يأتي من المصدر في حركة موجبة، وتسافر الموجات بسرعة (١٨٦,٠٠٠) ميل في الثانية تقريباً ، وحس اللون ينتج عن أثره، هذه الموجات على عين الإنسان ، وتختلف الموجات في طولها ويرجع سبب اختلافها إلى إحساسات مختلفة في العين تنشأ عنها الألوان المختلفة التي نعرفها.

وقد أجرى نيوتن تجربة في حجرة مظلمة حيث استقبل شعاعاً من ضوء الشمس عبر فتحة النافذة والشعاع يعبر خلال منشور، وقد نتج عن هذا انقسام الضوء إلى خط طويل من الألوان المتدرجة والمشابهة لقوس قزح (Rainbow) ويسمى فصل الضوء إلى عناصره " قزح الضوء Spectrum " ، أما المجموعة الناتجة فتسمى الطيف Through Prism وتترتب ألوان الطيف وفقاً لطول موجاتها، فيكون انكسار الموجات الطويلة أثناء مرورها في المنشور أقل من انكسار الموجات القصيرة . وفي البداية يأتي اللون الأحمر صاحب الموجات الاهتزازية الأطول والأبطأ من أي لون مرئي لعين الإنسان ، وتليه عدة ألوان أهمها في الترتيب : (الأحمر، والبرتقالي، والأصفر، والأخضر، والأزرق، والنيلي، ثم البنفسجي) وهو صاحب أقصر وأسرع الموجات .

وقد أثبت نيوتن أنه من الممكن إعادة تجميع هذه الألوان إلى منشور آخر واستقبالها من المنشور الأول على مرآة أو عدسات محدبة بحيث تجعلها كلها في نقطة واحد تتحد عندها كل الألوان لتكوين اللون الأبيض، وقد تأكد أن الضوء هو مصدر اللون، وأن الأبيض الذي يظهر بسيطاً جداً ونقياً هو في الواقع مكون من إشعاعات مختلفة تستطيع كل منها بعث إحساس بلون مميز مختلف عن الآخر .

وحيث وجود الضوء يكون اللون موجوداً وينبع ذلك من أن طبيعة الضوء تؤثر على طبيعة اللون وتظهر الأشياء بمظهر مختلف تحت كل من ضوء النهار، والضوء المتوهج وضوء الفلورسنت ، والضوء الملون .. إلخ .

والضوء القوي يبدو منه اللون زاهي، واعتبر نيوتن أن الألوان السبعة المشهور (الأحمر، والبرتقالي، والأصفر، والأخضر، والأزرق ، والنيلي، والبنفسجي) كالوان أساسية.

ثم توصل ديفيد بروستر (Divd Brewster) بعد تجارب طويلة أن الموجات الضوئية لثلاثة ألوان رئيسية (الأحمر، والأخضر، والأزرق) تتداخل لتكوين الطيف .

• تأثير الألوان

إن كبار الفنانين ومشاهير الرسامين يقولون أن التجارب أثبتت أن رد الفعل بالنسبة للون الواحد عند غالبية الناس واحد .

فالمريض نزيل المستشفى يحتاج إلى راحة تامة وهدوء أعصاب، فإذا نزل في غرفة طلبت جدرانها باللون الأصفر ووضعت على نوافذها الستائر الحمراء ، فإن هذين اللونين يؤثران في أعصابه وتزيدان حالته الصحية سوءاً .

ومن المعروف أن اللون الأزرق الفاتح واللون الأخضر الهادئ من أفضل الألوان لراحة أعصاب الإنسان، بل إن هذين اللونين أفضل بكثير من اللون الأبيض الذي تطلّي به جدران المستشفيات .

والألوان بالنسبة للتصميم لها خصائص وتؤثر في حالتك النفسية، فاللون الأصفر الفاتح يجعلك تشعر بأنك خفيف الحركة، واللون الأحمر يجعلك تشعر بالإثارة والجسارة، واللون البنفسجي ينقلك من الواقعية إلى الشاعرية، واللون القرمزي يجعلك تشعر بالارتياح .

ولا تنظر إلى هذا الموضوع بغرابة، فإنك إذا أدركت أن تجري بنفسك فإنك سوف تمتلك الدهشة من تأثير الألوان عليك.

في العصور القديمة كانوا ينسبون اللون الأحمر والأصفر والبرتقالي إلى النار والشمس؛ لأنهم كانوا يرون هذه الألوان في لهيب النيران وأشعة الشمس في النهار وقرص الشمس عند الغروب.

وكما وجدوا الدفء والحرارة في هذه الألوان - وهي الأحمر والأصفر والبرتقالي - كذلك وجدوا البرودة كلما سجي الليل والتفّ الكون في غلالة زرقاء أو بنفسجية، ووجدوا الألوان الباردة كالأزرق والأخضر أو كليهما في لون مياه البحار والمناطق التي تكسوها الثلوج في الشمال .

ومن المنفق عليه أن الألوان الفاتحة تعكس حرارة الشمس بينما تقوم الألوان الداكنة بامتصاصها. ومن الملاحظ أن الأبيض وغيره من الألوان الفاتحة تشعر الإنسان دائماً بالبرودة أكثر من الأسود وغيره من الألوان القاتمة. ففي المناطق الحارة يرتدي الناس الثياب البيضاء بينما يرتدي الناس في المناطق الباردة الثياب الداكنة.

وإذا تعرضت سيارتان لأشعة الشمس وكانت إحداها بسقف فاتح اللون والثانية غامق اللون فإن السقف الثاني يتأثر بالحرارة أكثر من سقف السيارة الفاتح .

إن الألوان الدافئة تكون عادة واضحة ومتقدمة على الألوان الباردة ، وكلما ابتعدت الألوان الباردة ضعفت بطول المسافة. وأنت إذا قمت بتلوين دائرة باللون الأخضر الزاهي على مربع من اللون الأصفر الزاهي، ستجد أن اللون الأصفر هو المتقدم والثاني هو الذي تقهقر .

وإذا قمت بتلوين دائرة من اللون الأصفر الذهبي على مربع من اللون الأخضر الزاهي فإن اللون الأصفر سوف يتقدم اللون الآخر .

وهذه الحقيقة سوف تبين لك مدى تأثير الألوان في الملابس، فالألوان الدافئة تزيد من حجم مرتديها بعكس الباردة.

فالفتاة أو السيدة ذات الحجم الكبير ينبغي عليها أن تتجنب ارتداء اللون الأصفر الفاقع أو الأحمر أو الأبيض أو أي نوع آخر من الألوان المستقدمة، أما الألوان المتوسطة والغامقة فهي التي تناسبها .

• الصفات الطبيعية للألوان وتأثير الضوء

كما أن الضوء يؤثر على اللون ، كذلك يتغير اللون حسب قوة الضوء ونوعه، فاللون تحت وهج الشمس يختلف عنه في الأضواء الصناعية. فإذا نظرت إلى مصباح كهربائي مضاء بنور قوي ثم نظرت إلى ورقة بيضاء فسترين الورقة كقطعة من الظلام .

والألوان لها انعكاسات كانعكاسات الضوء تماماً فالضوء عندما يسقط على الألوان فإن بعض من هذه الألوان يمتصه وبعضها الآخر يعكسه. والظلال على الألوان تضيف عليها مسحة من الحزن وتسير بها ناحية الأزرق .

• مزج الألوان

هناك نظام لخلط الألوان الأساسية كالأحمر والأصفر لاستخلاص الألوان الجديدة . والنظام (نظام مانسيل) يقوم على وصف اللون كما تراه العين. وعندما نمزج الألوان فإننا نلاحظ أنه من الممكن أن نحصل على كمية هائلة من الألوان بتغيير القيمة والنسبة في اللون .

• مقاييس الألوان

هناك ثلاثة مقاييس للون الواحد وهي الفاتح والمتوسط والغامق . وكثيرون منا لديهم الفكرة عن مزج الألوان الأساسية . ونحن إذا مزجنا اللون الأصفر بالأزرق ، فإننا نحصل على اللون الأخضر ، وإذا مزجنا اللون الأصفر بالأحمر حصلنا على اللون البرتقالي ، وإذا مزجنا الأزرق بالأحمر حصلنا على اللون البنفسجي ، ومن المعروف أنك حين تمزج جزأين متساويين أحدهما من الألوان

الأساسية والثاني من الألوان الفرعية، فإن اللون الناتج يجيء متوسطاً بين اللونين فإذا مزجت الأصفر بالأخضر تحصل على الأصفر المائل للأخضر .

وهناك ستة أنواع من الألوان الممزوجة وهي :

أحمر بنفسجي ، أحمر برتقالي ، أصفر برتقالي

أصفر مخضر ، أزرق مخضر ، أزرق بنفسجي

وإذا أردت القيام بالتجربة فأحضر بعض الألوان الأساسية وبعض الألوان الفرعية، وامزج هذه بتلك بطرق مختلفة، فسوف تحصل على حوالي عشرين لوناً جديداً وأكثر.

وهناك طريقة أخرى في مزج الألوان وهي مزج ثلاث نسب من اللون الأزرق - مثلاً - مع نسبة واحدة من اللون الأصفر، فإننا نحصل على اللون الأخضر المائل للزرق. وهذه الطريقة تختلف عن الطريقة الأولى في مزج الألوان. وإن مزج الألوان الأساسية بالألوان الفرعية يجعلنا نحصل على لون غني مثل الأحمر القرمزي، والأزرق البودرة وهو من الألوان الناعمة . وكذلك الـروز أو الـبمبي.

واللون البرتقالي هو عكس اللون الأزرق ، ولو أنك مزجت البرتقالي بكمية قليلة من الأزرق ثم أخذت تزيد الأزرق قليلاً قليلاً فإن اللون البرتقالي سوف يختفي بنفس القدر، وكلما ازداد اللون الأزرق على البرتقالي حصلنا على اللون البني .

وبإضافة الألوان الأساسية إلى الألوان الأخرى نحصل على الألوان الغامقة وإذا أردنا العكس - أي الألوان الفاتحة - فإننا نضيف إليها اللون الأبيض .

وهذا يضيفي على الألوان الوضوح مثل التركواز والأزرق الفاتح والخوي. فعند إضافة الأبيض إلى الألوان المختلطة نحصل على ألوان أضعف مثل البيج والروز الفاتح، وعندما يكون اللون

غامقاً عن طبيعته فإن هذا ما يسمى أو يعرف بالظلال، فالأزرق البحري هو ظل الأزرق والبني أو لون الصداً هو ظل البرتقال، وإذا كان فاتحاً عن طبيعته فهذا يسمى أو يعرف باللون المخفف، فالروز هو اللون المخفف للون الأحمر ، والبنفسجي الفاتح هو اللون المخفف للبنفسجي والأزرق الفاتح (البني) هو المخفف للأزرق .

واللون البنفسجي يمكن أن يفتح حتى يصبح قريباً أو شبيهاً باللون الأبيض، كما يمكن أن يكون غامقاً حتى يقترب من اللون الأسود، فالأبيض والأسود هما نهاية الفاتح والغامق، فلا يوجد في الوجود أفتح من الأبيض ولا أغمق من الأسود.

وعندما تمزج الأبيض بالأسود معاً . فإنك تحصل على عدة درجات من لون جديد هو الرمادي بدرجاته فمنه الفاتح والمتوسط والغامق . لهذا فإن الأبيض والأسود والرمادي من الألوان الطبيعية في الصباغة .

• تناسق الألوان

إنك إذا نظرت إلى السماء الصافية في الربيع من خلال أوراق الشجر البرتقالية ، رأيت أنها أكثر زرقة مما لو نظرت إليها في الصيف من خلال أوراق الشجر الخضراء، لأن صفاء الجو يعطي قوة للألوان. وهذه الدنيا التي نعيشها مليئة بالجمال والزهور ذات الألوان الطبيعية الخلابة، فزهرة البانسيه ذات اللون البنفسجي أو الأزرق ، بداخلها شعاع ذهبي رائع .

والعصافير الكناريا بألوانها الجميلة والفرشات بألوانها جميعاً ليست إلا صورة مصغرة بما في الدنيا من جمال . والألوان الجميلة المنتقاة تشعرك بأنك تستمع إلى أنغام سيمفونية من السمفونيات المشهور. أما الألوان غير المنسجمة فإنها تشعرك بأنك تستمع إلى نغمة نشار.

لا تتعجبي إذا قارنا بين الألوان والموسيقى، فكما أن هناك قواعد للموسيقى، ولابد من دراسة الألوان وطبيعتها فإنها تفيدك في حياتك في البيت وخارج البيت .

وأحيانا لا تستطيع أن تميز بين النغمة الجيدة والنغمة النشاز إلا إذا واطبت على الاستماع للموسيقى الجيدة بصفة دائمة . وما يقال عن إحساسك بالموسيقى، يقال عن إحساسك بالألوان ، فإنك بالنظر إلى الأشياء الجميلة وبالتعمق في دراسة الألوان وبالتردد على المعارض باستمرار ستري كيف يمزج الفنانون اللون الدافئ باللون البارد أو الفاتح مع الغامق وهكذا .

إن الألوان في الملابس كالألوان في اللوحات. والسيدة التي تخطئ في اختيار لون ثوبها قد لا يكلفها هذا الخطأ شيئا أكثر من الأسف، أما التي تخطئ في اختيار ألوان أثاث بيتها وقطع السجاد مثلا ، فإن هذا الخطأ يظل ملازماً لها فترة من الزمن ؛ كما أنه قد يكلفها كثيراً من المال إذا رأت إصلاحه .

وقليلون من الناس هم الذين يولدون بموهبة التمييز والحكم الصادق على الألوان وتذوقها ؛ إلا أن الاعتماد على هذه الموهبة وحدها يؤدي إلى التكرار والملل . ولذلك لابد من صقل هذه الموهبة بدراسة الألوان بعمق وفهم ودراسة واعية، والألوان تتغير في كل فصل من فصول السنة مع الموضة أيضاً .

ففي بعض الأحيان يصبح لون التصميم هو الموضة الشائعة لسبب أو لآخر. وفي إحدى السنوات الماضية استعمل أحد الفنانين الأسبانيين اللون الأحمر في إحدى لوحاته بعد أن أضاف إليه بعض تجاربه ، فخرج اللون رائعا وسرعان ما اقتبس المصممون اللون الجديد وأصبح موضة الموسم .

• التخطيط للألوان

إن المبتدئين في دراسة الألوان يمارسون دراساتهم بوضع خطة تحدد طريقة مزج الألوان ببعضها أو توافقها وكيفية استخدام نسبة كل منها.

والألوان عددها عشرون لوناً بما فيها الأساسية والفرعية المتداخلة، بوعدها انتهازك من دراستها ستجددين نفسك وقد تعودت على استخدامها بسهولة وثقة تامة.

• العلاقات بين الألوان

إذا وضعنا اللون الأخضر بجوار الأحمر البرتقالي فإن الأخير يبدو قزمياً والألوان كالبشر بعضها ينسجم إذا جاور الآخر وبعضها يبدو متنافراً مع الآخر فاللون الأصفر المائل للاخضرار إذا وضع جنباً إلى جنب بجوار الأصفر المائل للاحمرار ، فإن الأول يبدو أكثر اخضراراً والثاني يبدو أكثر احمراراً ، وسر العلاقة الطيبة بينهما ترجع إلى وجود اللون الأصفر في كل منهما.

وهناك لون متواضع الطباع قد يخدم اللون الآخر إذا وضع بجواره، فإنه يزيده وضوحاً، وأقرب مثل لهذا هو إذا وضع اللون الأبيض بجوار الأزرق ، فإنه يزيده وضوحاً .

وأنت إذا وضعت اللون الفاتح بحيث يقابل اللون الغامق ، فسوف تظهر بوضوح الهوة بين قوة كل لون منها.

فاللون الفاتح يبدو فاتحاً أكثر من لونه الطبيعي، وكذلك يبدو اللون الغامق غامقاً أكثر مما هو عليه. وما يقال عن الألوان الفاتحة والألوان الغامقة هو اللون الدافئ واللون البارد، فإن كلا منهما يؤكد الآخر .

فالأزرق والأزرق المائل للاخضرار أو البنفسجي يعطي حركة للون دافئ كالأصفر البرتقالي .

فصبغة أي لون متوسط تبدو قاتمة إذا اتحدت مع صبغة شبيهة لها ولكن بكمية كبيرة . فاللون الأزرق الثلجي الرقيق يمكن أن يصبح رمادياً قاتماً إذا اتحد مع كمية كبيرة من الأزرق والأحمر ويبدو لامعاً أكثر من طبيعته إذا اتحد مع الأسود أو الأبيض .

واللون البني الذهبي المتوسط يبدو أفتح مما هو عليه إذا جاور اللون الأخضر الغامق، ولكنه يبدو غامقاً إذا جاور اللون البمبي الفاتح أو الأصفر الفاتح.

• كيفية اختيار ألوان الثياب بما تتناسب ودولاب الملابس

خرجنا من دراسة الألوان السابقة بأن الألوان كالبشر ، فيها هادئ الطبع، وفيها حاد الطبع، وفيها اللون الذي يجيد حسن الجوار مع لون آخر، وفيها الذي ينفر ويغار من لون آخر، وفيها اللون الذي يصنع علاقة طيبة مع غيره من الألوان، وفيها اللون الذي لا يطيق أن يتصدر لون آخر عليه .

وكذلك فيها اللون الذي يعيش الليل ويتغير في ضوء النهار، وفيها اللون الذي يعيش في ضوء الشمس ويتوارى عندما يأتي المساء .

وكثيراً ما اشتريت ثوباً في المساء وعلى الضوء الصناعي، فلما ألقيت عليه نظرة في صباح اليوم التالي انتابك الندم لأنك لم تحسني اختياره .

ولهذا نرى أنه من الأوفق أن تختاري ألوان الأقمشة على الضوء الذي سوف ترتدينه فيه، فإذا كنت ترغبين في انتقاء لون لثوب المساء ، فمن الأفضل أن تشتريه في السماء على الضوء الصناعي وبعيداً عن ضوء الشمس.

وإذا رغبت في شراء ثوب للنهار، فمن الطبيعي أن تذهبي لشرائه واختياره على ضوء الشمس وليس على الضوء الصناعي .

والضوء القوي - الصناعي والطبيعي - يساعد على انتقاء الألوان ، ولكنه يضيف عليها برودة . أما ضوء المصابيح الكهربائية العادية فإنه يضيف عليها اصفراراً ، وهو يسلب شيئاً من اللون الأزرق ، كما يزيد من حرارة الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي .

ومن البديهي أن تراعي عند شراء الثوب وملاءمة لونه للون بشرتك ولون شعرك ولون عينيك . فهناك ألوان كثيرة جميلة ورائعة ترتديها الزميلات والزملاء ، فلا تندفعي وتحاولي تقليدهن بشراء نفس الألوان ، بل حاولي دراسة هذا اللون وفكري إذا كان يتناسب معك أو لا يتناسب ، وهل هو ليل أم للنهار .

وإذا كنت ترغبين في شراء أقمشة للسهرات واخترت من الألوان الأزرق أو البنفسج ، فعليك قبل الشراء أن تعرضيها لضوء صناعي أصفر لتتأكدي من أنها لن تتحول تحت هذا الضوء إلى الرمادي المائل للاصفرار .

ليس من الضروري أن تكون الأضواء كلها صناعية ، فالأضواء الوردية بالمحال العامة تضيف لوناً وردياً على الألوان الخضراء أو المائلة للأزرق .

أما ضوء الكهرباء الأبيض (الفلوريسنت) فإنه يضيف على اللون الأزرق برودة ، ويجعل لون البشرة باهتاً .

ما هو اللون الذي يلائمك ؟

هناك اختبار يمكن أن تقومي به ، لتعرفي الألوان التي تلائمك تماماً . قفي أمام المرآة في ضوء عادي ، وتناولتي بعض ثيابك من ألوان مختلفة أو قطع من الأقمشة وافردي قطعة القماش من العنق إلى الوسط . وعندئذ ستلاحظين مدى تأثير لون بشرتك عند وضع الألوان المختلفة فسوف يتغير لون بشرتك بتغير الألوان . فمنها اللون الذي سوف يجعل بشرتك غامقة أو فاتحة ، ومن هذا الاختبار ستخرجين بالنتيجة المطلوبة .

علاقة البشرة بالألوان

عندما ننظر إلى وجه فتاة فإننا نرى البشرة والشعر والعينين ن ولكننا نرى أن البشرة هي التي تشغل أكبر مساحة في الوجه؛ وهي لذلك تعتبر أول شئ يحدد لون الزي، ثم بعد ذلك الشعر والعينين .

أما إذا كانت العينان والشعر من ذوات الألوان الملفتة للنظر، كالشعر الأشقر الطويل أو العينين الزرقاوين أو الخضراوين، فإن ألوانها التي تخطف الأبصار تجعلنا ننسى - ولو للحظة - لون البشرة .

وإذا تناسقت ألوان البشرة والشعر والعينين ، فإن هذا التناسق يسهل علينا الأمر. فانتقاء فستان من لون أخضر متوسط يبرز معالم جمال العيون الرمادية المائلة للاخضرار؛ لأنه يكرر لونها كموتيف النغمة الموسيقية .

وعند تناقض هذه المعالم الثلاث، علينا أن نختار الألوان التي تضعف من حدة هذا التناقض. فلون الشعر الذهبي ، ولو العيون العسلية لا يتفقان مع لون البشرة الوردي؛ فلون الشعر الذهبي ، ولون العيون العسلية لا يتفقان مع لون البشرة الوردي؛ ولهذا نجد أن اللون الرمادي واللون البيج يهدئ من لون البشرة الوردي ويلائم لون الشعر الذهبي والعيون العسلية

والهدف من اختيار الألوان مع البشرة، هو الوصول إلى أفضل الألوان ودرجاتها وتركيزها بحيث نجعل لون البشرة يبدو في أجمل إطار .

ونحن يمكننا أن نقسم لون البشرة إلى خمس مجموعات :

المجموعة الأولى :

١- البشرة الفاتحة ولون الشعر الذهبي والعيون الزرقاء .

٢- البشرة الفاتحة ولون الشعر الأشقر والعيون الزرقاء الفاتحة .

٣- البشرة الفاتحة ولون الشعر الذهبي والعيون الخضراء .
من الواضح أن هذه المجموعة تضم الألوان الفاتحة؛ ولذلك فهي
تحتاج إلى الثياب ذات الألوان الغامقة .

المجموعة الثانية :

١- البشرة الفاتحة والشعر البني المائل للاحمرار والعيون
العسلية .

٢- البشرة الشاحبة والشعر البني الغامق والعيون العسلية
الغامقة .

٣- البشرة الفاتحة والشعر الأسود والعيون الزرقاء .

إن هذه المجموعة لا تناسبها سوى الألوان الحية والمثيرة
للانتباه، أي الألوان الدافئة .

المجموعة الثالثة

١- البشرة البيضاء والشعر البني الغامق والعيون الزرقاء .

٢- البشرة الفاتحة والشعر الأسود والعيون الرمادية .

ونلاحظ أن هناك فارقاً كبيراً بين الألوان الفاتحة والألوان
الغامقة في هذه المجموعة ، وأصحاب هذه الألوان يمكن أن
يرتدوا من ألوان الثياب والأقمشة ، الأزرق والبنفسجي، كما أنها
تضفي جمالاً على لون الشعر البني والبشرة الفاتحة.

المجموعة الرابعة

١- البشرة السمراء ولاشعر الأسود والعيون السوداء .

٢- البشرة السمراء الفاتحة والشعر البني الغامق والعيون
العسلية الغامقة . وهذه المجموعة تناسبها الألوان الباردة حتى
تضفي حيوية على لون البشرة التي تقع في منطقة غامقة .

المجموعة الخامسة

١- البشرة الفاتحة والشعر الرمادي أو الأبيض والعيون الخضراء .

٢- البشرة الفاتحة والشعر الرمادي أو الأبيض والعيون العسلية .

إذا كانت صاحبة هذه الصفات قد تقدمت بها السن فإن أنسب الألوان لها هي الداكنة والمتوسطة .

أما إذا كانت متوسطة السن ، فإنه يمكنها الاستفادة من تغير لون شعرها إلى الرمادي بارتداء اللون الأخضر الغامق والأزرق الغامق .

اللون المناسب للوقت المناسب

إن أهم من كل هذا أن ترتدي اللون الذي يتناسب مع القوت والمكان الذي تكونين فيه . فلا يجوز إطلاقاً أن تظهرى بألوان براقية في الصباح وأنت ذاهبة إلى مكان عملك أو إلى السوق لشراء ما يلزمك . وإنما ينبغي أن ترتدي من الألوان ما تتلاءم مع ضوء النهار وأشعة الشمس .

التناسق في ألوان الملابس

إنك إذا أردت أن تستخدمى في تصميمك الجديد ثلاثة ألوان معاً، فينبغي مراعاة التسلسل في مساحة كل منها بحيث يتخذ إحداها مساحة كبيرة ، ثم يليه اللون الثاني فيتخذ مساحة أكبر من اللون الثالث .

وعندما ترتدين ثوباً من اللون البارد مثل الأخضر ، وأردت أن تضيفي إليه حزاماً من لون آخر، فيجب أن يكون الحزام بلون دافئ كالبرتقالي الغامق مثلاً .

ويمكن في تصميم التايور الأسود أو الأزرق الغامق عمل توازن لمساحاتها الكبيرة الغامقة بوضع إكسسوار مناسب على أن يكون فاتحاً أو براقاً إذا كنت سترتدينه في المساء .

الفصل الثالث

أنواع الملابس المختلفة

أولاً : اختلاف الملابس وفقاً لطبيعة العمل

تشكل كل الملابس حسب نوع النشاط الذي يمارسه الفرد ، سواء كان صناعياً أو تجارياً أو زراعياً أو حرفياً أو رياضياً ، فلكل نشاط من هذه الأنشطة ملابسها الخاصة، وبدون شك يختلف بعضها عن البعض من حيث التصميم والنسيج واللون ، فإذا نظرنا إلى الملابس الرياضية نجد أن لكل نوع من أنواع الرياضة زياً خاصاً وضع تصميمه ليتناسب مع ما تتطلبه هذه الألعاب من حركات . وهذا الاختلاف في تصميم الملابس ولونه ومكوناته من أجل تناسبها لطبيعة النشاط، وحتى لا تعوق الملابس غير المريحة أو غير المناسبة في إجابة الحركات التي تتطلبها ممارسة النشاط ، وتنطبق القاعدة نفسها على ملابس الجيش فيجب ألا تكون عائقاً لحركتهم وان تصميمهم وتزويدهم من ثقتهم بأنفسهم، كما يجب أن تتناسب مع طبيعة الحروب سواء كانت في البحر أو الجو.

أما عن الملابس الخاصة ببعض الوظائف فغالباً ما ترتدي وقت العمل بما يتناسب مع طبيعته .

وتبرز أهمية مناسبة الملابس لطبيعة العمل في مجال بعض الصناعات مثل ملابس رجال الإطفاء ليتيح جواً وقائياً للعامل من الحرارة، كذلك بالنسبة للعاملين في المناجم . فالأقنعة والكمادات تمثل أمناً صناعياً من الغازات الواقية ومن اللهب الشديد للحماية من أمراض العيون وفقدان البصر، أما بالنسبة لرجال الدين فتوحي ملابسهم بالتعرف على وظائفهم مباشرة .

وإن اختلاف الملابس باختلاف الحرف هدفه مناسبة الزي سواء في التصميم أو النسيج أو اللون لطبيعة العمل ، كما يساعد في إنجاز متطلبات الأعمال بيسر وسرعة مما يكون له أثره في زيادة الإنتاج .

ثانياً : اختلاف الملابس باختلاف المناسبات

تختلف الملابس داخلية كانت أم خارجية من حيث التصميم أو الشكل أو نوع الخامة أو الإكسسوار تبعاً لاختلاف المناسبة التي ترتدي فيها .

١ - الملابس الخارجية

تختلف الملابس الخارجية باختلاف المناسبة التي ترتدي لها مثل حفلات الزفاف والأعياد والزيارات الخاصة والعمل والجامعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة، ويمكننا أن نضع هذه الأنواع والمناسبات تحت تقسيمات منها : ملابس الصباح ، ملابس بعد الظهر ، ملابس السهرة ، ملابس المنزل ن ملابس المرأة العاملة.

أ- ملابس الصباح :

وهي التي تستخدم في مجالات العمل المختلفة في الشركات والمصانع والمصالح الحكومية والكلليات والمعاهد والرحلات ، كذلك في الزيارات الصباحية وهذا النوع من الملابس يتطلب البساطة في الاختيار من حيث اللون والشكل والنسيج، وتساعد البلوزات والجونلات والفساتين البسيطة غير المعقدة على سهولة الحركة والراحة ، ومكملات هذه الملابس أيضاً يجب أن تتميز هي الأخرى بالبساطة ، كالأحذية ذات الكعوب المتوسطة الارتفاع أو المنخفضة ، وتختار عادة الأقمشة التي تتوفر فيها خاصية المتانة ومقاومة التجعد وذات الألوان الثابتة التي لا تتأثر بضوء الشمس، وكذلك تتحمل عمليات الغسيل المتكرر أو سهولة العناية ، والألوان الهادئة المريحة في ملابس الزيارات الصباحية والعمل .

ب- ملابس بعد الظهر :

وهي ترتدي بعد الظهر في المناسبات الخاصة والزيارات المنزلية والذهاب إلى الحفلات البسيطة ، وتكون من أقمشة ناعمة أو من أصناف فاخرة نوعاً ما، وتعتبر التايورات من أهم ملابس المرأة في هذه المناسبات ذات التصميم الخاص مع استعمال الأكسسوارات التي تتناسب معها ومع وقت ارتدائها وتلائم المرأة نفسها أي مرتديها كالحقود والبروشات والأقراط المناسبة للتصميم ونوع القماش.

ج- ملابس السهرة :

وترتدي هذه الملابس في الحفلات المسائية ، وتتميز عن غيرها بالتصميم غير العادي حسب الموضة في ذلك الوقت وتستخدم معها عادة الشيلان والكابات وفي الشتاء الفرو والبلاطي .

أما نوع القماش فكثيراً ما يكون لامعاً وبراقاً أو شفافاً أو من الأقمشة الفاخرة وكثيراً ما يزرکش بالتطريز والخرز والشرائط والدانتيل أو الريش وغيرها .

وملابس السهرة لها إكسسوارات خاصة كالشنط والأحذية الساتان، أو المطرزة كما تتميز الأحذية بالكعوب العالية، وأحياناً تستخدم الأحذية المعدنية والمرصعة باللؤلؤ حسب الموضة السائدة ومن ملابس السهرة :

• ملابس الحفلات الرسمية (الكوكتيل)

إن الفستان الأنيق البسيط الأسود اللون مع قطعة من الحلي كأكسسوار هو من أجمل الأشكال للأزياء التي ترتدي في حفلات الكوكتيل (الرسمية) ، وأكثر الفساتين التي ترتدي خلال هذه الحفلات هي ذات اللون الغامق والتي تُحلى وتزين ببعض مكملات الزي الأخرى . هذا إلى جانب بعض الألوان الأخرى التي تناسب هذا النوع من الحفلات .

• ملابس العشاء

يجب أن تبقى ملابس العشاء أقل تعقيداً في تفصيلاتها من ملابس الحفلات الأخرى فالفستان لا يجب أن تتواجد به كثير من الأشرطة والأربطة، كما أنه من الواجب أن تكون الفساتين طويلة من الساتان أو المقصب أو المطرز فتبدو جميلة وأنيقة عن ملابس السهرة القصيرة .

أما العشاء في المطعم المكشوف فإن الفساتين ذات الأسلوب البسيط والمصنوعة من القطن تبقى أكثر جمالا وأناقة . كما أن الألوان الحيوية والنماذج الأنيقة يمكن ارتداؤها أيضاً في فساتين سهرات العشاء .

• ملابس حفلات المساء

فئة قليلة من الناس لا تحب أن تظهر وتبرز في حفلات المساء ، لهذا فإن المرأة تلجأ على جميع السبل والوسائل والإغراءات لتبدو أكثر جمالا، ويجب ألا ينسى أن شعور المرأة بالارتياح لفستانها يساعدها على الفور بارتدائه بالشكل الصحيح المناسب .

وأن أفضل الإجابات على مثل هذه الأسئلة هي اختيار المرأة لأجمل أنواع الفساتين التي ارتدتها من قبل في حفلات سابقة ، ولا وقت إطراء ومدحاً مع البساطة في التصميم والجودة العالية في القماش وعدم المبالغة في التزين والزركشة، ويلجأ البعض إلى زيادة التطريزات والمجوهرات لإبراز الثوب في مثل هذه الحفلات. إن القماش المطرز والمقصب ليس بحاجة إلى تزيينات فهو يكتفي بما يحتويه، ولكن يمكن عمل بعض التثنيات والكشكشة في ثوب من الشيفون . والكسرات في فساتين من الكريب والموسلين والفوال والقطن هي من أجمل الفساتين للمرأة الشابه .

إن السيقان التي تبرز من خلال الفستان القصير تبرز جمال مرتديتها مع مراعاة ارتداء الحذاء والجوارب الشفاف الناعم، وإن فستان السهرة الطويل يبقى الأكثر أناقة دوماً .

ويجب أن تتناسب المجوهرات مع نوعية قماش الفستان وشكله بحيث تبدو متناسقة ومنسجمة مع الثوب بألوانه وتفصيلاته وتتناسب وتتناسق ألوان الحقيبة اليدوية مع الفستان ، وكذلك الحذاء بحيث يبدو مجموعة متكاملة ومتناسقة الألوان والشكل . وإذا اختلفت ألوان متضاربة ومتناقضة فيجب مراعاة أنها متكاملة ومنسجمة مع بعضها البعض ، كما أن تسريحة الشعر يجب أن تكون متناسقة مع تصميم الزي والاكسسوارات المكمل له .

د - ملابس المنزل

يجب أن تتسم بالبساطة والاتساع لتكون مريحة وتساعد على سهولة الحركة داخل المنزل، ويفضل عادة الألوان الهادئة أو ذات النقوش الصغيرة والمقلمة .

واستخدام الدانيالات لتعطي القيم الفنية ، وكثيراً ما تكون بدون أكمام وبدون كول ، ويفضل فيها الأقمشة القطنية الناعمة التي تمتص العرق ، وقد يستعمل قماش الرايون والمضرب (المبطن) لعمل الأرواب. ويدخل ضمن هذا النوع من الملابس ملابس النوم مثل البيجامات وقمصان النوم وأيضاً الفساتين البسيطة والبنطلونات، وتصنع ملابس النوم من أقمشة اللينوه أو النايلون ، وأن معظم الألوان الشائعة لمثل هذه الألبسة الألوان الهادئة واللون الأبيض بالإضافة إلى أن ملابس النوم منها الطويلة والقصيرة، ومثال ذلك، أرواب المنزل : وهو يمثل الثوب الطويل الشفاف والفضفاض ، ويسمى روب المنزل وروب الصباح. وهذه الأرواب القطنية المصنعة من خيوط تركيبية وصناعية هي أكثر الملابس عملية في فصل الصيف، على حين تستعمل الأرواب ذات الحشية والبطانة الصوفية للشتاء .

هـ- ملابس المرأة العاملة

اختيار الملابس هنا يحتاج إلى عناية كبيرة ، فالمرأة العاملة تريد أن تظهر في ملابس مناسبة لوقت العمل وتحافظ على هيئتها عند ذهابها وعودتها ، وكذلك عند حضورها أي مواعيد وأي التزامات، وهذا ليس بالأمر السهل لأنه يحتاج إلى مهارة وعناية في اختيار الملابس والإكسسوار المناسب للأوقات المختلفة، لذلك يجب مراعاة النقاط الآتية في ملابس المرأة العاملة :

أولا : الملابس الخارجية

١- أن تكون ملابسها من قماش ولون وتصميم يحتفظ بجماله ومنظره لمدة ساعات طويلة من العمل .

٢- أن تكون خطوط الزي ملائمة لجسمها وسننها وشخصيتها ونوع عملها، وفي نفس الوقت مع الموضة السائدة في حدود القيم والتقاليد .

٣- التايورات من أنسب الملابس للمرأة العاملة فهي تستطيع تغيير منظره ببلوزة أو إيشارب أو قطع الأكسسوار المختلفة ليناسب الأوقات المختلفة من النهار ، كذلك الجونلة والبلوزة .

٤- يجب أن يكون الزي من قماش جيد مع بساطة التصميم ويتبع خطوط الموضة ، وأن يكون من لون أساسي مناسب ليتمشى مع قطع الأكسسوار المختلفة فيعطيها رونقا جذابا فيستعمل في جميع الأوقات .

٥- يراعى في التصميمات تبادل استعمال القطع وتناسبها مع بعضها البعض من حيث اللون والخطوط .

٦- على المرأة العاملة عدم استعمال الثياب التي بدون أكمام أو بفتحة رقبة واسعة، فالذوق السليم يحتم الاحتشام مع الأناقة في العمل.

٧- أن تضع تخطيطاً عند شراء ملابسها بحيث تدور حول لون أساسي واحد وهو الأسود، البني ، الكحلي أولاً ثم البيج والرمادي ثانياً .

ثانياً: الملابس الداخلية

إن الإتقان في تفصيل الألبسة الداخلية النسائية جمال الملابس والثياب الخارجية ، مع العلم أن مثل هذه الملابس لا تظهر للعيان بشكل علني ، وأصبح الآن من الممكن الحصول على ألبسة داخلية مزودة بالكشكشة والأشرطة والتطريزات والتي يمكن أن تجف بسرعة بعد غسلها ولا تحتاج إلى كي بالمكواه. وما زالت الألبسة الداخلية النسائية اليدوية تعتبر قمة في الرفاهية والكمال حيث تتوفر بتفصيلاتها الرائعة وبساطة تزييناتها بالإضافة إلى الحواشي وتزييناتها في الجزء السفلي والصدرية مشد الصدر الحديث)

والملابس الداخلية بكل أصنافها وتشكيلاتها الجميلة متوفرة في أسواق وليس على المرأة إلا أن تتأني في حسن اختيارها وما يناسبها معتمدة على القصة والتفصيلية أكثر من اعتمادها على الزركشة والتطريزات التي تتخلل مثل هذه الثياب ومن الألبسة الداخلية الخاصة بالمرأة هي :

• القميص الداخلي (الكمينزون)

ويرتدى لمنع التصاق الجونلة الخارجية بالجسم مباشرة، وعادة تستعمل هذه الثياب الداخلية للمحافظة على انسداد الثوب الخارجي بشكل صحيح وجميل .

ومن المحبب أيضاً وجود تناسق في الألوان بين السوتيان (مشد الصدر الحديث) والكومبينزون (القميص الداخلي النسائي) ومن المستحسن أن تكون الألبسة الداخلية النسائية متناسبة الألوان مع الألبسة الخارجية فتزيد من روعة المرأة وأناقتها وأنوحتها ، إن معظم الألوان الشائعة لمثل هذه الألبسة هي اللون الأبيض والبيج واللبنى الفاتح، حيث تبدوا جميع هذه الألوان أنيقة وجذابة تحت

قميص النوم الشفاف . ومن بعدها اللون الأسود وعادة ما يصنع من النايلون أو الرايون أو الحرير الطبيعي أو القطن وقابلة للغسل بسهولة .

• المشدات (الكورسيه)

وتختلف أنواعا وأشكالها ويتم اختيارها حسب نوع استخدامها ، وتصنع المشدات من أقمشة مختلفة مثل القطن والحرير والأقمشة المطاطة ، وتزود أحيانا ببعض الأجزاء الصلبة المصنوعة من الحديد للاحتفاظ بالشكل . ولسنوات عديدة لم يطرأ على المشدات أي تغيير سواء كان ذلك من ناحية التصميم أو اللون ، فقد كان المشد فيما مضى عبارة عن حزام الخصر مهمته تضيق الوسط أو الخصر وإبراز الصدر .

ولكن مع إدخال النايلون وغيره من العناصر الصناعية والتقدم الذي طرأ على صناعة المشدات مع القواعد الجيدة والتي تتحكم في تركيب هذه الكسوة بالإضافة إلى الاعتماد على المزيد من الألوان، كل ذلك أدى إلى حصول تغييرات ثورية وجذرية في هذا المجال .

إن المشدات الآن هي الأساسيات التي يعتمد عليها في الحصول على مظهر أنيق، حيث تقوم بإعطاء هيئة محكمة متناسقة للجسم ، وأن ارتداء الكسوة الداخلية المناسبة والصحيحة للقامة أو عدمها سيضع المرأة أمام إما زيادة أو تشويه الخط الجمالي الخارجي لملابسها ، لذا فالشكل الداخلي هو حجر الأساس الذي يمكن من خلاله التحكم والضبط، بل والتنمويه عما عداه.

إن الخطأ الأكثر شيوعاً عند اختيار المشدات يكون في انتقاء مشد ضيق جداً يؤدي في النهاية إلى بروز انتفاخات في الخصر ، فيجب التذكر دائماً بأن المشدات قادرة على التحكم في إخفاء العيب غير المرغوب في إظهاره ؛ لذا يجب أن يراعى دوماً الدقة الكاملة في مطابقة المقاس والذي يعتبر الأهم، فكلما كان المقاس مطابقاً أكثر

كلما أعطى شعوراً بالارتياح عند ارتدائه ، والحصول على أفضل النتائج .

ثالثاً: ملابس الحمل

على الرغم من أن فترة الحمل هي أبعد ما تكون فيها المرأة عن الأناقة فإنه في يومنا هذا يمكن للمرأة أن ترتدي أجمل الأزياء أثناءها. فإن حسن اختيار اللون والقماش والتصميم والكلفة لهذا الفستان يساعد على خداع الناظر إليها بحيث يعكس صورة جميلة وأنيقة وجذابة .وليس من الضروري أن تقتني المرأة كثيراً من هذه الثياب حيث يمكنها الاكتفاء بالجزء القليل منها .

إن إختيار الملابس التي تتناسب مع المعاطف ومستلزماتها وألوانها يمكن أن تظهر أكثر جمالا وروعة مع اختيار المقاس الصحيح من المشدات والأحذية التي تجعل الحامل تشعر بالراحة عند ارتدائها . كما أن حسن اختيار أنواع الأقمشة والتصاميم التي يمكن الحصول عليها من الأسواق بسهولة يمكن ارتداؤها لأشهر عديدة دون أن تفقد نضارتها وحيويتها وقالبها .

ويمكن اللجوء إلى أسلوب خداع البصر عند الاهتمام بالجزء العلوي من الفستان مثل خط الرقبة وكلفة الأكمام ووضع المجوهرات في مواقع تلفت النظر وتجنب وضوح خط الوسط بالحد من التنيات والكشكشة والتجميعات بحيث لا تبدو متجمعة في أعلى البطن، والفساتين المثالية هي تلك التي تكون واسعة من عند خط الصدر على الأسفل وبأساليب مختلفة.

وتعد الملابس الفضفاضة هي الأفضل والأكثر راحة للمرأة الحامل بحيث لا تحزم ولا تشد على الخصر . وملابس السهرة للمرأة الحامل يجب اختيار أقمشة خاصة بحيث يبقى الجسم متحرراً خلالها، ومن الضروري تجنب الجيرسيه الذي يبقى قماشه ملتصقاً بالجسم ويكشف عيوبه وتقاطيعه وانحناءاته.

رابعاً : الطاقم (الاساميل)

الطاقم هو عبارة عن لباس مؤلف من قطعتين أو أكثر، فيمكن تأليف مثل هذا الطقم من فستان ومعطف أو جاكيت وجونلة وبلوزة أو سويتير . إن الطقم المؤلف من فستان وجاكيت يبدو عملياً وأنيقاً في آن واحد ، ويمكن ارتداؤه خلال فصول السنة بالإضافة إلى الصباح والمساء، وأن الجاكت أيضاً يمكن أن يرتدي فوق زي بحيث يمكن أن يكون هذا الزي عملياً عند السهرة في المساء .

ومن المعتاد أن يكون الطقم متناسباً من حيث القماش واللون ودرجاته بحيث يظهر الجاكت مخططاً ومقلماً ، أو من أقمشة صوفية ملونة ومن تحتها تصاميم وألوان بسيطة وسادة، وقد توضع بعض الكلف على الجيوب والرقبة، ومن الضروري ألا ينتقص المعطف الخارجي أو الجاكت من أهمية الألبسة التي ترتدي من تحته من بلوزة أو جونلة أو ما شابه ذلك .

كما تؤلف مجموعات الأطقم الملبسية العمود الفقري للأزياء ، حيث يمكنك أن تؤلفي مجموعات كثيرة من الأزياء بحيث تتناسب مع كل مناسبة ، وإن مثل هذا الأمر ضروري وأساسي وخاصة بالنسبة للمرأة العاملة.

الفصل الرابع

العناية بالملبس

ومن الأمور الهامة داخل منظومة دولاب الملابس العناية بالملابس، وذلك للحفاظ على طول عمرها وأناقته أو رونقها.

إن العناية بالملبس سواء باستعمالها أو تنظيفها أو كيوها أو حفظها أو تخزينها لمن الأمور الهامة التي يجب أن يعني بها الفرد ، ولكي تبدو الفتاة أنيقة وفي أجمل صورها لابد أن تظهر نظيفة ومرتبة في ملابسها، وأن تتخذ بعض العادات البسيطة والعناية المنظمة بكل ثوب من ملابسها وهذا يمكن التوصل إليه بسهولة وبحسن استخدام الملابس وتخصيص جزء بسيط من الوقت للعناية بها وحسن حفظها.

ولا يعتبر الجهد المبذول في العناية بالملبس وقتاً ضائعاً، فالملابس المعتني بها تضيف على مرتديها شعوراً بالراحة ، والرضا وبالتالي تجذب إليه الأنظار ، بل وأكثر من ذلك فإن الاهتمام والعناية بالملابس يطيل عمرها . وذلك عن طريق الحفاظ عليها من خلال النظام التالي :

أولاً : العناية اليومية

تحفظ الملابس في صورة مرتبة أو معلقة في مكان مغلق أو في دولاب على مشاجب (شماعات) بعد تنظيفها بالفرجون (الفرشاة) من الأتربة كما يمكن أن تزال بعض البقع بمزيلات مناسبة وفورا قبل وضعها في الدولاب وتعليقها بشكل مناسب، وقد يختلف شكل المشجب المستخدم من حيث النوع والشكل والحجم طبقاً لنوع الملابس وشكله فهناك المشجب المصنوع من الخشب في صورة منفردة أو مزدوجة ، وقد يتخذ شكل الانحناء ليعطي صورة الأكتاف ، ويستخدم في تعليق المعاطف والتايورات في وضع سليم، كما أن هناك المشاجب المصنوعة من البلاستيك والتي تتخذ الشكل السابق

ذكره أو قد يكون معتدلاً، ويفضل استخدامه مع الملابس الخفيفة مثل البلوزات والفساتين الحريرية أو المصنوعة من الأقمشة المطاطة حتى لا يحدث بها خدوش أو علامات في النسيج نتيجة لاستخدام أنواع رديئة من الخشب، بالإضافة إلى أنه لا يأخذ حيزاً كبيراً في دولاب الملابس ، وهناك نوع ثانٍ مصنع من البلاستيك أو المطاط وهذا النوعان يستخدمان بكثرة عند غسل الملابس وتجفيفها، وقد يكون المشجب مزوداً ببعض العلاقات أو المشابج التي تستخدم خصيصاً لحفظ الجونلات ولزيادة الاهتمام والعناية بحفظ الملابس قد يبطن المشجب بطبقة قطنية أو إسفنجية ثم يغطي بالحرير أو بقايا الأقمشة.

ثانياً : العناية الأسبوعية

يتم الاهتمام بالملابس أسبوعياً عن طريق عمليات التنظيف بالفرشاة الناعمة وتبعاً لنوعية الأقمشة المتاحة، ثم التأكد من عدم وجود بقع من خلفه لتبدأ مرحلة الغسيل والتنظيف بالمواد السائلة. كذلك التأكد من عدم وجود أضرار مفقودة أو أي جزء في القطعة الملبسية. وبعد عملية الجفاف تتم عملية الكي وحفظها بالدولاب بالأسلوب السابق ذكره للعناية اليومية .

ثالثاً : العناية الموسمية

وتستخدم أغطية الملابس المصنوعة من البلاستيك أو من الأقمشة الخفيفة لحماية الفساتين والمعاطف وخاصة عند حفظها من موسم لآخر، وهذه الأغطية متوافرة في الأسواق أو قد تصنع من الملابس والملابس القديمة ، ويراعى في هذه الحالة أن تكون أطول من الملابس التي تغطي بها وأعرض من المشجب بيضعة سنتيمترات ، وأحياناً يتم صنعها لتحفظ ولتحمي عدة أثواب في وقت واحد. وتكون مفتوحة من أسفل ومغلقة من الجانبين ومن أعلى إلا من فتحة صغيرة تخرج منها علاقة المشجب .

وعند حفظ الأحذية يفضل استخدام القوالب الخشبية أو المعدني الخاصة بها أو الأكياس المصنوعة والمحشوة بالقطن أو الإسفنج حتى تساعد على الاحتفاظ بشكلها وجمالها والتخلص من الثنايات التي تحدث من الارتداء أي لتحفظ بشكل الحذاء الأصلي الطبيعي، ثم تحفظ داخل أكياس أو داخل العلبة الخاصة بها .

ويجب العناية بشكل كعب الحذاء وإصلاحه كلما تأكل حتى يبدو الحذاء في مظهر لائق دائماً.. وتحفظ أغطية للرأس والشعر المستعار بوضعهم على حوامل أو مكعبات خاصة أو بوضعها داخل صناديق مصنوعة من الكرتون .

ويبقى إصلاح الملابس قبل حفظها بدلاً من الانتظار حتى يحين وقت ارتداء الثوب مرة ثانية كما ينبغي حفظ فراجين الملابس في مكان قريب حتى يسهل استعمالها .

تخزين الملابس

مما يجدر ذكره أنه في أثناء استخدام الملابس تتعرض للاستهلاك الطبيعي نتيجة للتتابع عمليات الاستهلاك والغسيل ، وتتراكم على هذه الملابس الأتربة ومكونات العرق ودهن الجلد وهذه تعتبر أرضاً مثالية للكائنات الدقيقة .

ولابد من إزالة هذه المواد على الملابس أو على الأقل جعلها غير صالحة لنمو البكتيريا وخاصة عند تخزينها ، فمن المعروف أنه توجد الكائنات الدقيقة في الألياف الطبيعية فيحتوي الجرام الواحد من القطن على ١٠ إلى ٥٠ مليون جرام وحدة بكتيريا وعلى حوالي نصف مليون من جراثيم الفطر في الجرام الواحد .

ويتضاعف العدد تبعاً لظروف التخزين ، ويمكن ملاحظة ذلك فيما يظهر على الأقمشة القطنية من فطريات يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتكون نتيجة لتكاثر البكتيريا ولا يقتصر فعل هذه الكائنات الدقيقة على ذلك وإنما تفرز إنزيمات تهاجم الألياف وتقلل من متانتها، كما يمكن التخلص من هذا التأثير بتخزين الملابس القطنية

في جو غير رطب . كذلك التأكد من خلو الملابس تماماً من النشأ، لأن الملابس المنشأة تكون أكثر عرضة للعفن ، وهناك أنواع أخرى من الحشرات تهاجم الأقمشة الصوفية من أهمها حتى الملابس، وللحفاظ على الملابس أثناء تخزينها والقضاء على هذه الحشرات يستخدم النفتالين، كما يستخدم أيضاً الباراكلوروبنزين، كما تلف الأقمشة الصوفية بورق الجرائد أو تستخدم أعقاب السيجار أو ترش الأقمشة بالكافور ، وتعطي هذه المواد نتائج مضمونة باستخدامها بكميات كافية (نصف كيلو لكل متر مربع) . إلا أن من عيوب هذه الطرق أنها تعطي رائحة نفاذة للملابس .

وبوجه عام فإننا عند تخزين الملابس الصوفية يجب تعريضها للهواء مرة كل شهر على الأقل ، كما يجب تعليق كل رداء بعيداً عن الآخر ليسمح بتخلل الهواء بين جميع الملابس، وجدير بالذكر أنه مع التقدم التكنولوجي في صناعة المنسوجات أصبحت الأقمشة الصوفية تجهز ضد التأثيرات للحشرات ، وتعالج الأقمشة القطنية ضد البكتريا وغيرها من الكائنات الدقيقة .. على ذلك لا يخشى عليها عند تخزينها في جو رطب .

وتمتاز الألياف التركيبية المصنوعة من عديد الاستر وعديد الأكريلك بمقاومتها للحشرات والكائنات الدقيقة مقاومة كبيرة ، وعلى ذلك لا تعتبر مشكلة عند تخزينها فحتى الآن لم يلاحظ أي تأثير لهذه الكائنات عليها .

والمنسوجات الحريرية وخاصة المحكمة تضر بالتخزين ؛ ولذا ننصح بعدم الإقبال على شراء الأقمشة أو الملابس الحريرية في الفرص الخاصة بالمحلات فإنها غالباً لا تتحمل الاستعمال

ملحق إرشادي

لاختيار الملابس وتفصيلها بناء على نوعية
الخامات والأقمشة

ملحق إرشادي لاختيار الملابس بناء على نوعية النسيج وأليافه

تم تقسيم الأقمشة بناء على المصدر الأصلي للألياف إلى مجموعتين أساسيتين وهما :

المجموعة الأولى : الألياف الطبيعية NATURAL FIBERS

وهي الألياف التي تؤخذ من الطبيعة ، وتكون في صورة شعيرات صالحة للغزل ، فإما تكون من مصادر طبيعية نباتية سليولوزية CELLELOSIC ومنها القطن والكتان ، وإما تكون من مصادر طبيعية حيوانية ذات أساس بروتيني PROTEIN كصوف الأغنام وحرير دودة القز .

أ- ألياف سليولوزية	ب- ألياف بروتينية
Cotton قطن	Wool صوف
Flax كتان	Silk حرير

المجموعة الثانية : الألياف الصناعية Man-Made Fibers

وهي الألياف التي يقوم الإنسان بتصنيعها وتنقسم هذه المجموعة إلى قسمين وهما :-

أ _ ألياف صناعية محورة من أصل طبيعي Regenerated Fibers

ب_ ألياف صناعية من أصل كيميائي Synthetic Fibers
وبالنسبة للألياف الصناعية المحورة فإنها تعتمد في صناعتها على مواد متواجدة في الطبيعة مثل السليولوز فتصبح الصورة النهائية للألياف مطابق كيميائياً للمادة الأساسية وإما تكون في صورة مشتقة. وعلى سبيل المثال فإن هناك ألياف محورة من السليولوز الذي يتم الحصول عليه من لب ولحاء خشب النباتات كما يلي:

الاسيتات	الليوسيل	الرايون	التراي أسيتات
Acetate	Lyocell	Rayon	Triacetate

أما بالنسبة للألياف التركيبية Synthetic Fibers فهي ألياف تعتمد في تركيبها على مواد بتروكيميائية والمركبة من الأصل الزيتي والغاز الطبيعي والهواء وكذلك الماء .

وهذه الألياف التحضيرية تكون على هيئة عجائن ثم تتشكل في صورة ألياف من خلال تكنولوجيا متطورة خاصة بصناعة الألياف داخل المعامل . كما تأخذ أسماء متعددة تبعا لمواد التركيب الأساسية الداخلة في صناعتها ، وهي كالآتي :

Acrylic	الأكريلك
Anidex	انيديكس
Aramid	أراميد
Azlon	أزلون
Glass	جلاس
Lastrile	لا ستريل
Metallic	ميتاليك
Modacrylic	موداكريليك
Novoloid	نوفولويد
Nylon	نايلون
Nitril	نيتريل
Polybenzimidazole	بولي بنزيميدازول
Polyester	البولي استر
Polyolefin	بولي أوليفين
Rubber	مطاط
Saran	ساران
Spandex	سبانديكس

وفيما يلي عرضا مفصلا لخواص بعض الألياف الطبيعية والمحورة والتركيبية من مميزات وعيوب بجانب أهم الاستخدامات النهائية كمنتج ملبسي يمكن ارتدائه دون عناء.

الألياف الطبيعية Natural Fiber :

- القطن : ومصدره لوزة نبات القطن.

المميزات	العيوب
<p>قوة شد عالية له قدرة كبيرة على الامتصاص نعومة تتيح الراحة في الملمس لا يولد الشحنات الكهربائية نتيجة الاحتكاك يتحمل درجات الحرارة العالية له قابلية للصبغة والطباعة</p>	<p>يتأثر بالفطريات والبكتريا يتجعد حتى يتم معالجته و خلطه بالألياف عالية المرونة ينكمش بتأثير الماء الساخن سريع الاحتراق والاشتعال غير قابل للمطاطية</p>
<p>الأنماط الملبسية المنتجة من ألياف القطن :</p> <p>الملابس الداخلية ، الجوارب ، القمصان ، الجينز ، الملابس الرياضية ، الفساتين ، البلوزات ، بعض الملابس الخارجية .</p>	

● **الكتان : ومصدره سيقان نبات الكتان**

المميزات	العيوب
<p>له قوة شد عالية يتشرب البقع رطب ليعطي إحساساً بالراحة خاصة في فصل الصيف مناسب لجميع الأوقات له قدرة على تحمل درجات الحرارة العالية</p>	<p>يتأثر بالفطريات يتجعد بسرعة ولا يزول تجعده بسهولة غالي الثمن إذا كان من النوع الجيد سريع الاحتراق ينكمش بالغسي</p>
<p>الأنماط الملبسية المنتجة من ألياف الكتان :</p> <p>مناديل الرأس (الإشاربات) ، البدل ، الفساتين ، الجونلات .</p>	

● **الصوف : ومصدره شعيرات الأغنام**

المميزات	العيوب
<p>قدرة على العزل الحراري خفيف الوزن له قابلية عالية للتشرب</p>	<p>ضعيف عند البلل يتأثر بالعته ينكمش نتيجة الغسيل بالماء</p>

والامتصاص راحة الجسم في الاستخدام ضد التجعد قابل للصبغة لا يتأثر بالشحنات الكهربائية سهل الحياكة .	الساخنة يحتاج إلى تنظيف جاف يتأثر بالمواد المؤكسدة عند التبييض حيث تقلل من متانته ووزنه يحدث تكورات على السطح نتيجة الاحتكاك
الأنماط الملبسية المنتجة من شعيرات الصوف : السويترات ، البدل ، المعاطف ، الجونلات ، الجوارب ، البنطلونات	

● الحرير : ويحصل عليه من شرانق دودة القز

المميزات	العيوب
اللمعان النعومة قوة شد عالية قابلية للتشرب خفيف الوزن يتميز بالمرونة والمطاطية مريح في الاستخدام وجيد الانسداد يتميز بقابلية عالية للصبغة	غالي الثمن يحتاج إلى عناية خاصة وتنظيف جاف يتأثر ببقع الماء اصفرار اللون مع مرور الزمن يضعف اليافه مع مرور الوقت نفاذية عالية للهواء
الأنماط الملبسية المنتجة من ألياف الحرير : فساتين السهرة - فساتين الزفاف - ملابس نوم السيدات - البلوزات - الاشرابات - أربطة العنق الرجالي - بعض من البدل الخفيفة	

الألياف الصناعية Man-made fibers

أولا : الألياف ذات الأساس السليلوزي cellulose (محور)

رايون الفسكوز Rayon

بعض المسميات التجارية :

Beau-Grip	بيوجريب
Duracal	دوراكال
Fibro	فيبرو
Galaxy	جلاكسى
Neptune	نيبتون

المميزات :

قدرة هائلة على التشرب - قدرة على الانسداد - قابل للصبغة والطباعة ويعطى مظهرية حسنة - يعطى إحساساً بالطراوة والليونة والراحة فى الملمس - قابل للتشكيل فى أى صورة - يعطى ثبات للألوان - لا يولد مجال كهرومغناطيسى - لا يعطى تكورات على سطح الخامة.

العيوب :

به خاصية الكرمشة وتنتهي بالمعالجات - قليل المرونة - سريع الاحتراق - قابل للتعفن - ينكمش فى الماء الساخن إلا إذا تم معالجته - ضعيف فى حالة البلل.

أنماط الملابس المستخدم فيها ألياف الرايون :

بطانات الملابس lining - البلوزات blouses - الفساتين Dresses - القمصان الرياضية sport shirts - ملابس النوم lingerie - الملابس الرياضية sports wear - أربطة العنق neckties - الجاكتات Jackets.

• الاسيتات Acetate

ومن بعض الأسماء التجارية :

Celabrate	كليبرات
Chromspun	كروم سبن إيسترون

Estron	
<p>مميزات ألياف الاسيتات :</p> <p>له لمعة الحديد - يعطى انسداداً جيداً - لا ينكمش - يقاوم العته والتعفن - لا يكون تكورات على سطح الخامة - رخيص الثمن - يسهل صباغته بصبغات البيجمانت .</p>	
<p>عيوب ألياف الاسيتات :</p> <p>ليفة ضعيفة - يتأثر بالحرارة - يحتاج إلى عناية خاصة عند التنظيف - يذوب في الأسيتون وبعض المذيبات .</p>	
<p>أنماط الملابس المنتجة من ألياف الاسيتات :</p> <p>الفساتين Dresses - البلوزات Blouses - البطانات Linings - ملابس النوم Lingeric - قمصان Shirts - ايشاربات Scarves - أربطة العنق Neckties.</p>	

• ليوسيل Lyocell

ومن أسمائه التجارية :

Tencel	تينسيل
<p>مميزات ألياف اليوسيل :</p> <p>خامة صديقة للبيئة في مكوناتها الكيميائية - لها قوة شد عالية - لها قدرة عالية على التشرب .</p>	
<p>عيوب ألياف اليوسيل : قابل للتجعد</p>	
<p>الأنماط الملبسية المنتجة من ألياف اليوسيل Lyocell :</p> <p>يدخل في خلط الخامات كمحسن للنوعية المستخدمة في الملابس مثل :</p> <p>البلوزات blouses - القمصان الرياضية sport shirt - الفساتين dresses</p>	

ثانيا : الألياف ذات الأساس البتروكيماوي Petrochemicals
 ولسوف نستعرض فيما يلي بعض من الألياف الصناعية الهامة
 (خواصها - منتجاتها الملبسية)

• الاسم التركيبي وبعض الأسماء التجارية للبولىاستر Polyester

Coolmax	كولماكس
Dacron	داكرون
Diolen	ديلوين
Fortrel	فورتريل
Hollofil	هولوفيل
Micromattique	مايكروماتيك
Micronesse	مايكرونيس
Travira	ترافيرا
المميزات : المرونة - ثبات اللون - قوة شد عالية - سهل العناية - مقاوم للتجعد - مقاوم لمواد التبييض - ضد التعفن - يقاوم العتة - يعطى ثبات حراري - يمكن صباغته - لا ينكمش	
العيوب : انخفاض شديد في خاصية الامتصاص - تكور شعيرات الغزل على سطح القماش - يتأثر بالبقع الزيتية - يولد شحنات كهربائية بالاحتكاك أثناء عمليات التصنيع أو الاستعمال .	

أنماط الملابس المنتجة من ألياف البوليستر :
 الملابس التي تستخدم فكرة البليسية أو الطيات المستديمة
 Permanent press Fabrics وملابس العزل الكهربى
 والحارري Fiber fill insulation ،
 القمصان Shirts – البلوزات Blouses - الفساتين Dresses –
 البنطلونات Slacks – بعض البدل Suits – الملابس الداخلية
 Under wear - الملابس الرياضية Sports wear - ملابس
 الأطفال Children's wear .

● النايلون Nylon

بعض الأسماء التجارية :

Antron	انترون	Anso	آنزو
Caprolan	كابرولان	Cantrece	كانتريس
Microsupplex	مايكروبليكس	Crepeset	كريست
Ultron	الترون	Silky tach	سيلكى تاتش
<p>المميزات :</p> <p>قوة شد عالية – خفيف الوزن – يجف بسرعة من البلل – مرن – يقاوم التعفن والعتة – يقاوم المواد الكيماوية – يقاوم الكرمشة والتجعد – عال المرونة – ثبات للون الصبغة – سهل العناية به.</p>			
<p>العيوب :</p> <p>قلة الامتصاص للرطوبة – يكون تكورات على سطحه – يتأثر بالشمس _ تول شحنات كهربية نتيجة الاحتكاك _ تأثر المتانة واللون عند التعرض للضوء والحرارة</p>			

أنماط الملابس المستخدمة من ألياف النايلون ومشتقاته :
 السويتيرات sweaters - الملابس الداخلية للسيدات hosiery -
 ملابس النوم lingerie - ملابس التزلج على الجليد skiwear -
 الكلونيات slacks - جاكيت ضد الرياح wind breakers -
 الفساتين dresses - معاطف المطر Rain coats - ملابس
 السباحة Swimwear - البلوزات blouses.

• الأكريلك Acrylic

بعض المسميات التجارية :

Acrilan	أكريلان
Crislan	كريسلان
Bi-loft	بي-لوفت
Fi-lana	فاي-لانا
Microsupreme	ميكروسوبر يوم
Remember	ريممبر
So-lara	سو-لارا
السميات : متشابه للصوف - خفيف الوزن - لين ممثلي - يعطى الدفء - مرن - يقاوم البكتريا والمواد الكيماوية والتعفن والتجعد .	
العيوب : قلة امتصاص الرطوبة - يولد شحنات كهربية نتيجة الاحتكاك - يعطى تكورات على سطح النسيج - يتأثر بالحرارة - سريع الاشتعال .	
أنماط الملابس المنتجة من ألياف الأكريلك : الملابس الرياضية sports wear - السويتيرات sweaters - ملابس الأطفال infant wear - الجوارب socks - ملابس التريكو knitted garments - الجونلات skirts - البنطلونات slacks - أرواب الحمام bathrobes .	

● سبانديكس spandex
ومن أسمائه التجارية :

Cleerspun Dorlastan lycra	كليرسبن دورلاستان ليكرا
<p>مميزات ألياف الاسبانديكس :</p> <p>له خاصية المطاطية - خاصية المرونة والرجوعية - خفيف الوزن - له قوة شد عالية - يعطى نوع من الليونة وإحساساً بالنعومة - سهل العناية</p>	
<p>عيوب ألياف الاسبانديكس</p> <p>تصفر أليافه مع طول الزمن (ظاهرة الاصفرار) - يتأثر بالحرارة - يضعف عند تبيضه بالكلور - غير قابل للتشرب.</p>	
<p>أنماط الملابس المنتجة والمستخدمه لألياف الاسبانديكس :</p> <p>ملابس السباحة swimwear - ملابس التزلج على الجليد skiwear - البنطلونات الاستريتش slacks - ملابس التمارين الرياضية والرقص exercise and dance wear - ملابس خاصة بالموضة حيث يمكن تطويعه فى العديد من الموديلات fashion apparel.</p>	

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو صالح أحمد الألفى وآخرون، التذوق الفني وتاريخ الفن، وزارة التربية والتعليم، ط ٩٠ ، ٩١.
٢. أحمد حافظ رشدان وآخرون، التصميم في الفن التشكيلي، دار المعارف القاهرة، ١٩٧٠.
٣. أحمد فؤاد النجعاوي، تكنولوجيا الألياف الصناعية وخطاتها، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٣.
٤. أحمد فؤاد النجعاوي، تكنولوجيا صباغة وطباعة وتجهيز الأقمشة القطنية، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٣.
٥. إسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، مطبعة العمرانية، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٨.
٦. أمال صادق وآخرون، نمو الانسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين، الأنجلو المصرية، ط ٢، ١٩٩٠.
٧. أميلي عبد الملاك عوض، أثر الملبس في السلوك النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي ج حلوان.
٨. أنصاف جميل الربضي ، علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، دار الفكر العربي، ١٩٩٥.
٩. أنصاف نصر – كوثر الزغبى، دراسات في النسيج، مكتبة وهبة، ١٩٩٧٢.

١٠. أيريني اسحق عبده شنودة، اتجاهات حديثة في تصميم ملابس الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، ج المنوفية، ٢٠٠٢.
١١. إيمان جمال محمد علي، تأثير بعض المواد المنظفة على خواص الأقمشة القطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، ج المنوفية، ١٩٩٦.
١٢. إيناس علي أحمد الخولي، دور اللون كعنصر من عناصر التصميم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، ج حلوان، ١٩٨٤.
١٣. ايهاب فاضل أبو موسى، تصميم الأزياء "الأسس العلمية والفنية"، دار الحسين، شبين الكوم، مصر، ٢٠٠١.
١٤. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو في الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ١٩٩٥.
١٥. رشاد علي عبد العزيز موسى، دراسات في علم نفس الاجتماعي، مؤسسة مختار ودار عالم المعرفة، القاهرة، د.ت.
١٦. روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، ترجمة عبد الباقي محمد وآخرون، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٨٠.
١٧. سعد جلال، الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، ط ٢، د.ت.
١٨. سها محمد حمدي عبد الرازق، بعض التصميمات الملبسية المقترحة لملابس الأطفال لزيادة كفاءة الحماية من الأشعة فوق

- البنفسجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، ج المنوفية، ١٩٩٩.
١٩. صلاح الدين عويس، العوامل المؤثرة على الاختيار التفضيلي في تشكيل ألوان الموضة وتصميم الأقمشة الحريمي، مؤتمر التصميم بين النظرية والتطبيق، كلية الفنون التطبيقية ج حلوان، ١٩٨٨.
٢٠. عليا أحمد عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس، ط١، دار الفكر العربي، ١٩٩٦.
٢١. عليا أحمد عابدين، دراسات ملابس الأطفال، ط١، دار البيان العربي، د.ت.
٢٢. عليا عابدين، المدخل لدراسة الملابس والنسيج، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢.
٢٣. عليا عابدين، دراسات في المرأة والأزياء، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢.
٢٤. عليا عابدين، دور التفكير الابتكاري في تصميم الأزياء، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، ج حلوان ١٩٧٦.
٢٥. لينة شبارو بيضون، اختاري الزي المناسب، الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ١٩٩٩.
٢٦. محمد كامل عبد الصمد، موسوعة غرائب المعتقدات والعادات، ج ٢، الدار العربية للكتاب، ط١ ١٩٩٥.

٢٧. محمود بسيوني، الفن والحياة الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤.

٢٨. محمود بسيوني، تذوق الفن (الأساليب-التقنيات-المذاهب)، دار المعارف، ١٩٩٥.

٢٩. محمود بسيوني، طرق تعليم الفنون، دار المعارف، ط١٩٨٨، ١٣.

٣٠. هبت الله مصطفى جوهر، العوامل المؤثرة على الأزياء الشعبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، ج المنوفية، ٢٠٠٢.

ثانياً : المراجع الأجنبية

٣١. Betty, f., creating fashion, MacDonald. co, publishers ltd,London, ١٩٨٣.

٣٢. Brogden, j., fashion design, studio vista-von no strand Reinhold paper book, new York, ١٩٧١.

٣٣. Carol parks, Sewing the new classics" clothes with easy style", sterling publishing .Co, inc, new York, ١٩٩٦.

٣٤. Carr, Harold & John pomery, fashion design and product development, oxford, Blackwell scientific publications, ١٩٩٢.

٣٥. Doris Pooser, Portfolio, Wendell Minnick,
new york, ١٩٩٢.
٣٦. Geringr ,S., Fashion, Glenco publishing
company, California, U.S.A, ١٩٨٦.
٣٧. Mary G. Wolfe, The World of Fashion
Merchandising, Willcox Company. Inc,
U.S.A, ١٩٩٨.
٣٨. Williams ,G., Audrey G., Clothing skills for
Creative living, Buttrick publishing, New
York, U.S.A, ١٩٧٩.
-

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	
الباب الأول	
اختيار الملابس وأسباب ارتدائها	
الفصل الأول	
• اختيار الملابس	
• الأسباب نحو ارتداء الملابس.....	
• الأسباب نحو اختيار الملابس	
• مفهوم التنقيف الملبسي	
• أهداف الثقافة الملبسية	
• أولا : أهمية الملابس من الجانب السيكولوجي.....	
• ثانيا : أهمية الملابس من الجانب الفيزيقي (الجسمي).....	
• ثالثا: أهمية الملابس من الجانب الاجتماعي.....	
الفصل الثاني	
التعبير عن الشخصية من خلال الملبس	
• الشخصية ومظهرها الخارجي	
• العلاقة بين الشخصية والملبس	

الباب الثاني الملابس ومناسبتها لمراحل النمو المختلفة لدى الطفل

الفصل الأول

مراحل نمو الطفل المختلفة وعلاقتها باحتياجاته الملبسية.....

- تعريف النمو
- تقسيم مراحل النمو
- أولا : مرحلة المهد
- ثانيا : الملابس في مرحلة الحبو
- ثالثا : الملابس في مرحلة الطفولة المبكرة

الفصل الثاني

- الخامات النسجية المناسبة لملابس الأطفال
- بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها

الفصل الثالث

- الملابس في مرحلتي البلوغ والمراهقة وعلاقتها بالنمو
- أولا : المراهقة الوسطى المرحلة الثانوية
- ثانيا : الملابس في مرحلة المراهقة المتأخرة

الباب الثالث

الملابس ومناسبتها لأنواع الأجسام المختلفة

الفصل الأول

- اختيار الملابس تبعاً للجسم المناسب
- جسم المرأة ومواصفات ملابسها
- بعض التصورات العملية لأنواع الأجسام السابق شرحها.....
- بعض أنواع الملابس المتوائمة مع نوعيات خطوط الأجسام...

الفصل الثاني

- أساسيات اختيار وشراء الملابس
- دوافع الشراء
- دوافع التعامل
- الدوافع العقلية والعاطفية.....
- اختلاف دوافع اقتناء الملابس
- بعض الدوافع الأخرى للملبس

الباب الرابع

تخطيط دولا ب الملابس

الفصل الأول

- بناء دولا ب الملابس
- كيفية تغيير المظهر

الفصل الثاني

- الألوان وعلاقتها بالملابس
- اللون
- كيفية اختيار ألوان الثياب

الفصل الثالث

- أنواع الملابس المختلفة
- أولاً : اختلاف الملابس وفقاً لطبيعة العمل
- ثانياً : اختلاف الملابس باختلاف المناسبات

الفصل الرابع

- العناية بالملابس
- أولاً : العناية اليومية
- ثانياً : العناية الأسبوعية
- ثالثاً : العناية الموسمية
- تخزين الملابس

ملحق إرشادي

لاختيار الملابس بناء على نوعية النسيج وأليافه ...

المراجع

فهرست المحتويات